

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

الخميس ... الأول ١٤١٠ هـ - ٧ ديسمبر ١٩٨٩ م - ٢٨ هاتور ١٧٠٦ ق - العدد ٣٠١ - السنة السادسة

١٢ صفحة | ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ DECEMBER 7, 1989 □ VOL. 6 NO. 301

الحكومة تدرس اجراءات استرداد أموال «الريان» من الخارج

كتب ـ حمدى شفيق :

علمت «الوفد» ان القيادة السياسية كلفت كبار المستشارين القانونيين للحكومة بدراسة الاجراءات القانونية اللازمة لاسترداد أموال الريان من الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الأوروبية. تشمل الإجراءات اقامة دعوى الاسترداد امام المحاكم الامريكية والانجليزية فور صدور حكم قضائى من محكمة الجنايات ضد المتهمين فى قضية الريان. كما تشمل اجراءات المساعدة القضائية التى اتفقت عليها الحكومة المصرية مبدئيا مع الحكومتين الالمانية والسويسرية مقابل التعامل بالمثل. وعلمت «الوفد» ان القيادة السياسية طلبت سرعة عرض الدراسة القانونية فور الانتهاء من اعدادها لاتخاذ اللازم بشأنها. واكدت مصادر قضائية «للوفد» انه تجرى حاليا مفاوضات مع احمد توفيق عبد الفتاح للتوصل الى اتفاق حول رد اموال المودعين بشركات الريان. وذكرت المصادر ان قيادات بالحزب الوطنى طلبت من بعض الوسطاء التدخل لاقناع الريان بعدم (البقية ص ٤)

جمال شومان
النائب العام

لجنة خاصة لتنفيذ تعليمات الرئيس بالغاء ضريبة الاستهلاك !
تضارب الأرقام وراء تأجيل اجراءات حماية السلع المصرية

كتب ـ جمال شوقى :

يبحث الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، تشكيل لجنة خاصة لدراسة اقتراح الرئيس حسنى مبارك بالغاء ضريبة الاستهلاك على بعض السلع. تضم اللجنة ممثلين عن مجلس الوزراء ووزارتى المالية والاقتصاد وبعض الاجهزة والهيئات المختصة. تتولى اللجنة فحص نوعيات السلع التى يتم تصديرها للخارج، ومدى حاجتها الى الاعفاء الضريبى. كما تقرر عدم اعفاء المنتجات التى تستهلكها الأسواق المصرية. وسيتم استثناء بعض السلع المصدرة للخارج. وترتفع تكلفتها الانتاجية. قدرت مصادر مسئولة، حصيلة الدولة من ضريبة الاستهلاك بما لا يقل عن مليار و ٣٠٠ مليون جنيه سنويا. من بينها ٢٠٠ مليون جنيه عن السلع التى يتم تصديرها. كما قرر الدكتور عاطف صدقى عقد اجتماع (البقية ص ٤)

مبارك — صدقى — الرزاز

بوادر أزمة خطيرة بين مصر وإسرائيل
قلق مصرى من الحشود العسكرية الاسرائيلية بالقرب من الحدود المصرية

كتب ـ عبدالنبى عبدالستار :

تصاعدت خلال اليومين الاخيرين، حدة الخلافات بين مصر واسرائيل. اعربت القاهرة للحكومة الاسرائيلية عبر السفارة المصرية فى تل ابيب عن قلقها البالغ من تزايد الحشود العسكرية الاسرائيلية فى قطاع غزة المحتل بالقرب من الحدود المصرية. واكدت مصر استياءها الشديد من الاجراءات القمعية التعسفية ضد فلسطينيى الارض المحتلة. كما ابلغت القاهرة اسرائيل، عدم ارتياحها للانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للمياه الاقليمية امام جزيرة فرعون. كما شددت اسرائيل طوال الاسبوع الحالى اجراءات الامن على طول امتداد الحدود المصرية ـ الاسرائيلية، بزعم منع تسلل عناصر فدائية الى داخل الاراضى المحتلة، او وصول امدادات عسكرية لقادة الانتفاضة الشعبية. مع دخول الانتفاضة عامها الثالث. وكانت اسرائيل قد قتلت ٥ عرب عبروا الحدود الى الاراضى المحتلة منذ ثلاثة ايام. كما شنت اسرائيل خلال الايام الماضية حملة شرسة ضد الحكومة المصرية، لعدم ضغطها على نقابات العمال المصريين، لتطبيع العلاقات مع «الهستدروت» الاسرائيلى، والغاء قرارات المقاطعة. وابلغت اسرائيل، واشنطون قلقها البالغ بشأن قرار مصر بتجميد بروتوكول التعاون التجارى بين القاهرة وتل ابيب. واكدت مصادر ديبلوماسية بالقاهرة، ان الحكومة الاسرائيلية اتهمت القاهرة خلال زيارة جون كيلى نائب وزير الخارجية الامريكى لاسرائيل يوم «الاثنين» الماضى بعرقلة جهود السلام، لاصرارها على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مفاوضات السلام.

المستقبل المجهول

بقلم: جمال بدوى

إلى اين تسير مصر ؟.. وما هى صورة المستقبل فى عيون ابنائها ؟ وماذا يخبىء لهم الغد ؟ هذه الأسئلة يتبادلها الناس فى احاديثهم حتى تنتهى بالوجوم والكآبة والخوف من المجهول .. ولو وجهت هذه الأسئلة الى اكثر الناس علما. فلن تجد عنده سوى توقعات وتخمينات وإرهاصات كتلك التى تسمعها من ضاربة الودع او قارئة الفنجان او فاتحة الكوتشينة.

لن تسمع أرقاما محددة عن مساحة الأرض التى سيتم استصلاحها حتى نهاية القرن لتضاف الى رقعة مصر الزراعية المتناقصة، ولن تجد ارقاما واضحة عن الزيادة فى إنتاج مصر من القمح والارز والذرة والبرسيم والقطن. ولن تعثر على بيانات تفصيلية عن بنية المجتمع المصرى فى القرن الحادى والعشرين والشرائح التى سوف يتكون منها هذا المجتمع، ومستواها الاجتماعى والاقتصادى والثقافى .. ولو بحثت عن مستقبل مصر السياسى فسوف يعتريك اليأس. هل ستتقدم مصر فى مضمار الديمقراطية ؟ أم سترتد الى ظلام الحكم الشمولى ؟ هل ستنعم مصر بثمار الحرية والتقدم والعدل ؟.. أم ستتكالب عليها قوى الشر والدكتاتورية والظلام والحكم المطلق وزبانية السجن الحربى ؟ هل .. وهل .. ولن تجد جوابا لان قانون الطوارىء يخيم على مصر فيصيب عقول ابنائها بالخمول والتبلد والضباب وعدم القدرة على استشراف المستقبل .. فما بالك بالقدرة على صنع هذا المستقبل، او المشاركة فى صنعه على الأقل كما تفعل الشعوب الحية (!!).

إن كل القوى السياسية فى مصر تتطلع نحو مستقبل افضل واشرف ولكن القوى المناوئة للديمقراطية لها بالمرصاد .. فلمن ستكون الغلبة ؟ هل للشعب، وفى طليعته أحزاب المعارضة والنقابات المهنية ونوادى هيئات التدريس وشباب الجامعات ؟ ام ستكون للعصا والسكين والقنابل المسيلة للدموع والطلقات التى تخترق سويداء القلب ؟! ومن يملك القدرة على تحديد مستقبل مصر السياسى والاقتصادى والاجتماعى ؟! لو طرحت هذا السؤال على مجلس الوزراء فلن تجد الجواب. مع انه الجهة المخولة بإدارة شئون البلاد والعباد .. ولكنه مجلس عاجز عن الحركة، معزول عن حركة الجماهير. ولانه مجلس منقسم على نفسه فهو يؤثر السلامة ولا ينعقد إلا بالطلب حتى يتجنب مغبة الصدام بين الصقور والحمائم. ومن المؤسف ان يكون مجلس وزراء مصر فى نهايات القرن العشرين شبيها بمجلس وزرائها فى بداية القرن حين كانت مصر تئن من سيطرة الاحتلال ويتحكم فيها لورد كرومر. ثم .. هو مجلس يفتقر الى وحدة الفكر بين اعضائه .. فمن الوزراء من يناصر التحرر الاقتصادى وتشجيع رأس المال الفردى على العمل والانتاج .. ومنهم انصار الانغلاق، ووضع القيود على النشاط الخاص .. وبين الفريقين تضيع مصالح الناس. وتتعطل المشروعات فى انتظار حسم الصراع والاتفاق على رأى واحد ينظم حركة الاقتصاد (!!)

وجاءت محنة العمالة المصرية فى العراق لتكشف حجم الغيبوبة التى يعانيها مجلس الوزراء، وكم هو منعزل عن الجماهير المصرية فى مصر وفى خارج مصر. والوزارات الأربع التى تجمع بينها وحدة المسئولية عن اوضاع العمالة المصرية، فرقت بينها الصراعات، فتهرب كل منها من المسئولية والقى بها على ظهر اخيه. ورئيس الوزراء يرى فى الصمت منجاة .. وإذا تكلم فعبارات للمجاملة الدبلوماسية على حساب المسئولية الوطنية. وإذا سألت مجلس الوزراء عن مشروعاته للاستفادة من هذه الطاقات البشرية، فلن تجد شيئا غير الكلام والمشروعات الوهمية والبرامج الانشائية. ولن تسمع سوى عبارات التشنيع على النسل الذى يتزايد بكثرة حتى اصبحت قضية النسل هى الشماعة التى تعلق عليها الحكومة فشلها. وكأننا الشعب الوحيد فى العالم الذى يتزايد بمعدلات كبيرة. وينسون ان الصين والهند وكوريا واندونيسيا وغيرها تستفيد من نسلها المتزايد فى مشروعات الزراعة والصناعة والتجارة، حتى اصبحت هذه البلاد تنتج ما تأكله .. وتصنع ما تلبسه .. وتصدر الفائض إلى العالم الخارجى .. ولم نسمع منها هذا العويل عن النسل. ولكن الفرق بيننا وبينهم انهم جادون فى حل مشاكلهم، صارمون فى (البقية ص ٤)

«الهراوى» يمنح «عون» مهلة اسبوعين لاخلاء قصر الرئاسة
ايران تتهم فرنسا بتدعيم قوات «عون» سرا

بيروت ـ وكالات الانباء : استمرت امس الاشتباكات العسكرية المتقطعة بين القوات اللبنانية الموالية للرئيس اللبنانى الياس الهراوى، وقوات العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية، عبر الخط الاخضر الفاصل بين شطرى بيروت. اكد «الهراوى»، وجود مهلة اسبوعين للوسطاء لاقناع «عون» بالتخلى عن منصبه، واخلاء قصر الرئاسة «ببعبدا». هدد «الهراوى» بتكليف القوات اللبنانية بسحق ميليشيات «عون» والاطاحة به. اعلن «الهراوى» فى تحد واضح، انه بعد بضعة ايام، ستبدأ الحكومة اللبنانية برئاسة سليم الحص، مزاولة نشاطها من القصر الجمهورى فى «بعبدا». كما طالبت سوريا بالتدخل للاطاحة «بعون»، مشيرة الى ان الوضع «الشاذ» فى المناطق الخاضعة لسيطرة قوات عون، لم يعد يحتمل التأجيل. واتهمت «ايران» الحكومة الفرنسية بتدعيم العماد عون سرا. واتهم الزعيم الدرزى وليد جنبلاط فرنسا بالقيام «بلعبة مزدوجة» فى لبنان من خلال الاعتراف بالرئيس الهراوى ومواصلة دعم العماد عون من ناحية اخرى. وطالب «جنبلاط» بتدخل عسكرى فورى لقمع «عون» وقواته، وانهاء حالة التمرد فى «بعبدا». وواصلت امس المقاتلات الاسرائيلية انتهاكاتها للاجواء اللبنانية فى الجنوب.

الطائرات السودانية تقصف مدينة فى الجنوب

نيروبى ـ وكالات الانباء : قصفت امس طائرات السلاح الجوى السودانى مدينة «واو» السودانية الواقعة فى الجنوب الخاضعة لسيطرة المتمردين بقيادة جون جارانج. اشار «لام اكول» احد كبار قادة جيش التحرير، الى ان الفريق عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم، اعلن الحرب بعد فشل المباحثات الثنائية بين الجانبين.



الصفحة الثالثة
العائدون من العراق يبحثون عن حقائبهم الضائعة

الصفحة الخامسة
الدكتور زاهي حواس يرد على الاتهامات الموجهة إليه



الصفحة السادسة
«أم قدرى» .... بطلة اليوم العالمى للإيدز

المعارضة البلغارية تطالب بطرد الديكتاتور السابق

صوفيا ـ وكالات الانباء : طالبت امس، جماعات المعارضة فى بلغاريا، بطرد الديكتاتور السابق تودور جيفكوف، من الحزب الشيوعى، كما دعت إلى اسقاط المادة الدستورية، التى تمنح الحزب الشيوعى دورا قياديا. هتف المعارضون، خلال اجتماع جماهيرى، بحياة الديمقراطية، وطالبوا بانشاء نقابات مستقلة.

تأجيل ندوة مشروع الأهرام الى موعد غير محدد !

تقرر تأجيل الندوة، التى ينظمها منتدى الوفد لمناقشة مشروع الاهرام وابوالهول إلى موعد غير محدد. اعتذر فاروق حسنى وزير الثقافة، عن حضور الندوة التى تقرر انعقادها اليوم بمقر الوفد بالمنيرة. تعلل الوزير بانشغاله بمواعيد اخرى. وكان فاروق حسنى، قد طلب حضور منتدى الوفد لمناقشة مشروع الاهرام.

احذر .. اليوم عمل و«السبت» اجازة !!

تراجع امس الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء، عن قراره بتحديد يومى «الخميس» و«الجمعة» اجازة للوزارات والمصالح الحكومية. عادت الاجازة الى يومى «الجمعة» و«السبت». كما كان مقررا من قبل يأتى تراجع الحكومة عن قرارها بعد اسبوع واحد من تطبيقه، الى التضارب الكبير الذى حدث فى مواعيد العمل بالهيئات والشركات والوزارات، وتعارضها مع مواعيد العمل بالبنوك !!. واحذر عدم الذهاب الى عملك اليوم «الخميس».

الوفد يشارك فى مؤتمر عن الانتفاضة ببغداد

اناب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، الدكتور محمود السقا عضو الهيئة العليا للحزب لحضور المؤتمر الذى يقام فى بغداد بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على الانتفاضة الفلسطينية. يعقد المؤتمر تحت رعاية الرئيس العراقى صدام حسين. ويلقى الدكتور السقا فى المؤتمر كلمة فؤاد سراج الدين رئيس الوفد.

محمود السقا

● تصدر فى اوائل يناير القادم، اللائحة الجديدة لاسعار السلع الواردة بصحبة الركاب القادمين من الخارج. وكان قد تقرر اضافتها الى قائمة الرسوم الجمركية. التى يبدأ العمل بها اعتبارا من يناير القادم، وتستمر لمدة عام.

مشروع قانون بمد خدمة القضاة إلى ٦٥ سنة

علمت «الوفد» انه تم اعداد مشروع قانون جديد بمد خدمة القضاة الى سن ٦٥ عاما بدلا من ٦٠ عاما. تناقش الجمعية العمومية لنادى القضاة يوم ١٥ ديسمبر الحالى مشروع القانون. وكانت الجمعية العمومية للنادى قد رفضت مشروع القانون فى العام الماضى.

الاخوان المسلمون بالأردن يرفضون الاشتراك بالحكومة

عمان ـ وكالات الانباء : اعلن امس عبدالرحمن خليفة المرشد العام للاخوان المسلمين بالاردن، رفضه الاشتراك فى حكومة الاردن الجديدة. وكان رئيس الحكومة قد عرض على الاخوان ٤ وزارات بالحكومة. اصر الاخوان على اسناد وزارة التربية اليهم ايضا.

اليخت الملكى البريطانى عبر قناة السويس

عبر امس اليخت الملكى البريطانى قناة السويس، عائدا الى بلاده. يقل اليخت ١٦ فردا من الاسرة المالكة فى بريطانيا. وكان اليخت يقوم بجولة بحرية فى شرق افريقيا.

●● اخى الشاب :
يدعوك الوفد الى الاسراع بقيد اسمك فى جداول الناخبين بمراكز واقسام الشرطة، خلال الشهر الحالى. ان الدستور يمنحك هذا الحق اذا بلغت الثامنة عشرة عاما. وتأكد ان اصرارك على قيد اسمك والاشتراك فى الانتخابات القادمة، يقودنا الى التغيير الذى ننشده من اجل مستقبل افضل.

صدور اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار
عدم خضوع منتجات المشروعات للتسعيرة أو تحديد الأرباح

اعتمد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء امس، اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار رقم ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩. تضمنت اللائحة، عددا من المزايا للمستثمرين، دون تحديد جنسية رأس المال المستثمر. كما شملت اللائحة ١٤٤ مادة موزعة على ١٠ ابواب، وهى عدم خضوع منتجات المشروعات للقواعد والاحكام المتعلقة بالتسعير الجبرى، او تحديد الارباح، وعدم جواز الاخلال بالمساواة بين المشروعات الاستثمارية ومشروعات القطاع الخاص، التى تنشأ خارج نطاق قانون الاستثمار، وتباشر نفس النشاط. وتضمنت اللائحة، عدم فرض اية اعتبارات او التزامات مالية اضافية على المشروعات التى تنشأ فى ظل قانون (البقية ص ٤)

التحفظ على ممتلكات ثلاثة شركاء من معاونى صاحب الشركة العالمية للاستثمار
اكتشاف تهريب مليونى جنيه من أموال صاحب الشركة الى الخارج

كتب ـ طلعت الطرابيشى :

شمل قرار النائب العام بالتحفظ على ممتلكات محيى الدين عبد الله هلال صاحب الشركة العالمية للاستثمار والتنمية لتوظيف الاموال، التحفظ ايضا على ممتلكات شركائه الثلاثة : الدكتور عبد الحميد البعلى العضو المنتدب، واسماعيل عبد المعطى المدير المالى، وهشام محمد هلال ابن شقيقه صاحب مجموعة الشركات.

اصدر المستشار جمال شومان النائب العام قراره بناء على بلاغات المودعين، عن قيام المتحفظ عليهم نيابة عن صاحب الشركة بالتصرف فى اموال، واصول الشركة للغير عن طريق البيع. وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودى قد اصدر قرارا بالتحفظ على صاحب الشركة بسجن جدة فى الاسبوع الاسبق، بناء على شكاوى المودعين السعوديين والمصريين العاملين بالسعودية. واثبت تقرير محمد فتحى حسن المحاسب القانونى للشركة، قيام (البقية ص ٤)

الغاء الامتيازات على الاتوبيسات العاملة بين الأقاليم مساء

كتب ـ احمد لطفى :

تقرر الغاء الامتيازات الممنوحة على خطوط شركات الاتوبيسات، اعتبارا من الساعة الخامسة مساء خلال فصل الشتاء، والخامسة والنصف خلال الصيف. يشمل القرار الخطوط العاملة بين المحافظات والمدن. تم الغاء امتيازات رجال القوات المسلحة والمحاربين القدماء، والصحفيين، والطلاب. بدأ تطبيق القرار اعتبارا من امس الاول. ترتب على القرار، احجام الجمهور عن ركوب الاتوبيسات، لتقارب الاجرة المحددة مع تعريفة سيارات التاكسى.

«عرفات» يزور القاهرة قريبا

القاهرة ـ ق.ن.ا : اعلن الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية، ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات سيزور القاهرة قريبا، لاجراء مباحثات مع الرئيس حسنى مبارك، حول سبل دفع جهود السلام فى الشرق الاوسط.

تأجيل نظر الطعون فى انتخابات نقابات المحامين الفرعية

كتب ـ مجدى حلمى :

قرر مجلس نقابة المحامين، تأجيل نظر الطعون المقدمة فى انتخابات النقابات الفرعية الى جلسة ٢١ ديسمبر الحالى. كما تقرر تأجيل انتخابات الاعادة لنقابة المنوفية، واجراء انتخابات نقابة الاسكندرية الفرعية يوم ١٥ ديسمبر. وكان المجلس قد عقد اجتماعا برئاسة احمد الخواجة نقيب المحامين. وقرر المجلس الاستجابة لدعوة اتحاد المحامين العرب باعلان الاضراب العام يوم «السبت» القادم، بمناسبة بدء العام الثالث للانتفاضة الفلسطينية فى الاراضى العربية المحتلة. كما سيتم اثبات البيان الذى اصدرته النقابة فى محاضر جلسات جميع محاكم الجمهورية.



● القناة الاولى
تعرض فى الساعة الحادية عشرة مساء مسرحية «موعد مع الوزير» بطولة سمير غانم واسعاد يونس.

● القناة الثانية
يقدم برنامج «اوسكار» فى الساعة الحادية عشرة الا الربع مساء فيلم «موبى ديك» بطولة جون هيوستون وجريجورى بيك وريتشارد بيزهارت. وتعرض فى الساعة الثالثة عصرا فيلم «احبك انت» بطولة فريد الاطرش وسامية جمال.

● لهواة الرياضة :
تذيع القناة الثالثة فى الساعة السابعة الا الربع مساء تسجيلا لمباراة مصر وكينيا فى تصفيات كاس العالم.

تهنئة للدكتور فح النور بالجنسية الأمريكية لولده «هشام»

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى الدكتور محمد حسن فح النور رئيس هيئة سوق المال ، على القرار الذى اصدره عمنا زكى بدر وزير الداخلية ، ونشرته الوقائع المصرية بالعدد رقم ٢٦٨ الصادر في ٢٥ «نوفمبر» الماضي . ينص قرار عمنا زكى بدر الذى يحمل رقم ٥١٦٣ على : «يؤذن للخمسة والعشرين مواطنا - اولهم السيد/ هشام محمد حسن فح النور ، وآخرهم السيد/ عبدالفتاح حسين محمد فرج - المدرجة اسماؤهم بالبيان المرفق . بأن يتجنس كل منهم بالجنسية الاجنبية الموضحة قرين اسمه مع احتفاظهم بالجنسية المصرية» . وكان هشام محمد حسن فح النور . قد طلب من عمنا زكى بدر . الاذن بالتجنس بالجنسية الامريكية مع احتفاظه بالجنسية المصرية . وبالمناسبة . «هشام» من مواليد امريكا في ١٠ «نوفمبر» عام ١٩٦٦ . اثناء حصول والده على رسالة الدكتوراه .

وسام على صدور أطباء مصر الذين يحفظون للبلاد كرامتها

● " شوفوا بالجماعة " على طريقة فنان الكوميديا الأول محمد صبحي في احدى مسرحياته .. لطمت " العصفورة " خديها بالمصرى واللوندى والافرنجى اثناء استماعها الى هذه الوقائع الخطيرة ! . وكانت عمليات بيع الكلى قد انتشرت في الفترة الأخيرة . وتزاحمت الجنسيات العربية على شراء كلى المصريين . التى ارتفع ثمنها بشكل رهيب رغم رخص سعر الانسان المصرى " بالكامل " في بلده وخارجها واسألوا الاخضر بللومى وغيره . المهم دخل الاسرائيليون المصابون بالفشل الكلوى . سوق شراء كلى المصريين . وفشل المصريون المصابون بالمرض في شراء الكلى من اهل بلدهم لارتفاع سعرها . ووجود مشترين من جنسيات عربية وآخرين قادرين على الشراء بأى ثمن . وتنبهت نقابة الاطباء . واصدرت قرارا تحظر فيه نقل الكلى من مصرى الى اى جنسية اخرى . وكالعادة بدأ التحايل والالتفاف على قرار نقابة الاطباء . ولاحظ الاطباء المصريون في الفترة الأخيرة ، ان بائع الكلى للمريض العربى او الأجنبى . يحمل جواز سفر صادرا من دولة المريض نفسه !! . وظهرت الدهشة على وجوه الإطباء . رغم عدم اندهاش " العصفورة " . عندما فوجئوا بأن المتبرع او البائع الذى يحمل جواز سفر دولة المريض ، مصرى ومن ابوين وجدين مصريين . وليس عربيا او اجنبيا !! . واتضح للأطباء المصريين . ان المريض العربى . يوفر باساليبه ونفوذه . جواز سفر بإسم البائع او المتبرع . لاستيفاء الاوراق من ناحية اباحة نقل الكلى من عربى الى عربى . ويتم سحب جواز السفر او الجنسية الوهمية من البائع المصرى بعد انتهاء عملية نقل الكلى للمريض العربى . ويسر " العصفورة " ان تنحنى اجلالا وتقديرا للأطباء المصريين الذين اكتشفوا هذا التلاعب ، ورفضوا هذا التحايل . وامتنعوا في الفترة الأخيرة عن اجراء عمليات نقل الكلى من المصريين الى المرضى العرب ، رغم الاغراءات المادية والاستعداد لتنفيذ جميع الطلبات . ووصل الامر الى عرض اكثر من مائة الف جنيه على احد الأطباء الجراحين لاجراء العملية . كما تشيد " العصفورة " بالدكتور محمد غنيم رئيس مجلس ادارة مركز الكلى والمسالك البولية بالمنصورة ، والذى يعتبر اكبر صرح طبى بالشرق الأوسط في هذا المجال ، واحد المراكز القليلة المتطورة في العالم . يرفض الدكتور غنيم ، نقل الكلى الا في حالة واحدة فقط ، عندما يتأكد بالأوراق الرسمية ان المتبرع على صلة قرابة بالمريض . ولم ينقل الدكتور غنيم مرة واحدة . الكلى من مصرى الى عربى او اجنبى !! .

تحذير من «العصفورة»

● «العصفورة» .. تحذر من اشتعال حدة لزمة حديد التسليح ، بسبب المصاعب التى تواجهها شركات الحديد التابعة لوزارة الصناعة . وادت إلى حدوث خلل في الإنتاج . علمت «العصفورة» ان العجز في التسليم من مكتب بيع الاسمنت بلغ ٢٥٠ الف طن حديد .

● مساعد وزير العدل لشئون الكسب غير المشروع .. وافق على قرار هيئة الفحص والتحقيق بحفظ الشكوى ضد طاهر الاسمر وكيل وزارة الحكم المحلى ومستشار الوزارة . وكان يشغل منصب سكرتير عام محافظة الجيزة .





فعلا .. «آخر خدمة الغز سكتر» !!

«أبلة المديرة» الخيالية !

● إدارة فندق ٥ نجوم يطل على نيل المعادى .. قامت بسحب ملفات الأجانب العاملين في الفندق من «ابلة المديرة» ! كما تبين ان ٧٠٪ من العاملين بالفندق - من محاسيب واقارب «ابلة المديرة» وزوجها . ومن بينهم احد المحالين للمحاكمة بتهمة تزوير تأشيرات السفر الى الولايات المتحدة الأمريكية . وتصرف له «ابلة المديرة» مرتبه كاملا وبدلات الوقت الاضافى والمواصلات . وبالمناسبة . بدأت احدى السفارات الأوروبية مراجعة تأشيرات دخول أراضى المملكة ، خوفا من تسرب تأشيرات مزورة . مثل التى اكتشفتها السفارة الأمريكية .

● استاذنا الكاتب الكبير احمد بهجت .. كتب عن الامثال العامية في عموده «صندوق الدنيا» بصحيفة «الاهرام» الصادرة يوم ٢٣ نوفمبر الماضى . وتناول الكاتب الكبير المثل القائل : «آخر خدمة الغز علقة» . و«الغز» بضم الغين . هم المماليك او الترك . ومن في حكمهم من الطغاة . وكان الملوك ، كما قال احمد بهجت في عموده ، يستخدم المصريين عنده . ويكلفهم باشق الأعمال . ويمنيهم باحلى الأمنيات . ويجىء وقت الحساب ، ويذهب المصرى الى المملوك سعيدا ينتظر اجره . ويفاجأ بالمملوك يهجم عليه وينهال عليه ضربا . وتصور المصرى في بدء الأمر . ان المملوك يمزح معه ويداعبه . ويفاجأ المصرى بإشتداد الضرب . ويدرك ان الامر خرج من دائرة المزاح الى دائرة الجد . ويضيف الكاتب الكبير احمد بهجت : ان هذا المشهد تكرر في التاريخ المصرى ، علقة بعد علقة ، حتى نطق المصريون بالحكمة ، وسجل الضمير الشعبى هذا المثل «آخر خدمة الغز علقة» . واحيانا يقال المثل على النحو التالى : «آخر خدمة الغز سكتر» ، وهى كلمة تعنى الطرد .. ويضرب المثل القبح للمكافأة على العمل الحسن . والنظر قولهم «آخر المعروف ينضرب بالكفوف» . ويسر «العصفورة» ان تهدى هذه المعلومات الى العميد عبدالوهاب عبدالبارى رئيس المباحث الجنائية بمديرية امن الشرقية . وتناشده ان يختار المثل الذى يروق له . وكانت «العصفورة» قد نشرت خبرا منذ ثلاثة اسابيع تحت عنوان : «آخر خدمة الغز تشريد» . وكشفت فيه عن الإشاعات التى تتردد عن نقل رئيس المباحث . بسبب مواجهة في «الطيبة» خلال انتخابات مجلس الشعب الاخيرة . وادت هذه المواجهة الى اسقاط الدكتور شريف عمر مرشح الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء وامين عام الحزب الوطنى وزعيم المعسكر المضاد لعمنا زكى بدر وزير الداخلية . وطبعا تفنن رئيس المباحث في «الطيبة» لإرضاء اولى الأمر . والذين ينوون نقله . ونهمس في اذنه مقدما : «بالسلامة» !!

● «العصفورة» .. تراقب بحذر المعركة الدائرة بين العميد مصطفى المأذون رئيس مدينة بسوق . وبين عبدالمنعم زغلوك عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . يلوح «المأذون» بصلاته القوية بحبايبنا الحلوين لاعضاء الحزب الوطنى . في حالة عدم تأييد مرشحه لرئاسة المجلس المحلى . كما فشلت محاولات «زغلوك» في توصيل مذكرة الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، عن اجبار تجار مدينة بسوق . على التبرع لتجميل المدينة !!

العصفورة

الفرنسيون يتعاملون معنا

في بناء مستشفى قصر العينى باعتبارنا « أغنياء حرب » !!

● " العصفورة " .. ترسل قبلاتها وتحياتها الى اعضاء اللجنة الطبية الجديدة لمشروع بناء مستشفى قصر العينى . وتستأذنهم في ان تطلق عليهم وصف " جبهة الصمود والتصدى " في مواجهة الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع . وكان اعضاء اللجنة الطبية . اثناء مراجعتهم كشوف اسعار المعدات والاجهزة التى حددها الجانب الفرنسى ، قد اكتشفوا ان العقد المعيب قد " سلم القط مفتاح الكرار " .

وبالمناسبة يلزم العقد المعيب . الجانب المصرى بقبول الاسعار التى يعرضها الجانب الفرنسى بدون مناقشة او نقض او ابرام او تحديد الماركة والمواصفات ! وافترض العقد في الجانب المصرى الممثل في جامعة القاهرة . انه قاصر لم يبلغ سن الرشد او سن التمييز . وفرض وصاية الجانب الفرنسى عليه . وعين العقد المهندس الفرنسى كاجبير والذى وجهت اليه نيابة الأموال العامة اتهامات خطيرة ممثلا عن مصر في المشروع . مثلا . عرض الجانب الفرنسى جهاز تحليل خلايا الدم بسعر مليون و٨٠٠ الف فرنك فرنسى كسعر مصنع وبدون رسوم جمركية ونقل وتضخم وارباح . ونجح الدكتور على شمس الدين استاذ التحاليل الطبية بطب القاهرة . في الحصول على عرض لشراء نفس الجهاز وبذات المواصفات والماركة ، وكيل شركة تكنيكون الفرنسية المنتجة بسعر ٨٠٠ الف فرنك فرنسى فقط . بضاعة حاضرة . وخالصة الجمارك وبدون تضخم . كما يتضمن العرض الذى حصل عليه الدكتور على شمس الدين ، الحصول على جهاز صغير هدية ، ومحاليل بدون مقابل لمدة ٥ سنوات ، وصيانة مجانية لمدة اربع سنوات . وحصل الدكتور على شمس الدين . على هذا العرض من وكيل لشركة تكنيكون بالقاهرة . بعد ان اقنعه بان الجهاز لاستعمال مستشفى الاطفال الجامعى . ولن يعلم كاجبير به !! .

كما قدمت شركة كولترونيكس عرضا اخر لبيع نفس الجهاز بالسعر المخفض ! وتكشف هذه المعلومات عن نجاح اللجنة الطبية في توفير مليون فرنك فرنسى لمصر من جهاز واحد فقط . كما استطاعت اللجنة خفض سعر جهاز التحاليل الاوتوماتيكى للبولينا والسكر من مليون ١٠٠ الف فرنك الى ٥٠٠ الف فرنك فرنسى فقط . واستطاعت ايضا اللجنة شراء جهاز الاشعة المقطعية بالكمبيوتر بسعر نصف مليون دولار . بعد ان حاول الفرنسيون بيعه لمصر بما يعادل مليون ونصف مليون دولار . وكان الدكتور اسماعيل الشافعى عضو اللجنة قد كشف ارتفاع سعر جهاز الاشعة المقطعية . واصطحب الفرنسيين الى مركز القاهرة للاشعة . واطلعهم على جهاز مماثل بسعر نصف مليون دولار فقط . واضطر الفرنسيون امام هذه المواجهة . وامام رجال يحافظون على المال العام . الى خفض ثمن الجهاز من مليون ونصف مليون دولار الى نصف مليون دولار . كما اكتشفت كلية الطب ارتفاع سعر اجهزة التعقيم الى الضعف . واستطاعت الكلية الحصول على عرض اسعار من شركة فرنسية لنوعية افضل من نفس الاجهزة ، وبعدد مضاعف ، وبنصف السعر الذى عرضه الجانب الفرنسى المنفذ للمشروع . وبالمناسبة ايضا ، ثمن ترابيزة العمليات المعروضة من الفرنسيين . يزيد ثلاثة اضعاف على سعرها في السوق . ويعادل ثمن مرسيدس " زلمكة " موديل ١٩٩٠ . والمصيبة الكبرى ، انه تم حساب اسعار تشييد المبنى على الطريقة الفرنسية ، والتى تثير الشبهات ايضا حول اسعار المقاول في كافة بنود التشطيب والتجهيزات . وتنبه " العصفورة " الى ضرورة الرجوع الى السوق للوقوف على حقيقة الأسعار . ومقارنتها بأسعار الجانب الفرنسى قبل الموافقة على اى شىء . ويسر " العصفورة " ان تهدى هذه المعلومات الى المستشار ماهر الجندى المحامى العام الاول لنيابات الأموال العامة . وتأمل سرعة انتهائه من الاطلاع على اوراق قضية فضيحة مستشفى قصر العينى ومواصلة التحقيقات فيها . وبالمناسبة ايضا تتبكل قوائم الاجهزة بأسعارها المبالغ فيها والمعروضة حاليا على لجان المشروع . جريمة اهدار للمال العام والاضرار العمدى به . والبركة في العقد البركة ، و الذى صاغه الرجل البركة !! .

المال السايب يعلم ......

● «العصفورة» .. تستفسر من جهازى المدعى الاشتراكى والمحاسبات ورئيس اقسام التفتيش والائتمان بالبنك المركزى . عن مصير البلاغات التى وصلتهم في ١٦ مارس الماضى . ضد البنك الكبير الذى يتعامل في اموال الارامل والمساكين واليتامى ! علمت «العصفورة» ان البنك اشترى من احد عملائه مساحة ارض ضخمة بناحية الهوارية في العامرية ، عام ١٩٨٥ بمبلغ ٩٥٠ الف جنيه . وتبين ان الارض على المشاع مع ارض اخرى يمتلكها صاحب البلاغات . والذى فشل طوال ثلاث سنوات في اقناع البنك باتمام اجراءات تقسيم الارض وتسجيلها حفاظا على حقوق واموال البنك . ويطالب صاحب البلاغات الى عرض الواقعة على جهات مسئولة . لاجبار البنك على معرفة مصلحة المودعين والمساهمين . وبالمناسبة تضمنت البلاغات وقائع تقع تحت طائلة مواد قانون العقوبات .

هل صحيح !؟

● شركة استثمارية .. تجاوزت الطاقة الانتاجية التى حددتها هيئة الاستثمار . بلغ التجاوز مليونا و٣٠٠ الف متر مسطح موكيت . يقضى قانون الاستثمار بتحصيل ضرائب على هذه الكميات . التى تجاوز الطاقة الانتاجية المحددة . وافق محيى الدين الغريب رئيس الجهاز التنفيذى لهيئة الاستثمار . بمقتضى التفويض الممنوح له من مجلس الادارة ، على اعفاء الزيادة من الضرائب . بالمناسبة . تعرض الشركة انتاجها امام سوبر ماركت في شارع عمار بن ياسر بمصر الجديدة !! كما يعرض بجوار انتاج الشركة ، احدث اجهزة التكييف والاوميتال والاثاث . وكله لزوم الشىء !!

الزعل مرفوع يا سيادة الوزير !

● «العصفورة» .. تعتذر للوزير المقصود ، عن اضطرارها لنشر هذا الخبر . بعد فشلها في اقناع نفسها بحجب هذه المعلومات الطريفة عن القارىء العزيز . جمع احد الوزراء الحاليين . مستشاريه وكبار العاملين بالوزارة وقيادات مكتبه والحرس والتشريفة ، بمناسبة اشتراكه في افتتاح المؤتمر السنوى الرابع والعشرين لعلوم الاحصاء والحاسب الآلى ! وذهب الوزير وسط «زفة المعلم» إلى موقع المؤتمر الذى ينظمه معهد الاحصاء بجامعة القاهرة وجمعية الدراسات الاحصائية . وفوجىء الوزير فور وصوله الى معهد الاحصاء ، بمن يهمس في اذنه . بانه حضر مبكرا ، وقبل موعد افتتاح المؤتمر بشهر كامل !! وساد الوجوم اعضاء الموكب الوزارى ، الذين اكتفوا بإلقاء النظرات ، بحثا عن احد يتحمل المسئولية . وعاد الموكب الوزارى الى مقر الوزارة في شارع قصر العينى وسط استنكار الوزير ! وبالمناسبة ، يبدأ حفل افتتاح المؤتمر في ٢٣ «ديسمبر» الحالى . وعلى رأى المثل : «الوزير اللى عنده وقت محيره .. يروح المؤتمرات بدرى بدرى او يقف في المطار ملوحا» !!

تساؤلات بريئة لوجه الله

● بالمناسبة .. تتساءل «العصفورة» عن طبيعة ومهام وظيفة اسماعيل كامل مندوب هيئة الاستثمار في باريس . كما تتساءل «العصفورة» عن الانجازات التى قام بها مقابل ما يتقاضاه من هيئة الاستثمار وهيئة اليونسكو !! وبالمناسبة ايضا . تتساءل «العصفورة» عن حقيقة ما حدث في جناح هيئة الاستثمار بأرض المعارض في مدينة نصر . وكان احد المهندسين قد تولى تصميم الجناح والاشراف على التنفيذ واعمال المقاولة ! وحدث بسقف المبنى ما لا يحمد عقباه ، واعيد بناؤه مرة اخرى !

مش كده ولا إيه ؟!

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى اسرة التليفزيون والملايين من مشاهدى نشرات الاخبار . بمناسبة انضمام المذيعة صفاء حجازى الى الشاشة الفضية لقراءة نشرة الاخبار . وكانت تعمل مذيعة بالاذاعة . وتم نقلها مؤخرا إلى التليفزيون وإجراء اختبار خاص لها !! وتقسم «العصفورة» برأس جدها المرحوم «عصفور الكبير» . بعدم صدور توجيهات او تعليمات او اوامر من خارج مبنى الاذاعة والتليفزيون ووزارة الاعلام . لنقل صفاء حجازى من الاذاعة . لقراءة نشرة الاخبار بالتليفزيون !! وبس خلاص !!

نبضات

من الموضوعات الشائكة الشائكة التى تفرض نفسها هذه الايام ، مشكلة مصير شركات توظيف الاموال القائمة قبل صدور القانون المنظم لها . فقد اصدرت هيئة سوق المال قرارات مختلفة بصدد كل منها . او بمعنى ادق . وافقت على توفيق البعض ورفضت توفيق البعض الآخر .

والحقيقة انه يلزم تصنيف هذه الشركات في مجموعتين متميزتين :

الأولى هى تلك التى تملك من الأصول ما يغطى حقوق المودعين او ما يقترب من ذلك بحيث لا يتحمل المودعون من المخاطر الا نسبة معقولة من الخسائر وفقا لاسوأ تقدير لقيمة هذه الاصول .

اما عن المجموعة الثانية فهى تلك الشركات التى بددت اموال المودعين او هربتها الى الخارج . ولم يعد يضمن لرد هذه الاموال اى اصول ، او بعض الاصول التى لا تغطى الا نسبة قليلة من حقوق المودعين .

وكان على الدولة وعلى وجه الخصوص هيئة سوق المال ان تراعى هذه التفرقة . وان تعتمد فيها على معيار مرن تراعى فيه جميع جوانب الموضوع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . فالنظرة الشاملة والافق المتسع والعقلية المستنيرة هى التى تستطيع تقييم هذا الموقف . اما مجرد النظر الى الارقام وتعمد جسيمها من منظور التشفى والتنكيل والرغبة في الادانة ، فان في ذلك اهدارا للمصلحة العامة .

لتعويم اى شركة واعطائها الفرصة لكى ترد للمودعين حقوقهم ، كان يكفى معقولية مركزها المالى . والمعقولية تتحقق بوجود اصول تغطى حقوق المودعين او نسبة كبيرة منها . ولكن وللأسف الشديد نجد ان العكس هو الذى حدث . فقد تعمد احد المحاسبين ان يضيف الى حقوق المودعين قيمة ودائع تم ردها بالفعل واقفلت ملفات اصحابها . ولم يستنزل من ديون الشركة مبالغ دفعت لاصحابها تحت حساب التسوية . بينما تم استنزالها لشركات اخرى .

والقضية التى تهم الرأى العام وتؤرق مضجعه ليست هى مصير شركات تلقى الاموال ولا مصير اصحابها . فهذه قضية ثانوية يقتصر فيها الاهتمام على عدد محدود من الناس . ولكل منهم حججه واسانيده . ومن حقه ان يدافع عن نفسه ويبرر موقفه .

القضية الهامة هى مصير حقوق المودعين لدى شركات تلقى الاموال القائمة فعلا . ولا يختلف احد في ان الضمان الوحيد لرد هذه الحقوق هى الاصول المملوكة لهذه الشركات . وهذه الاصول محددة ومحصورة في بيان المركز المالى لهذه الشركات والمقدم الى هيئة سوق المال منذ صدور القانون ١٤٦ لسنة ١٩٨٨ .

وهذه الاصول مستقرة في ذمة هذه الشركات . ولا يوجد اى خطر لتهريبها او تبديدها . فاصحاب شركات تلقى الاموال ممنوعون جميعا من السفر الى الخارج . والاموال المملوكة لهذه الشركات مرصودة وتحت رقابة اجهزة الدولة ويستحيل التصرف فيها بغير علم واذن الجهات المسئولة .

اذن اصبح من المقطوع به ان مصير حقوق المودعين يرتبط ارتباطا وثيقا بالاموال المملوكة للشركات المودع لديها . لان هذه الاموال اصبحت مخصصة لضمان الحقوق المذكورة . اى انها اصبحت شبه مرهونة لضمان الوفاء بهذه الحقوق .

ومحصلة ذلك ان قيمة هذه الاصول وكيفية ادارتها وكيفية المحافظة عليها وعدم تدهور ثمنها . كل ذلك اصبح يهم المودعين وحدهم دون غيرهم . ومن ثم فان اى تدهور لقيمة هذه الاموال سيؤثر على نسبة الذى سيرد من حقوق المودعين . لان قيمة هذه الاموال هى الوعاء الذى سيتم منه الرد . الجميع يتفق على ان بيع هذه الاموال في فترة وجيزة سيؤدى الى كارثة

(البقية ص ٤)

د. نعمان جمعة

٣ ملايين جنيه «للتسليك»

● «العصفورة» .. استمعت الى حواديت يشيب لها الولدان والاجنة في بطون امهاتهم ، حول تصرفات وكيل اول احدى الوزارات وشريكه وكيل الوزارة . وكان قد تم القبض عليهما في شهر «اكتوبر» الماضى مع آخرين في قضية «تسليك قرارات» !! كشفت التحقيقات الاولية» . ان ٢٠ مستوردا دفعوا «إكراميات» بلغت ٣ ملايين جنيه منذ اول يناير حتى القبض على الوكيل الاول وشريكه ! ومنهم وسيط يقيم في فيلا فاخرة بالمقطم . تتناول بعض الوقائع اصدار قرارات بحظر استيراد سلع معينة بعد ورودها للموانىء المصرية . ولجوء صاحب الشحنة الى ممدوح بيه ، ويتم الاتفاق على «التسليك» لاصدار قرار برفع الحظر .

العائدون من العراق يبحثون عن حقائبهم الضائعة!

١٤ طائرة تصل يوميا من بغداد.. ومئات القادمين ينتظرون حقائبهم في مطار القاهرة

مطلوب: كتابة البيانات كاملة على حقائب السفر.. لتسهيل الاتصال بأصحابها

هذه الحقائب والامتعة اذا لم تسلم خلال شهرين فسوف تباع في مزاد علني

تحقيق وتصوير: محمد راغب

الحقائب المتخلفة تنتظر أصحابها أو البيع في المزاد!

لجنة للإشراف على المتخلفات بمطار القاهرة تعمل ٢٤ ساعة يوميا لمساعدة الركاب

مدير عام الجمارك يقول:

..ومشرف عام المفقودات يقول:

محمد السمان — وفيق محمد يحيى — فوزي عرفة — عبدالعليم الكتاتني — امام محمد رشوان

تسليم المخلفات يوميا والتعويض.. لمن فقدت أمتعته!

لم تكن عودة العمال المصريين من العراق هي الفصل الاخير فيما عانوه من متاعب في الشوارع والبنوك والمطارات. وإنما كانت بداية لمواجهة مشكلة جديدة. يثيرها - يوميا - وصول الطائرات القادمة من بغداد الى مطار القاهرة.. انها مشكلة تاخير وفقد حقائب وامتعة بعض العائدين. الذين دفعتهم الظروف الى الاسراع بالعودة. وقد نتج عن هذا التدفق زحام شديد في المطارات العراقية. التي قامت بتسفيرهم بصورة سريعة انعكست على مطار القاهرة الذي قام باستقبال العائدين. حيث اضطر المسئولون الى تشكيل لجنة لتسهيل الاجراءات ومتابعة البحث عن هذه الحقائب. على مدار ٢٤ ساعة.. وتقدم تقريرا يوميا الى الجهات المسئولة. لرفعها الى رئيس الوزراء. نظرا لاهمية المشكلة.. و« الوفد » تطلب من شركات الطيران العراقية سرعة الاهتمام بهذه المشكلة للمساهمة في تخفيف العبء عن العائدين.

اصدر رئيس مجلس ادارة ميناء القاهرة الجوي القرار رقم ٦٤ في ١٦ نوفمبر الماضي. بتشكيل لجنة للاشراف على المتخلفات والاجراءات الخاصة بالمصريين العائدين من العراق، واهتم رئيس الوزراء نفسه بهذه المشكلة. نظرا للظروف التي يمر بها العمال الذين عادوا من العراق، دون ان يحققوا شيئا، مما كانوا قد سافروا من اجل تحقيقه. ومنذ اول نوفمبر الماضي، وحتى الآن. ومطار القاهرة يشهد وصول نحو ١٢ طائرة من العراق يوميا، عليها آلاف المصريين العائدين، وهذا الكم الكبير. تتضخم معه مشكلة المتخلفات من الحقائب والامتعة. مما يجعلهم يعانون من رحلة بحث شاقة بين دهاليز المفقودات في المطار، او في شركات التامين لصرف تعويضات عن هذه الحقائب.. بينما العامل المغلوب على امره في حاجة الى ان يصل الى بلده سالما، ويأمل ان يقدم الى اهله بعض الهدايا المتواضعة. ان الاف العائدين يتزاحمون في مطار القاهرة للبحث عن متعلقاتهم. منهم من يجدها، ومنهم من ينتظر..

● بداية يقول وفيق محمد يحيى - المشرف العام على ادارة المفقودات بمطار القاهرة -:

- ظاهرة تخلف الحقائب والامتعة او فقدها ظاهرة عالمية، ترجع لاسباب عديدة، قد تكون لاخطاء في التحميل او اهمال شركة الطيران نفسها، وقد يكون السبب هو الراكب نفسه، لانه لم يكتب على حقائبه وامتعته، بيانات كافية عن اسمه وعنوانه، وبالتالي إما ان تتخلف هذه الحقائب في محطات السفر، او انها تدخل ضمن متخلفات ومهملات، تباع في مزاد علني وفق الاجراءات القانونية المتبعة لذلك. وهذه المفقودات او المتخلفات، تزيد نسبتها في مواسم الضغط، كما في مواسم الحج، او عودة المدرسين من الخارج.

اما بالنسبة لظروف عودة العمال المصريين من العراق - والكلام للمشرف العام على المفقودات - فإن الامر اختلف نظرا لوصولهم على رحلات عديدة وغير منتظمة، وما صاحبها من ارتباك العمال انفسهم، وتعجلهم في الوصول الى مصر، وبالتالي فقد تخلفت معظم حقائبهم وامتعتهم في مطار العراق، وفوجئنا في منتصف شهر نوفمبر الماضي، بوصول كمية كبيرة من هذه المتخلفات، على طائرات نقل البضائع التابعة لشركة الطيران العراقية، قدرت ما بين ١٠ - ١٢ طن حقائب وامتعة، خاصة بالعائدين من قبل. نقلت هذه المتخلفات الى مخازن قرية البيوع الجمركية، بدلا من مخزن المفقودات، حتى يمكن لاصحابها سرعة استلامها، اذا ما جاءوا للسؤال عنها، وبالفعل تم تسليم معظمها الى اصحابها، بعد التسهيلات، التي منحتها ادارة ميناء القاهرة الجوي، ليتسنى لهؤلاء استلام متعلقاتهم بدون مشاكل. ورغم كل هذه الاجراءات، الا انه تصلنا يوميا مئات الحقائب التي تخلفت عن اصحابها ويتم تسليم بعضها اولا باول.

ويؤكد وفيق يحيى تعويض اصحاب الحقائب التي تفقد خلال السفر.. ويقول:

- شركة الطيران مسئولة عن امتعة الركاب، وفي حالة ضياعها يكون لصاحبها ان يطالب شركات الطيران والتامين بصرف قيمة التعويض المناسب، بشرط اثبات احقيته في ذلك، من خلال محضر يحرره عن ضياع الحقيبة، يشمل محتوياتها والاسعار التي اشتراها بها، على ان يقدم تذكرة الطائرة - كعقد قانوني - وتذكرة العفش الزائد إن وجد، فيصرف له ٢٠ دولارا عن الكيلوجرام.

واضاف: لقد كانت شركات التامين تقوم بمحاسبة الراكب عند تعويضه على اساس سعر الدولار القديم، وهو ١٥٣ قرشا، ولكننا غيرنا هذا الوضع باقناع شركات التامين، بان تكون المحاسبة على اساس سعر الدولار الحالي، نظرا للظروف النفسية التي يعانيها العامل الذي ضاعت حقيبته.

حقائب بدون أصحاب

● فوزي عرفة - مدير ادارة المفقودات - يؤكد:

- ارتفاع نسبة فقد وتخلف حقائب وامتعة المصريين العائدين من العراق، يرجع الى الازمة الاخيرة التي حدثت في نهاية شهر اكتوبر وطوال شهر نوفمبر، وذلك لوصول العائدين على رحلات كثيرة يومية بدون حقائبهم، وعلى العكس كانت تصل الحقائب على رحلات اخرى بدون اصحابها، وهذا ادى الى زيادة التكدس من المتخلف في مخازن المطار، مما اثار مشكلة كبيرة للعاملين، وامام هذا التكدس صدر قرار من رئيس الوزراء بنقل المتخلفات المكدسة بالمطار الى منطقة تسمى « كسفريت » تبعد حوالي ٣ كيلومترات عن المطار الجديد، وهذا يرجع الى ما شهدته صالات المطار من ازدحام شديد، لتعدد رحلات الوصول من العراق، وبالتالي ليخف الضغط عن قطاعات العمل، التي كانت تعرقلها آلاف الحقائب المكدسة بصالات ومخازن المطار.

ويضيف مدير ادارة المفقودات:

- بعض الرحلات كانت تصل من بغداد الى المطار بدون حقائب، فينتظر الركاب وصول رحلات اخرى لاحقة، مما ادى الى ازدحام رهيب في المطار، اصابنا بعناء شديد، لانهم كانوا يرفضون مغادرة المكان، إلا بعد الاطمئنان على حقائبهم. وكنا نتلقى آلاف الشكاوى يوميا عن تخلف او فقد الحقائب والامتعة الخاصة بهؤلاء العمال العائدين، وعندما تصل متخلفاتهم، يتم تسليمها اليهم فورا، وفي نفس الوقت تتبقى آلاف الحقائب الكبيرة والصغيرة بدون اصحاب ولا نعرف شيئا عن بياناتهم، لانهم لم يكتبوا عليها اي شيء، وهذه يتم تحويلها الى مخازن البيوع الجمركية، انتظارا لحضور اصحابها للتعرف عليها، او بيعها في مزاد علني بعد ذلك.

واثناء وجود الحقائب في مخازن الادارة ليس لنا الحق - كما يقول فوزي عرفة - في فتحها إلا في حالة الشك في بعضها، او لوجود محتويات تالفة تنبعث روائحها في المخزن، وذلك من خلال تكوين لجنة لفتحها مكونة من مندوب جمركي، ومندوب عن المخازن، وآخر عن الشركة. وبقية المتخلفات تظل في ادارة المفقودات لمدة ٣ اشهر، انتظارا لحضور صاحبها.. بعد هذه المدة تسلم الى ادارة البيوع الجمركية لاتخاذ اللازم نحوها.

ويوضح مدير المفقودات حقيقة هامة هي: انه على الراكب ان يسرع بتحرير محضر فقد لامتعته قبل مغادرته المطار، في حالة عدم استلامه لها، حتى يحفظ حقه نحوها، إما بالاستلام او بالتعويض. ويقول: نحن بمجرد تسلم هذا المحضر، نقوم بارسال « تلكس » فوري الى محطة السفر القادم منها الراكب، للاستفسار عما تخلف او فقد من حقائب العائدين، ونستعجل وصولها في اقرب وقت، وهو ما يحدث يوميا لمتابعة حقائب العائدين من العراق، فاذا ردت محطة السفر بعدم وجود هذه الحقائب، نقوم بعمل بحث دولي ايضا - وبنفس السرعة - في جميع محطات السفر بالعالم، عن طريق ارسال « التلكسات » الى محطة « اتلانتا » بامريكا، وهي المحطة التي تعتبر مركز التجميع الدولي لكل الحقائب والامتعة المتخلفة او المفقودة، وما يصاحبها من معلومات وبيانات تدل على صاحبها، وعنوانه لتحديد خط سيرها فيما بعد، وهذا النظام وضعته « المنظمة العالمية للطيران المدني - اياتا » ليكون بمثابة حل للمشاكل المتعلقة بامتعة وحقائب المسافرين، فاذا لم يعثر عليها في محطة السفر الاصلية، او في محطة « اتلانتا »، فإن ادارة المفقودات تقوم بتجميع المستندات الخاصة بالمتخلف والمفقود من الحقائب والامتعة وتقدمها الى شركة التامين لتعويض اصحابها حسب القانون والنظام الدولي، الذي يقرر صرف ٢٠ دولارا عن الكيلوجرام الواحد.

ويطالب فوزي عرفة كافة المسافرين والعائدين بضرورة كتابة الاسم والعنوان على الحقيبة، والا يضعوا فيها اموالا او ذهبا او مستندات هامة، والا يغادر صاحب الحقيبة المطار إلا بعد اتخاذ الاجراء اللازم.

لجنة للمتابعة

● اما عبدالعليم الكتاتني - المشرف العام على ادارة وكلاء الميناء - فيرى ان وصول عدد كبير يتراوح ما بين ١٠ - ١٤ رحلة يومية من العراق الى القاهرة، عليها آلاف العائدين على شركات الطيران العراقي، ومصر للطيران، هو السبب الرئيسي في تخلف آلاف الحقائب الخاصة بهؤلاء العائدين، لان كثرة هذه الرحلات تؤدي الى ارتباك في السفر والشحن، خاصة اذا علمنا ان هذه الرحلات طارئة - بخلاف الرحلات المنتظمة - نظرا لشدة الحاجة الى عودة المصريين من العراق، بعد الاحداث الاخيرة، وبالتالي، تتم عملية السفر والتحميل بطريقة ارتجالية وغير منظمة، مما يؤدي الى فقد معظم متعلقات العائدين، او تخلفها لحين وصولها على رحلات قادمة.. ولهذا عانينا - منذ بدء عودة المصريين من العراق - المزيد من المتاعب لكثرة الشكاوى التي تقدم بها العائدون، بسبب تخلف حقائبهم ومازالت تقدم حتى اليوم.

ويؤكد ان عملية تخلف الحقائب وامتعة العائدين، ووصولها في رحلات لاحقة، ادت الى زحام شديد بالمطار، وتكدس رهيب في صالات الوصول والانتظار، بالاضافة الى ان وصول الحقائب مجمعة، ادى الى تكدسها بصورة كادت تغلق صالة الوصول رقم « ١ » مما جعل رئيس ادارة هيئة الميناء الجوي، يصدر القرار رقم ٦٤ بتاريخ ١٩٨٩/١١/١٦، بتشكيل لجنة يرأسها رؤساء الادارات المركزية، وعضوية وكيل الميناء، ومندوب عن هيئة الطيران المدني، ومندوب عن مصر للطيران، ومندوب عن وزارة الشئون الاجتماعية، ومندوب عن الشرطة - تكون مهمة هذه اللجنة - كما يقول مشرف عام ادارة وكلاء الميناء - تسهيل اجراءات وصول المصريين العائدين من العراق، وتذليل كافة العقبات التي تواجههم، والتركيز على حل المشاكل المتعلقة بما يتخلف من الحقائب والامتعة الخاصة بهم، ورفع تقرير يومي الى رئيس مجلس الادارة يتضمن عدد الركاب الذين تسلموا حقائبهم، وكذلك عدد من تخلفت او فقدت امتعتهم، على ان يرفع هذا التقرير يوميا الى رئيس مجلس الوزراء، الذي يتابع هذه المشكلة باهتمام.

وعن عمل اللجنة، يقول عبدالعليم الكتاتني

- تبدأ اللجنة بمتابعة وصول كل رحلة من الرحلات العديدة، التي تصل من العراق، وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة في المطار، فكل عضو من اعضائها يباشر مرحلة معينة من مراحل انهاء الاجراءات للتسهيل على المصريين العائدين، واحدى هذه المراحل، هي مرحلة وصول الحقائب وتسليمها لاصحابها وهذه يتولاها عضو من اللجنة، بموجب تكليف من الرئيس الذي يكون موجودا معه، مهمته ان يشرف على وصول الحقائب والامتعة على السيور، وتسليمها لاصحابها حسب الاوصاف والبيانات، ثم يقوم بحصر المتخلف منها، والتي لم يتعرف عليها اصحابها، وتسليمها الى مخازن البيوع الجمركية، اما اذا تخلفت حقائب القادمين، فعلى عضو اللجنة التنبيه على الركاب بعمل محاضر رسمية بتخلف حقائبهم بمكاتب ادارة المفقودات وارشادهم الى التعليمات المتبعة في هذا الشان، وهذا العمل المنوط باللجنة مستمر ٢٤ ساعة يوميا بلا انقطاع، نظرا لارتفاع نسبة المتخلف، وزيادة عدد القادمين من العراق، مع العلم بان عمل اللجنة في الايام العادية كان ١٢ ساعة فقط، وهذه اللجنة يتم توزيع عملها وفقا لتعليمات رئيس قطاع العمليات بهيئة الميناء، وبالتعاون مع ادارات الشركات المعنية.

تعويض عن المفقودات

ويؤكد عبدالعليم الكتاتني ان لجنة الاشراف على المتخلفات، ساهمت في علاج القصور الموجود اساسا في اجراءات الحصول الى الحقائب المتخلفة، وذلك باتباع اساليب خاصة لتسهيل حصول العائدين على متعلقاتهم، فقد كان الراكب القادم من العراق، لا يعرف موعد وصول حقائبه، فكان ينتظر اياما لحين وصولها، فاذا لم تصل كان يغادر المطار بدون عمل اي اجراء يحفظ له حقه، مما كان يتسبب في ضياع مئات الحقائب على اصحابها، وتحويلها الى المفقودات.

لماذا وقعت المشكلة ؟!

ويضيف امام محمد رشوان - وكيل الميناء وعضو لجنة الاشراف على المتخلفات.

- ارتفاع نسبة المتخلف والمفقود من حقائب وامتعة العائدين من العراق، ليس المسئول عنه مطار القاهرة، انما المسئول هو الظروف الاخيرة التي ادت الى عودة المصريين من العراق، وبالتالي فقد كان زحامهم على مطارات العراق، سببا في ضياع او تخلف معظم متعلقاتهم، او اهمالها في هذه المطارات، من قبل العاملين فيها، او من قبل العاملين في مجال التحميل لشركات الطيران هناك، وهو ما انعكس على ظروف عملنا بمطار القاهرة الذي يستمر لمدة ٢٤ ساعة يوميا، لمواصلة البحث والمتابعة لوصول امتعة العائدين، واخطارهم لاستلامها في حالة الوصول.

ويؤكد عضو لجنة الاشراف على المتخلفات، قائلا: انه في بداية عودة المصريين من العراق، كانت هناك مئات المحاضر الخاصة بتخلف متعلقاتهم، بمعدل حوالي ١٥٠ محضرا عن كل رحلة من الرحلات التي تصل الى ١٤ رحلة في اليوم الواحد. ولكن نظرا للتسهيلات التي تقوم بها اللجنة، فقد امكن تخفيض عدد هذه المحاضر، بدرجة معقولة، اذ تصل الآن الى حوالي ٤٠ محضرا فقط في كل رحلة.

ويوضح امام رشوان - وكيل الميناء - ان الحقائب التي يفقدها اصحابها، او تتخلف عن الوصول في موعدها تسلم الى ادارة المخلفات بمخزن « ادم » بجوار صالة الوصول رقم (١).. وكانت قبلا توضع في قرية البيوع الجمركية.. وذلك لتسهيل تسليمها لاصحابها

التسليم.. او البيع بالمزاد

● واستكمالا لجوانب الموضوع.. قال محمد السمان - مدير عام جمارك مطار القاهرة:

- بالنسبة للحقائب المتخلفة او المفقودة، فهي مسئولية شركة الطيران التي تنقل الراكب، وهذه المسالة تحدث مع جميع شركات الطيران، وفي جميع مطارات العالم، وتقوم شركة الطيران بتخزين الحقائب والامتعة المتخلفة، التي ترد بعد وصول الركاب، في مخازنها تحت اشراف جمركي، ويتقدم الراكب اول ما يتقدم الى شركة الطيران، بالاوراق التي تثبت ان له حقيبة متخلفة، فتراجع هذه الاوراق بمعرفة الشركة، وتقوم باعطائه اذن تسليم، تقر فيه للجمارك بان هذه الحقيبة تخص الراكب وانه يرغب في اتمام الاجراءات الجمركية عليها.

والادارة العامة لجمارك الركاب بها - كما يقول محمد السمان - ادارة جمركية خاصة بالحقائب المتخلفة، مهمتها: تلقي اذونات تسليم الامتعة من شركات الطيران - من خلال الراكب - فيقوم مأمور الجمرك باتمام الاجراءات الجمركية على الامتعة المتخلفة، اخذا في الاعتبار ما سبق ان ترك له من الهدايا عند وصوله، او ما سدده من رسوم سابقة، يتم بعد ذلك الافراج عن هذه الحقائب طبقا لمحتوياتها، وتسلم لصاحبها.

اما بالنسبة للامتعة المتخلفة، الخاصة بالمصريين العائدين من العراق، فيؤكد مدير عام جمارك مطار القاهرة، انها لم تشكل ظاهرة غير عادية، ويتم الصرف فيها بصورة سليمة ومنتظمة، دون اي تكدس او معوقات، لا من شركة طيران، ولا من الجمارك. فقانون الجمارك به نصوص تعالج حالات الركاب الذين يهملون، او يتباطاون في استلام حقائبهم المتخلفة، او في استلام كروتهم الموجودة بالجمارك، سواء بالمحجوزات او المتروكات او الوديعة او المتخلف.. ففي هذه الحالة - وطبقا لقانون الجمارك - فانه اذا لم يتقدم صاحب الشان الى الجمارك لاستلام متعلقاته في خلال شهرين، تحال هذه المتعلقات الى « ادارة البيوع الجمركية » للقيام ببيعها في مزاد علني، يعلن عنه بين التجار، وبعد ان تخضع هذه الامتعة للتصنيف والتخزين بادارة البيوع، وخلال هذه المدة يمكن لصاحب اي حقيبة مفقودة او متخلفة، ان يتقدم للجمارك لاستلامها وسداد ما قد يكون مستحقا عليها من رسوم وارضيات وخلافه.

مئات العائدين من العراق ينتظرون يوميا في مطار القاهرة عسى ان تصل حقائبهم الضائعة

اجهزة الكمبيوتر في ادارة المفقودات تتابع حركة المتخلفات والاستفسار عما فقد منها بواسطة المعلومات المتبادلة مع المحطات الاخرى



رأي حر

خلعت الحجاب وعادت ترقص..!!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● خلعت الحجاب وعادت ترقص.

●● كانت مهنتها الرقص في الحفلات الخاصة بالمنازل.. ترقص وتقبض الاجر ولاتعرف الضرائب بامرها.

●● كانت امنيتها ان تترك الرقص فلما تجمع لديها قدر من المال استاجرت دكانا تبيع فيه الملابس الشعبية.

●● كانت سعيدة كل السعادة.. شكرت الله وتحجبت وصلت الفروض الخمسة.

●● فجاة حط عليها مندوب الضرائب.. وارهقها بالاسئلة والتفتيش.. ورفض ما لديها من فواتير.. وبعد ايام من العذاب اعلنها بتقديره للضرائب.

●● ضرائب اكثر من كل ماتملك.. بكت وتوسلت.. انتهى الامر الى الافلاس.

●● تركت الدكان.. وخلعت الحجاب.. وعادت ترقص.

●● حرام هذا او حلال..؟!

●●●

اوامر الوزير

●● ظل مندوب الضرائب يتردد على الشركة يوما بعد يوم.

●● قدم له صاحب الشركة الدفاتر ومسجل بها كل صغيرة وكبيرة.. قدم الميزانية التي وضعها المحاسب المسئول.. ومندوب الضرائب يرفض.. يشكك في كل ورقة ويطلب بيانات لاحصر لها.. وصاحب الشركة يبذل الجهد كي لاتفلت اعصابه.. فهو يخسر والسوق في كساد.. ولايجد البنك الذي يفتح الاعتمادات بالدولار وطلبات مندوب الضرائب لاتتوقف ورفضه لكل البيانات واسئلته لاتنتهي..

●● ثار صاحب الشركة وقال كل مافي نفسه.. وانهى كلامه بقوله: " الا يكفيكم التفاليس التي تملأ المحاكم.. تفاليس اكثر من ٢٧٠ الف تفليسة.."

●● وتاثر مندوب الضرائب وقال: " اننا ننفذ اوامر الوزير.. كل مامورية مفروض عليها تحصيل رقم يقدره الوزير.."

●● هذا الضغط على الاعصاب.. وهذه الارقام التي تفرضها الضرائب جزافا.. وعشرات الاف القضايا الضرائبية التي تغص بها المحاكم.. هل هذا يشجع على الاستثمار.

●● ان كل شركة تفلس لها نتائجها السلبية على الاقتصاد القومي وعلى تنفير كل من يريد استثمار ماله.

●●●

الاتجاه العالمي

●● الاتجاه العالمي هو الاقلال من حجم الضرائب كي تزداد الاستثمارات.

●● حكومات الدول التي تسعى الى الرخاء تهتم بصفة خاصة بتخفيض الضرائب على الشركات كي تستطيع ان تواجه عمليات التطوير في الالات وكل وسائل الانتاج وكي تتوسع فيما تنتج.

●● ولاشك ان الدكتور الرزاز وزير المالية يعلم بهذا الاتجاه العالمي ويدرك فوائد تقليص حجم الضرائب بالنسبة للاستثمار والادخار ولكنه يستجيب لضغط الحكومة التي تريد تغطية انفاقها مع انها تستطيع ان تضغط النفقات بنسبة لاتقل عن ٣٠٪..

●● وقد ظهرت بشائر طيبة اثناء زيارة الرئيس للعاشر من رمضان اذ نادى بضرورة الغاء ضريبة الاستهلاك.

●● كم ارجو ان يكون الالغاء لهذه الضريبة يمتد الى كل الانتاج ولايقتصر على مايتم تصديره لان التفرقة بين المصدر والمستهلك محليا ستتيح لمراقبي هذه الضريبة في المصانع التحكم وامكانية الابتزاز.

اتحدى الحكومة

●● تقول سيدة في خطابها انها وزوجها يعملان ويقبضان ٢٥٠ جنيها ولديهما بنت وولد.

●● وتقول بدل ان تضيع الحكومة الجهد في اي الايام يكون لجازة.. فهذا هلس في وقت تعتصرنا فيه الازمات والارتفاع الذي فاق كل القدرات.. على الحكومة ان تتحمل مسئوليتها بالنسبة لهذا الغلاء الفاحش.

●● تقول اتحدى اشد الناس حرصا في الانفاق.. اشد الناس تقتيرا على النفس، ان يرسم لنا ميزانية نستطيع بها مواجهة أعباء الحياة..

●● اننا على اتم استعداد لاكل اقل الوجبات وارخص المواد ومع ذلك لانستطيع.. نحن نرفض المال الحرام والرشوة.. ولكن كيف نعيش..؟!

قل للحكومة: ارحمينا

●● وقالت سيدة اخرى وهي تبكي اثناء محادثة تليفونية: قل للحكومة ارحمينا.

●● وقالت وهي تجهش بالبكاء: ابني مريض اشد المرض والطبيب يقول لابد من عملية قدر نفقتها بحوالي ٢٥٠٠ جنيه.

●● ثم قالت: لي عند الريان ٦٥ الف جنيه وعند شركة اخرى ٤٥ الف جنيه.. ذهبت اطلب من هذه الشركة الثانية ٢٥٠٠ جنيه لانقذ حياة ابني.. قالوا انهم لايستطيعون اعطائي ولاجنيه واحد قبل موافقة الحكومة على طلبات الشركة.. قالوا روحي للحكومة.

●● واستمرت تبكي وتقول اروح فين.. ارجوك تكتب انا كنت عايشة مستريحة اقبض كل شهر من الريان ١٣٠٠ جنيه ومن الشركة الثانية اكثر من ٩ الاف جنيه كل سنة.

●● ليه الحكومة تبهدلنا.. لما كانت عارفة ان الريان تاجر عملة صرحت له ليه ياخد فلوسنا.

●● وظلت تبكي وتنتحب وهي تقول: تيجي الحكومة تشوف ابني.. دمه في رقبتهم كلهم..

●● وانقطعت المكالمة.

●●●

لماذا بعد الحكم النهائي ؟

●● تحت يد الحكومة اموال للريان وتحت يد الحكومة تقارير الشركات الاخرى. لماذا تاخير صرف اموال الريان للمودعين ولماذا التلكؤ في البت في امر الشركات.

●● لو ان الحكومة تحترم مسئوليتها لاعادت لكل مودع امواله ولو على اقساط ثم تولت هي استخلاص ما دفعت من الشركات المتلاعبة.

●● ولو ان الحكومة تحترم مسئوليتها لكانت قد انتهت من البت في امر كل شركات توظيف الاموال خلال ثلاثة اشهر من يوم صدور القانون اللعين الذي اصدرته.

●● الا تدرك الحكومة ان الكساد الرهيب الذي يسيطر على الوضع الاقتصادي كان من اهم اسبابه توقف شركات الاموال عن صرف العائدات لمودعي المال.

●● ياحكومة ارحمي المصريين وارحمي مصر فانت المسئولة التي صرحت للريان وغيره بجمع اموال المصريين وصحفك وتليفزيونك قبضت مئات الملايين للترويج لهذه الشركات.. تم كل ذلك والحكومة تعرف بامر الريان وغيره ممن تتهمهم الآن.

●●●

ومن البشائر الطيبة

●● ومن البشائر الطيبة تصريح الرئيس مبارك اثناء زيارته لمدينة العاشر من رمضان وتاكيده ان الدولة تشجع القطاع الخاص الى اقصى حد ولاتتدخل في ادارته.

●● كم اتمنى ان يكون هذا هو برنامج الحكومة. فمنذ سنة ١٩٧٤ وانا انادي بافساح المجال للقطاع الخاص افساحا صادقا خاليا من استغلالات النفوذ ومن الرشاوى والابتزازات ومن التعقيدات ومن اعداء التحرر الاقتصادي الذين يكبلونه بقيود حديدية حفاظا على ما ارتكبته الديكتاتورية السوداء بعد حركة الجيش سنة ١٩٥٢.

●● ان انصار الديكتاتور الذي صادر شركات بنك مصر وياسين واللوزي والعبد وغيرها وغيرها فحولها من شركات في قمة النجاح الى شركات في قاع التخلف لايزالون يحتلون المراكز ويؤثرون على السياسة الاقتصادية.

زيادة التصدير وانقاص الاستيراد

●● طلب الرئيس بزيادة التصدير وانقاص الاستيراد وزيادة الانتاج المحلي ليوفر حاجيات المصريين.

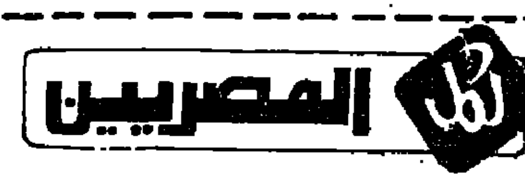
●● الحكومة تترك ١٥ الف شركة لانتاج اللحم والدواجن والبيض تتعرض للافلاس الجماعي وتستورد هذه المواد الغذائية بالدولار مع انها لو اعفت الشركات من الفوائد المركبة وجعلت تسديد القروض الدولارية وفقا لسعر الدولار عند الاقتراض لاستغنت عن الاستيراد وانقذت شركات مصرية.

●● سنة ١٩٧٤ صرح ديكتاتور رومانيا شاوشسكو بانه انشا ادارة لتشجيع التصدير فقلبت نفسها الى الاهتمام بالاستيراد وذلك لانه يتيح عمولات لايتيحها التصدير.

●● كم اتمنى ان تستجيب الحكومة لطلبات الرئيس فقد سبق ان طالب بالغاء الروتين ولم يتحقق وبمحاربة الفساد ولم يتحقق.. وبالصحوة الكبرى.. والحكومة تغط في النوم.

●● مصر تستطيع الخروج من ازماتها لو اتجهت الحكومة الى تشجيع كل من يملك مالا على استثماره في مشروعات تفيد الاقتصاد بدل ان تحاول بكل السبل الاستيلاء عليه.

●● هل هذه الحكومة التي ظلت تناقش امر فندق ميلان ستيفانو اكثر من سنة هي التي ستحقق ماطالب اهداره.. وهل تستطيع اللحاق بقطار التطور الاقتصادي العالمي.. الله اعلم.



أخيرا .. تقرر صرف التعويضات !

بقلم : عباس الطرابيلي

ياااه .. حقا من قال ان يوم الحكومة بسنة كان متفائلا اكثر مما يجب !! فيوم الحكومة في هذه القضية اصبح طوله ٣٧ سنة !! وغريب امر كل حكومات مصر ..

والحكاية يا سادة يا كرام ان الحكومة التي استولت على اراضي المصريين في سبتمبر ١٩٥٢ تنفيذا لقانون تحديد الملكية الزراعية . ثم قانون ١٩٦١ بانقاص حد الملكية قالت يومها ـ منذ ٣٧ عاما في الاولى . و٢٨ عاما في الثانية ـ ان الحكومة ستدفع تعويضات عن هذه الاراضي لاصحابها .. ولكن الحكومة لم تنفذ قانونها الا في الشق الذي ياخذ . وتجاهلت الشق الذي يعطي . وفي نفس القانون .. وبنفس نصوصه .

وبسبب قهر الحكومات العسكرية المتتالية . لم يجرؤ احد على فتح فمه من كل هؤلاء الملاك . لانه كان يعلم اى مصير ينتظره . بل اى جحيم .. وربما يكون ما حدث لاسرة الفقي في كمشيش لم يكن مقصودا به هذه الاسرة لذاتها .. بل كان مطلوبا توصيل «رسالة» الى كل الملاك .. ووصلت «الرسالة» وصمت الكل من قبلها .. ومن بعدها . حتى ظهرت طاقة نور في عهد الرئيس انور السادات . وعادت للقضاء هيبته .. فلجأ الملاك اليه . وتشجعوا . وناضلوا . حتى صعدوا قضيتهم الى المحكمة الدستورية العليا . ووقف قضاء مصر العظيم مدافعا عن حقوق المظلومين . لتصدر الاحكام التاريخية لصالح هؤلاء الملاك . ولكن الامل اخذ يخبو وينطفيء . فالسنوات تمر والاعوام تجرى ولا احد يسترد حقه ..

وفي هذا المكان كتبت مرارا . وكتب غيرى . نطالب بسرعة صرف التعويضات . لانهم ايضا مصريون .. ولكن ـ ربما لانهم مصريون ـ تلكات الحكومة عن صرف تعويضاتهم . ومرة جاءتني رسالة تقطر دما . قال صاحبها : هل اطلب جنسية دولة اسرائيل حتى تصرف لي حكومة مصر التعويض الذى استحقه . ثم اردف : لقد صرفت مصر ـ وبسرعة ـ تعويضات رعايا بريطانيا وفرنسا واسرائيل حتى البلجيك . اما نحن فلا ظهر يحمينا . ولا حكومة تتفاوض نيابة عنا . او سفير يضغط من اجل حقوقنا ..

واخر كلام حكومة مصر في هذه القضية جاء على لسان المهندس الحسيني سلامة مدير عام «الاستيلاء» والتوزيع ونشرته الزميلة «الجمهورية» يوم السبت الماضي . قال الرجل ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة اصدر قرارا بالصرف وان المبالغ تم تدبيرها . بعد ان قامت الهيئة ببيع الاراضي لواضعي اليد . وللحقيقة كنت اعلم هذا الخبر منذ شهر . عندما اخبرني يس سراج الدين رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بان قرار الصرف جاهز على مكتب الدكتور والى للتوقيع . بعد ان تم «تدبير» مبالغ التعويضات .. وطلب مني عدم النشر الا بعد ان يتم التوقيع حتى لا تحدث تراجعات . وللحقيقة فان الوفد . حزبا وصحيفة ونوابا . لهم دور لن ينساه الملاك في هذا الشأن . وكان الوفد ـ ولا يزال ـ يؤكد ان اوضاع الارض استقرت . وان الوقت قد حان ليحصل كل ذى حق على حقه . وان الوفد الذى ايد قانون تحديد الملكية الزراعية قديما . هو نفس الوفد الذى يدافع الآن عن مصالح كل المصريين : ملاكا قدامى او جددا . مستاجرين او من صغار الملاك . وتلك قضية حسمت منذ زمن .. فقط فان ما يطلبه الوفد هو ان يحصل اصحاب الارض القدامى على التعويض الذى كفله لهم القانون .. وهذا مطلب لا يمس من اصبحت تلك الاراضي تحت ادارتهم او ملكيتهم ..

ولكن الغريب في الخبر ان مبالغ التعويضات وقدرها ٢٦٧ مليون جنيه تم تدبيرها اخيرا .. وعلى الملاك القدامى ان يتقدموا الى هيئة الاصلاح الزراعي ومعهم طلبات صرف التعويض .. مرفقا بها المستندات المطلوبة .. ويبدو ان الحكومة تريد ان تؤخر الصرف ـ بعض الشيء ـ حتى يتم التاكد من صحة المستندات . وربما يعجز البعض عن استصدار شهادات الوفاة لمن مات من قدامى الملاك .. او استخراج شهادات الميلاد . لمن ولد بعد ان استولت الحكومة على اطيان والده . او والدته ..

والقضية في نظرى تحتاج الى مناقشة :

●● مثلا : على اى اساس تم تحديد قيمة التعويضات . هل على اسعار الاراضي عند تنفيذ قرار الاستيلاء .. ام على اسعارها الآن ؟!!

●● وهل ستصرف لهم الحكومة فوائد تاخير على التعويضات التى تاخر صرف بعضها ٣٧ عاما . وتاخر صرف بعضها ٢٨ عاما ؟! وكم فائدة هذا التاخير.. وهل ستكون الفائدة باسعار زمان .. ام باسعار هذا الزمان ؟!!

●● ثم .. هل سيتم حساب قيمة الجنيه المصرى على اساس قيمته عند الاستيلاء .. ام حسمت القضية على اساس قيمة الجنيه الآن .. وأهو كله جنيه ؟!! وهل ترضى الحكومة ان تعطي للناس جنيهات اصبحت قيمتها الآن بالملاليم . ام سيكون الصرف طبقا للقيمة الفعلية للعملة المصرية عند الاستيلاء ؟!!

●● واذا كانت التعويضات قيمت على اساس الجنيه الحالى .. فهل من حق الملاك ان يطالبوا بحصة مما اعطته الارض طوال سنوات الاستيلاء تتحملها الحكومة لانها هى التى تاخرت في السداد ؟!!

اقول لحكومة مصر ولادارة «الاستيلاء» كم من هؤلاء الملاك مات بحسرته . وكم منهم عاش مقهورا . وبات مغلوبا .. ولم تكفه الدموع التى انسابت كالانهار .. كم منهم كان يختفي وراء شجرة رواها بعرقه ليمتع بصره بالأرض التى كانت له يوما .. وربما استصلحها اجداده وآباؤه .. ويتحسر على الحالة التى اصبحت عليها .. كم من هؤلاء الملاك مات دون ان تلمس اصابعه جنيهات التعويضات التى كفلها له القانون والدستور .. ومنعها جبروت الحكومة .. وتسلط لجنة على صبرى لمقاومة الاقطاع . واصابع المشير عامر التى تركت الجيش لتفسد قياداته،وسلط جنود الشرطة العسكرية تطارد المدنيين في كل قرى ونجوع مصر ..

ورغم كل هذا فانني انصح كل مالك . او ورثة مالك ان يسرعوا باعداد اوراقهم واستكمال مستنداتهم وهم الآن يزيدون على ٣٠ الف مواطن . اقول عليهم ان يسرعوا قبل ان تلحس الحكومة قرارها . او تؤجل الصرف .. واذا كان بعضهم قد اهمل مستنداته بعد ان تملك منه الياس . فامامه الف فرصة لتجديد مستنداته .. فقط اسرعوا . قبل ان توجه الحكومة المبالغ التى دبرتها لهم .. الى قنوات اخرى للانفاق . وما اكثرها ..

خذوا ملاليم الحكومة الآن .. والا امامكم قرن آخر من الزمان حتى تستردوا ما ضاع !!

تهاني

●● يحيى فضل ابوشنب رئيس لجنة الوفد بمدينة ابوالنمرس واعضاء اللجنة يتقدمون بخالص التهنئة الى الكابتن على الديب حكم كرة القدم . لترقيته الى الدرجة الاولى هذا العام . كما يشكرون لجنة الحكام على اختيارها لهذه النوعية من الشباب .

على الديب

●● يحيى فضل ابوشنب رئيس لجنة الوفد بمدينة ابوالنمرس واعضاء اللجنة يهنئون الاستاذ احمد محمد جمعة نائب رئيس اللجنة . لحصوله على الليسانس في الآداب من قسم التاريخ .

عزاء واجب

●● عبدالعزيز محمد المحلمى يتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ الكبير محمد علوم المحامي وعضو الهيئة العليا للوفد . في وفاة نجله عبدالله إثر حادث اليم . ويدعو الله ان يتغمد فقيدنا الغالى بواسع رحمته . ويسكنه فسيح جناته . ويلهم أسرته وذويه الصبر والسلوان .

تتقدم الزميلة فكرية احمد المحررة «بالوفد» واسرتها بخالص العزاء الى محمود حجازى مندوب الجريدة بالدقهلية لوفاة عمه الحاج عبدالمنعم حجازى رجل الاعمال الذى توفي اثر ضحية جريمة بشعة . ويتقدمون للاسرة بخالص العزاء . رحم الله الفقيد وتشاطر اسرة القسم القضائى محمود حجازى الأحزان .

اسماعيل صالح مدير اعلانات الوفد واخوته ينعون ببالغ الحزن والأسى الحاجة هانم ابوشادى والدة كل من الحاج رمضان محروس ورجب محروس وجدة كل من الدكتور محمود ياسر والدكتور يحيى رمضان بالسويد والمهندس يسرى ويونس ويوسف بالسعودية للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

لجنة خاصة لتنفيذ

(بقية المنشور ص ١)

خاص لوزراء المجموعة الاقتصادية . لحسم الخلافات حول اجراءات الحماية للسلع والمنتجات المصرية من منافسة السلع المستوردة . وكانت الاجتماعات التى عقدت مؤخرا قد فشلت في تحديد السلع التى يحظر استيرادها لتضارب الارقام والبيانات التى قدمتها الجهات المختصة ! . وكان رئيس الوزراء قد رفض اقتراحا بفرض ضريبة مرتفعة على السلع المستوردة

ابـو النجـا يلقى اليـوم محـاضرة عن الفن التجـارى

يلقي الدكتور السيد ابوالنجا في الساعة السادسة اليوم محاضرة عن الفن التجارى في الاعلان بجمعية محبي الفنون بشارع احمد باشا بجاردن سيتي . والدعوة عامة للمشتغلين بالفن والاعلان والصحافة .

لجنة الوفد بالسويس تنظم دورات جديدة في «الكمبيوتر»

تنظم لجنة الوفد العامة بمحافظة السويس . دورات جديدة في الحاسب الآلي . تشمل الدورات . البرامج المتقدمة في «الكمبيوتر» . ولغة البيسك عملي ونظري . ونظم التشغيل . كما تنظم اللجنة . دراسات حرة في اللغتين الانجليزية والفرنسية بنظام المستويات . ويمكن للراغبين في الاشتراك . تسجيل اسمائهم بمقر الحزب في ٣٩ شارع احمد شوقي بالسويس .

أمـانـة عامـة لتنظيـم قيد الصحفيين بـالأقاليم

كتب ـ بدرالدين حسن :

تقرر إنشاء امانة عامة للصحافة الاقليمية . تتولى امور الصحف الاقليمية . وإيجاد حلول لمشاكل وتنظيم عملية قيد الصحفيين بها . ومن المقرر ان تصدر اليوم . توصيات المؤتمر الاول للصحافة الاقليمية . وكانت قد جرت امس مناقشات مثيرة داخل لجان المؤتمر . حول مشاكل الصحافة الاقليمية .

«حبيب» رئيسا لنادى أعضـاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط

تم انتخاب الدكتور محمد السيد حبيب رئيسا لنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة اسيوط وفروعها الاقليمية بسوهاج وقنا واسوان . في الانتخابات التى اجريت امس الاول . كما تم انتخاب الدكتور عادل فوزى . والدكتور محمد عبدالفتاح دهيم . ومحمد منير شهوان . وعبدالمجيد ابوالمجد . وعبدالله محمد محمود . ومحمد رشاد فتح الباب اعضاء لمجلس ادارة النادى .

مركز لصيانة وتطـوير نظام القيادة بالدفاع الجوى

انتهت قوات الدفاع الجوى من تشغيل مركز تطوير وصيانة البرنامج الخاص بنظام القيادة والسيطرة الآلية . بعد الانتهاء من تركيب المعدات الخاصة بالمركز .

كلبـة تطلـق النـار علـى صيـاد نـرويجـى

اوسلو ـ رويتر : اصيب صياد نرويجى بطلق نارى . اطلقته كلبة صيد كان يصطحبها . عندما سارت فوق مجموعة من البنادق المحشوة بالطلقات . اوضحت الشرطة النرويجية ان رصاصة خرجت من احدى البنادق واصطدمت بصخرة . وارتدت الى الصياد فاصابته

دول مجلس التعاون العربى تدرس تجربة مصر في المشروعات الاجتماعية

كتب ـ فتوح الشاذلى :

اكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية . ان مصر تضع كافة امكاناتها في مجال المشروعات الاجتماعية التنموية امام دول مجلس التعاون العربى . واضافت الوزيرة في كلمتها امام مؤتمر وزراء الشئون الاجتماعية العرب بتونس ان تجربة مصر في المشروعات الاجتماعية حققت نجاحا كبيرا في مشروعات الاسر المنتجة وخدمات رعاية الامومة والطفولة ورعاية المعوقين والفئات الخاصة . ورعاية المرأة العاملة . واعلنت الوزيرة ان عدد الجمعيات الاهلية في مصر بلغ ١٤ الف جمعية تضم مليوني متطوع . كما بلغ عدد المؤمن عليهم ١٣٫٤ مليون مواطن . وطالبت الوزيرة في نهاية كلمتها بضرورة التفاعل بين دول المجلس في مجال العمل الاجتماعى لتحقيق التنمية المنشودة .

امال عثمان

ميلاد حنا يسافر إلى عدن لدراسة قضية الاسكان

يسافر الى عدن غدا «الجمعة» الدكتور ميلاد حنا استاذ الهندسة بجامعة عين شمس ورئيس لجنة الاسكان السابق بمجلس الشعب والخبير الدولى في شئون الاسكان . بتكليف من البرنامج الانمائى للامم المتحدة . يدرس الدكتور ميلاد حنا . قضية الاسكان في جمهورية اليمن الديمقراطية لمدة اسبوعين . ويعد بعدها تقريرا . ترفعه الامم المتحدة الى مندوب اليمن .

وسوف يواصل الدكتور ميلاد حنا كتابة مقالاته «للوفد» خلال فترة سفره .

ميلاد حنا

تعاون مصرى ـ ليبى في مجال الصناعة

تجرى حاليا اجراءات سفر ٣٨٥ من الفنيين والعاملين بشركة الحديد والصلب بحلوان الى ليبيا . للمعاونة في تشغيل مصنع الحديد والصلب المقام في منطقة «مصراطة» .

قبل نهاية الشهر الحالى . وتتضمن المهمة . مراقبة الانتاج وعمليات التدريب .

١٦ ديسمبر افتتاح ندوة حماية حقوق الانسان في العالم العربى

كتب ـ حمدى شفيق :

تفتتح صباح يوم السبت القادم ١٦ ديسمبر الندوة العربية لحماية حقوق الانسان في العالم العربى بفندق رمسيس هيلتون . يشارك في المؤتمر كبار فقهاء القانون الجنائى في الدول العربية . والمهتمون بحقوق الانسان في الشرق الاوسط . تنظم المؤتمر الجمعية المصرية للقانون الجنائى برئاسة الدكتور محمود محمود مصطفى والمعهد الدولى العالى للدراسات الجنائية بسيراكوزا برئاسة الدكتور محمود شريف بسيوني . تشمل اعمال الندوة دراسة للقواعد المنظمة لحقوق الانسان . وحمايتها في قوانين الاجراءات الجنائية بالعالم العربى . وندوة المائدة المستديرة حول الاتجاهات الحديثة في قانون الاجراءات الجنائية الايطالى الجديد وتعقد مساء الثلاثاء ١٩ ديسمبر .

المستقبل المجهول

بقلم : جمال بدوى

(بقية المنشور ص ١)

تنفيذ مشروعاتهم . أما نحن فنلجأ إلى الاسبرين ، والدعاية التليفزيونية ونتصور انها الحل الامثل (!!) وفي هذا تهريج ودجل وتهرب من الحلول الشاقة والجهود المضنية . هناك علماء يضعون البرامج للافادة من الطاقات البشرية .. وعندهم حكومات تحترم هذه البرامج وتضعها موضع التنفيذ فتتلاشى الفجوة بين زيادة النسل وضعف الانتاج . وهذا هو الفرق بين التخطيط العلمي والجهد العملي ، وبين التهريج والفهلوة والهرجلة والدجل والضحك على ذقون الناس .

● نحن لسنا فقراء في علمائنا .. فعندنا مجالس قومية تضم نخبة علماء مصر في كافة التخصصات ، وعندنا مراكز قومية للبحوث العلمية ، والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والتشريع .. وعندنا ـ باسم الله ما شاء الله ـ أربع عشرة جامعة فيها صفوة أهل الدراية والخبرة ، ومع ذلك لا تجد اثرا للعلم في حياتنا العملية ، وإنما تسير الأمور بالبركة ، وتوضع ابحاث العلماء على الرفوف أو في الادراج والثلاجات .. تماما كما توضع احكام القضاء العادل في ثلاجة رئيس مجلس الشعب ، اما مشروعات القوانين التى تنظم حياتنا فلا تستغرق صياغتها اكثر من بضع ساعات ، ولا تستغرق مناقشتها سوى بضع دقائق ، وتتم الموافقة عليها في لمح البصر .. ونستنتج من ذلك ان كل شيء جيد في حياتنا معطل ومجمد ومحكوم عليه بالبوار .. ولا يطفو على السطح سوى كل ما هو سيء ومنفر ..

● العلماء يتوارون .. والجهال يتصدرون .

● الجادون المخلصون يهربون من الاضواء .. ويتقدم المصفقون والمفسدون وحملة المباخر وماكو الجوخ ..

● العالم يسير الآن وفق برامج علمية مدروسة ، واجهزة الكومبيوتر تدخل البيوت والمدارس ، وكل الدول تخطط لمستقبلها كي تكون على مستوى العصر الجديد .. ولكننا في عصر نعيش في الماضي ، ونتمسك بالموروثات التى تركها حكام مضى عصرهم ، ونضفي عليها صفة القداسة .. حتى أصبحت مصر تحكم من القبور ، وتتحكم فيها الشعارات التى تجاوزها الزمن .

إذا تكلمنا عن مشكلة العلاقة بين المالك والمستاجر في الأرض الزراعية ، وإذا طالبنا بانتهاج العدل وإزالة الظلم عن اصحاب الأراضي ، وجدت من يرتدي قميص عبدالناصر ويشرع سيفه ويدعو إلى النزال دفاعا عن اوضاع خاطئة ومجحفة لقطاع كبير من المصريين وكأن هؤلاء الملاك من طينة اخرى (!!) وإذا سألت عن سر هذا التمادي في الظلم قيل لك إن عبدالناصر كان منحازا إلى الفقراء ضد الأغنياء (!!) وينسون أن ثلاثين عاما من التحولات الاجتماعية جعلت من الفقراء الرياء ، وهبطت بالأغنياء إلى مهاوي الضنك والحرمان (!!) عندئذ لا تسمع سوى عبارات العجز والتهرب من المسئولية وينتهى الامر بحفظ المشروع في ثلاجة رئيس مجلس الشعب حتى يقضي الله بامره (!!)

إن حكومتنا تلجأ دائما الى القدر ليحل لنا مشاكلنا ، ولا تلجأ الى العلم والمنطق والعقل والحكمة . فتضع نفسها لسيرة شعارات عفا عليها الزمن حتى تجمدت حركة المجتمع واصيب الناس باليأس والقنوط .. واصبح المصريون عاجزين عن استشراف المستقبل ، وإذا سألوا عن المصير لا يجدون سوى الصمت والسلبية وترك الامور تجرى في اعنتها ، عسى ان يتدخل القدر برحمته وينقذ مصر من كل سوء ..

● إنه سميع مجيب ..

● قولوا «آميـن» ..

وفد المحامين العرب يتوجه إلى صنعاء لحضور اجتماعات المكتب الدائم

كتب ـ مجدى حلمى :

غادر القاهرة امس من اعضاء الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب برئاسة فاروق ابوعيسى الامين العام للاتحاد متوجها الى صنعاء لحضور اجتماعات المكتب الدائم للاتحاد والذى سيبدأ اعماله يوم السبت القادم . يقيم الاتحاد خلال الاجتماع احتفالا ببدء العام الثالث للانتفاضة الفلسطينية . وحفلا اخر لذكرى الاعلان العالمي لحقوق الانسان . كما يحضر اعضاء الوفد ندوة الخطوات الوحدوية بين شطرى اليمن يتحدث فيها وزيرا الخارجية في كلا البلدين . كما تقام اثناء الاجتماعات ندوتان حول تاثير توحيد التشريعات بين شطرى اليمن . ويتحدث فيهما عدد من فقهاء القانون في مصر والوطن العربي . يحضر حفل الافتتاح الرئيس على عبدالله صالح رئيس اليمن واحمد الخواجة رئيس الاتحاد . ويمثل نقابة المحامين محمد مصطفى علوان عضو المجلس .

مجمع جديد للحديد والصلب

تجرى حاليا دراسة مشروع مجمع صناعي جديد للحديد والصلب لمضاعفة الطاقات الانتاجية من هذه السلعة . للوفاء بالاحتياجات المحلية وتخصيص حصة كبيرة للتصدير .

تبلغ طاقة المشروع الجديد اربعة ملايين طن سنويا من الحديد والصلب ، باستثمارات تبلغ ثلاثة مليارات دولار . وتعادل ثلاث مرات الطاقات الحالية .

مؤتمر علمي يناقش الأمراض الوراثية لزواج الأقارب

ينظم المركز القومي للبحوث ـ المؤتمر الدولى الأول بعد غد «السبت» . ويستمر لمدة ٤ ايام . يشترك في المؤتمر اكثر من ٣٠٠ عالم من مختلف دول العالم من امريكا وفرنسا وايطاليا واسبانيا والسعودية والكويت والأردن والعراق . يتضمن المؤتمر ١١ جلسة علمية يناقش فيها حوالى ١٠٠ بحث علمي . تتناول احدث ما توصل اليه العلماء في تشخيص وعلاج الامراض الوراثية . الناتجة من زواج الاقارب .

حضر من امريكا الشاعر المصرى

محمد على هواله

ليصدر ديوانه «اشعار بالعامية المصرية»

الفراعنة في أمريكا ـ المهاجرون

الديوان يعكس بصدق . الحياة في امريكا . بايقاعها السريع .. وكذا مشاكل المهاجرين واحاسيسهم تجاه الوطن.. الديوان كلف المؤلف ١٨٠٠٠ دولار ـ فخم الطباعة على الطريقة الامريكية ـ الديوان سيصدر هذا الاسبوع .. إحجز نسختك .. الثمن زهيد جدا «١٨٠ قرشا» وليس ١٠٠ جنيهات» .

الرفاعى حمادة يوجه ٣ أسئلة لرئيس الوزراء عن دور المجلس الأعلى للحكم المحلى .. وعدم تعيين قيادات المحليات

كتب ـ عادل القاضى :

وجه الرفاعى حمادة النائب الوفدى بمجلس الشعب عن بورسعيد . سؤالا الى رئيس الوزراء ووزير الحكم المحلى حول اسباب عدم انعقاد المجلس الاعلى للحكم المحلى ، الذى يراسه ويضم المحافظين ورؤساء المجالس الشعبية المحلية . للنظر فيما يتعلق بنظام الادارة المحلية ودعمها وتطويرها لخدمة المجتمع المحلى .. وتنص المادة الرابعة مكرر من اللائحة التنفيذية المعدلة على اجتماع المجلس الاعلى مرة على الاقل في السنة .

كما وجه الرفاعى حمادة سؤالا آخر لرئيس الوزراء . حول قيام الامانة العامة للحكم المحلى بدورها . في بحث الموضوعات والتجارب الناجحة في بعض المحافظات . ونقلها الى المحافظات الاخرى .. وهل تم اتخاذ اى اجراءات لوضع توصية رئيس الجمهورية بهذا الشأن موضع التنفيذ . وجه النائب الوفدى سؤالا الى الدكتور عاطف صدقى . يتعلق باسباب عدم صدور قرارات رئيس الوزراء بشغل بعض وظائف قيادات الادارة المحلية (سكرتير عموم . سكرتير وعموم مساعدين . ورؤساء مدن ومراكز واحياء) في معظم المحافظات .. وذلك رغم صدور الترشيحات اللازمة بذلك من المحافظين . !

الرفاعى حمادة — عاطف صدقى

الحكومة تدرس اجراءات (بقية المنشور ص ١)

اثارة موضوع كبار المسئولين الذين حاولوا ابتزازه والحصول على مزايا مادية ضخمة . مقابل تسهيل اعمال صفقاته . وكان احمد الريان قد اضطر للعدول عن اتهامه لمسئول كبير بشارع مجلس الشعب بطلب رشوة منه . وكرر مرة اخرى اتهاماته لنفس المسئول الكبير . بالاضافة الى مسئولين آخرين . ونفت امس مصادر قضائية عليا ما رددته الصحف الحكومية حول بدء محاكمة الريان خلال شهر «ديسمبر» الحالى . اكدت المصادر ان عدم تحديد موعد بدء محاكمة الريان قبل النصف الثانى من شهر «يناير» القادم لازدحام الدور القضائى الحالى . وانشغال جميع دوائر محكمة الاستئناف خلال هذا الدور . وعلمت «الوفد» ان اوراق القضية لم تصل حتى الآن الى القلم الجنائى بمحكمة استئناف القاهرة رغم الانتهاء من تصوير جميع الاوراق والمستندات الملحقة بتحقيقات القضية . ومن المنتظر تحديد موعد نظر الدعوى والدائرة الخاصة التى تقوم بنظرها فور وصول الاوراق الى المستشار الفونس رياض رئيس محكمة استئناف القاهرة .

التحفظ على ممتلكات (بقية المنشور ص ١)

محيى الدين هلال صاحب مجموعة الشركة العالمية للاستثمار بتهريب امواله التى يمتلكها باسمه الشخصى في الشركات الى الخارج . وتبلغ ١٥ الف و١٣٤ سهما . وتقدر قيمتها «الاسمية» وقت الشراء بمليونى جنيه . كما اوضح التقرير وجود عمليات بيع . وشراء لبعض استثمارات مجموعة الشركات خلال العام الحالى . ويتضمن تقرير المحاسب القانونى ـ حصول محيى الدين هلال على مليون و٩٥٨ الف دولار من بنك فيصل الاسلامى بشيكات غير مضمونة . ومن المنتظر التحفظ خلال الايام القادمة . على ممتلكات احد اعضاء مجلس الادارة . والمنتخب عضوا بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى . وسيطلب النائب العام رفع الحصانة البرلمانية عن العضو . وتنص فتوى الجمعية العمومية لمجلس الدولة في «ديسمبر» عام ٨٨ على عدم جواز تعيين عضو مجلس الشعب او الشورى في مجلس ادارة بنك او شركة مساهمة اثناء عضويته بالمجلس . كما لا يجوز تعيين من يشغل وظيفة في الحكومة . او القطاع العام في مجلس ادارة احد البنوك او الشركات المساهمة قبل الحصول على اذن مجلس الوزراء .

صدور اللائحة التنفيذية (بقية المنشور ص ١)

الاستثمار . ونظمت اللائحة كيفية تقديم طلبات الاستثمار . والنماذج التى تحرر عليها الطلبات . واجراءات البت فيها . وروعى فيها الدقة والسهولة والوضوح وسرعة الانجاز .

كما تناولت اللائحة . تنظيم تاسيس المشروعات التى تتخذ شكل الشركات . وتتولى هيئة الاستثمار كافة اجراءات التاسيس دون تكليف المستثمر باعباء انجاز الاجراءات في الاجهزة الحكومية المعنية . كما نظمت اللائحة حسابات المشروعات بالنقد الاجنبى . وتتمتع المشروعات بمزايا عديدة سواء في حساب راس المال او التشغيل . واتاحت اللائحة للمشروعات الحق في تغذية الحسابات . من خلال حصولها على قروض محولة قيمتها بالنقد الاجنبى . وحصيلة صادرات المشروع بالنقد الاجنبى . ومايشتريه اصحاب المشروعات من عملات بالنقد الحر . سواء من اصحاب الحسابات الحرة او من موارد السوق المصرفية الحرة . واحقية المشروعات في التمتع بجميع التيسيرات النقدية . التى تصدر عن الجهات المختصة في هذا الشأن . كما تضمنت اللائحة . تنظيم تحديد وتوزيع مايخص العاملين من صافى الارباح ، والتى حددها قانون الاستثمار بما لايقل عن ١٠٪ . واكدت اللائحة . احقية المشروع في اعادة تصدير المال المستثمر ، سواء في حالة عدم الموافقة على المشروع او التصفية او التصرف في المشروع ، على ان يتم ذلك بنفس العملة الوارد بها . وشملت اللائحة التنفيذية لقانون الاستثمار . المزايا التى تتمتع بها المناطق الحرة . حددت اللائحة . تنظيم اجراءات دخول وخروج الاصناف بغرض الصيانة او اجراء عمليات صناعية . كما حددت اجراءات تداول البضائع داخل المنطقة الحرة وتخزينها . وتصاريح الدخول والخروج لهذه المناطق . كما تناولت اجراءات دخول وخروج النقد المصرى والاجنبى للمناطق الحرة .

نبضات

(بقية المنشور ص ٢)

محتومة . لان قيمتها ستهبط الى مستويات لا يعرف مداها الا الله . ولكن المتيقن منه هو ان نسبة الهبوط لن تقل عن ٥٠٪ من قيمة هذه الاموال .

فالمصلحة من تقوم هيئة سوق المال بدفع الامور نحو الكارثة وتجبر الجميع على تصفية وبيع اموال عقارية ومنقولة تزيد قيمتها على ثلاثة مليارات جنيه . خلال مدة لا تجاوز ستة اشهر . فالهيئة قد رفضت توفيق اوضاع عديد من الشركات ذات المراكز المالية المعقولة . بحجة عدم قدرتها على رد حقوق المودعين خلال اربع سنوات . ثم هى تقتضى بعد الرفض رد اموال المودعين خلال ستة اشهر . فكيف يكون ذلك بغير التصفية السريعة واضطراب الاوضاع المالية والاقتصادية وتدهور قيمة هذه الاموال وتعريض حقوق المودعين للضياع .

المصلحة العامة ومصلحة المودعين تقتضى احد حلين . الاول عدم بيع هذه الاصول والاستمرار في ادارتها لحين رد اموال المودعين . وذلك يقتضى توفيق اوضاع هذه الشركات ووضعها تحت المراقبة . فيكون لديها مهلة معقولة لادارة الاموال او بيع بعضها وسداد حقوق المودعين في جو من الهدوء والاستقرار .

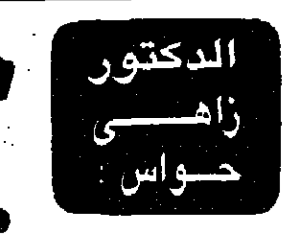
الحل الثانى هو اعطاء مهلة اطول من يونيو سنة ١٩٩٠ . لكى تتمكن هذه الشركات من بيع اصولها في فترة زمنية معقولة . بحيث لا تهبط قيمة بيعها هبوطا حادا . او لكى تتمكن من تمليك هذه الاصول الى المودعين وذلك بانشاء شركات مساهمة يصبح المودع مساهما فيها وتنتقل اليها ملكية هذه الاصول . وذلك يقتضى من الدولة تكليف مصلحة الشركات بتسهيل انشاء هذه الشركات المساهمة واختصار المدد والاجراءات اللازمة لذلك .

السؤال المحير : اين الدولة ؟ اين الادارة الاقتصادية للحكومة ؟ لم لا تتحرك لم لا تتدخل ؟ لم لا تقل شيئا ؟ لم لا ترد على الناس ؟ اتقول لهم مع مندوب « كفر الهنادوة » كلمنى !! كلم !! كلم !!

هل ينتظرون مفاجأة او كارثة التصفية او المذبحة الكبرى لاصول هذه الشركات ومعها حقوق المودعين ؟

د . نعمان جمعة

« الوفد » تتابع قضية سقوط كتف أبو الهول



جميع ترميمات أبو الهول كانت خاطئة .. فطالبت بإيقافها فورا

اخيرا تكلم د . زاهي حواس مدير منطقة الهرم وسقارة الاثرية . وهو ابرز الذين اشير اليهم بالاتهام في واقعة سقوط – او اسقاط – حجر كتف ابي الهول ! وكان د . زاهي حواس جاهزا للرد على كل ماطرحته «الوفد» من تساؤلات ! ولم يكن لديه مايخفيه ، ولم يكن لدينا ما نتحرج في مناقشته معه . وبقدر مانحس بخطورة ما أثير من اتهامات لمجموعة من العاملين بهيئة الآثار على راسهم د . زاهي حواس ، فانه هو نفسه لايقل عنا احساسا بخطورة الاتهامات وضرورة جلاء الحقيقة . لانها قضية ابو الهول واثار مصر والانسانية .

الدكتور زاهي حواس

كنت مشغولا عند سقوط الحجر فلم أذهب للمعاينة إلا فى اليوم التالى

مفتشو الآثار يعلمون أفضل منى تفاصيل يوم الحادث

أحمد الشاعر و « الخواجة » لارى مغرضان فى اتهامى

تحقيق :
محمد مصطفى شردى
محمد خليفة
سناء مصطفى

ترميمات المهندس نبيل عبدالسميع استخدم الاسمنت بكثرة «فنفرت» الاحجار واصبحت اعادة الترميم امرا حتميا .

● العاملون في ابوالهول في موقع الحجر الذي تمت اعادته الى الكتف وسنده، بحائط حتى لايسقط مرة اخرى.

بدأ الدكتور زاهي حواس بالرد على مانشر في الجريدة من اتهامات على لسان بعض اطراف القضية الخاصة بسقوط كتف ابو الهول . وكان رد الدكتور حواس مركزا في نقاط محددة .. تجيب على العديد من التساؤلات التي طرحت في الوفد ، والتي كانت نتيجة للعديد من اراء واقوال واحاديث اطراف قضية ابو الهول . وقبل ان نبدأ في سؤال الدكتور حواس ، بدأ هو في التعليق وابداء رأيه الخاص في القضية .

يقول دكتور زاهي حواس، اولا يوم سقوط الحجر ، وبناء على بلاغ من حارس ابو الهول احمد الشاعر قامت كبيرة المفتشين سامية الملاح ومعها عدد من مفتشي المنطقة بمعاينة الموقع . وارسلت انا الاشارة الى هيئة الآثار ، وكتبت خطابا للمباحث للقيام بتحرياتهم عن هذا الموضوع . وذلك امر روتيني يتم من جهتنا كاثريين بعد سقوط اى شيء من الآثار . وبعد ذلك مباشرة شكل الدكتور احمد قدرى لجنة من الدكتور حسن فهمي والدكتور هاني هلال لتخصصهم في ميكانيكا التربة . وجاء الدكتور حسن والدكتور هاني ، وحصلوا على عينات من الحجر ومن الجزء الذي سقط منه ، وهو جزء كان قد رمم من قبل عام ١٩٢٥ ، وكان مفروضا ان تتناول الترميمات التي بدأت عام ١٩٨٢ واستمرت حتى عام ١٩٨٧ ، ذلك الجزء . وبعد تحليل العينات في كلية الهندسة اصدروا تقريرا بناء على تكليف هيئة الآثار . يضم جميع الملاحظات والحقائق .. ومنها انهم حذروا من احتمال سقوط اجزاء اخرى من التمثال .

وهنا يعود دكتور زاهي حواس ليقول ، انه عند حضوره من الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ . اكتشف ان الترميم في ابو الهول يتم على ايدى «عمال» ولا يتم بوجود علماء متخصصين في الموقع . وارسل خطابا للمهندس نبيل عبدالسميع بذلك الصدد . وكان في ذلك الوقت يتم بناء الطريق الصاعد وترميم ابو الهول .. دون اى رقيب .. وكان المهندس نبيل عبدالسميع قد اخبر الدكتور زاهي – على حد قوله – ان العلماء اقروا بهذه الترميمات ، واكتشف الدكتور زاهي ان العلماء اقروا فعلا حجم الاحجار ، ولكنه وجد ان كمية الاسمنت المستخدمة في الترميمات كبيرة جدا ، خاصة وان الاسمنت ممنوع استخدامه دوليا !! وحسب توصيات اليونسكو .

يقول الدكتور زاهي : انه بمعاينة التمثال الآن ، نجد ان جزء الاسمنت لا يقل عن ربع متر ، وانه عندما تم الترميم لم يتم ترميم التمثال والاجزاء الضعيفة منه والمعرضة للانهيار . وهي الجزء الايسر والايمن ، وخلفية التمثال . ثم ان «الأخ» نبيل عبدالسميع يقول في حديثه «للوفد» ان الحجر تم اعادته الى مكانه دون اى «مونة» . وهذا صحيح . لقد تم اعادة الحجر دون «مونة» لان استخدام المونة امر خاطيء .. ولكن الحجر تم سنده بحائط .. وبدون ذلك الحائط كان يمكن ان يسقط مرة اخرى . وكل تقارير اللجان اشارت الى ان الترميمات التي تمت ونتيجة استخدام الاسمنت اصبحت الآن خاطئة . وانا ساصطحبكم للمعاينة على الطبيعة . «لتروا» ماحدث لابو الهول .

مذكرة عن التمثال

ثم اخرج الدكتور زاهي مذكرة ، وقال انها من ضمن مذكرات كثيرة عن وضع التمثال . وان جميع العلماء الذين حضروا اكدوا ان استخدام الاسمنت قد اثر على ابو الهول تأثيرا كبيرا جدا ، وبالتالي – يقول الدكتور زاهي حواس ، اوقفت العمل قبل سقوط الحجر بثلاثة شهور ، وبعد ان اقر العلماء بخطأ الترميمات . واقر ذلك الدكتور شوقي نخلة والدكتور صالح يحيى ، والدكتور صالح احمد صالح ، وصرح جميعهم بانهم لم يوصوا اطلاقا باستخدام الاسمنت ، وبما انني اكتشفت خطأ الترميمات في المنطقة فكان واجبي كمسئول ايقافها .

وهنا سألنا الدكتور زاهي حواس عما اذا تم استخدام اى «مونة» في عملية اعادة الاجزاء الساقطة من كتف ابو الهول فعلا .. أم لا . فاكد انه تم بالفعل استخدام المونة .. ولكنه كان استخداما بسيطا للغاية !! وانه يجب سؤال الدكتور ممدوح يعقوب واللجنة العلمية التي كانت تشرف على الترميم في ذلك الوقت ، واللجنة العلمية مكونة من الدكتور شوقي نخلة والدكتور عمر العريني والدكتور ممدوح يعقوب والدكتور صالح يحيى والدكتور هاني هلال والدكتور عادل يحيى والدكتور عبدالمعز شاهين والدكتور احمد الصاوي والدكتور شتكل مان مدير المعهد الالماني والدكتور يلرتز مدير المعهد السويسري ستر لوير المشترك في ترميم اثار سقارة منذ ٥٠ عاما وهذه هي اللجنة التي تم تشكيلها بعد سقوط الحجر للاشراف على اعادة التمثال .. وتم البناء حسب رأي اللجنة تماما ..

ويضيف الدكتور زاهي حواس بالقول : لقد ارسلت خطابا لمباحث الآثار وقامت المباحث بعمل التحريات ، لانهم متواجدون بالمنطقة .. واشتبهوا في ان هذا الحجر يمكن ان يكون قد سقط بفعل فاعل .. ثم لو نظرتم للموضوع من وجهة نظرة .. لقد ابلغ عن سقوط الحجر في الساعة ١٢،٣٠ او الساعة الواحدة اى انه سقط ظهرا .. ومنطقة الهرم تكون مليئة بالسائحين في ذلك الوقت . والمكان الذي سقط منه الحجر امامه وعلى بعد امتار بسيطة فقط من منطقة الـ[illegible] التي يقف بها الآن السائحون . وانا ساصطحبك لترى انه لا يمكن ان [illegible] انسان ليكسر في التمثال دون ان يراه المتواجدين في المنطقة . فذلك من «[illegible]» المستحيلات .. منطقيا وشكليا .

م[illegible]ات الدكتور كمال

جزء آخر خاص بالموضوع . انه بعد سقوط الحجر دخل بعض الاشخاص في مهاترات [illegible] دكتور كمال بركات ، واشار الى الصـ[illegible] ان الحجر سقط بفعل فاعل ، ورغم انه غير متخصص . ومع ذلك اى مواطن يشك يصبح علينا ان نتأكد .. واحضرنا اللجنة نفسها ، وجلسنا مع كمال بيك ، بعد ان زار هؤلاء العلماء التمثال اكثر من مرة . وطلبت من هيئة الآثار مذكرة رسمية ، انه لو كان الدكتور بركات لديه ادلة علمية عن الموضوع فنحن نريد ان نصل للحقيقة . واجتمعت اللجنة واشار الجميع ان الحجر لا يمكن ان يسقط بفعل فاعل . وذكر كل المتواجدين رأيهم . والجزء المهم في الموضوع . هو انه لا يمكن لاثري يعمل في الآثار لو عرضت عليه كنوز الارض ان [illegible] الأثر . فهذه الآثار عمرنا وحياتنا .. ومن المستحيل ذلك . اذن لو كان لدى اى شك كنا اتخذنا اجراءاتنا !! ثم ان مباحث الآثار اشارت الى انه لا توجد اى شبهة جنائية في هذا الموضوع .

واوضح الدكتور زاهي حواس ان سقوط حجر او جزء من الآثار ، لا يعني ان يسأل عن اثره رئيس هيئة الآثار المفروض لو تم عقاب اى شخص ان يعاقب مدير المنطقة !! او كبيرة المفتشين لانها هى المسئولة عن هذا العمل .. فلا يتم الاستغناء عن رئيس هيئة الآثار .. فهو غير مسئول عن الآثار لان كل موقع به مسئول خاص به ، فلو حدث شيء في الأثر المفروض ان يتم اقالة المسئول في المنطقة وليس رئيس هيئة الآثار . ثانيا ان عملية سقوط الاحجار تحدث يوميا وفي العديد من المناطق الاثرية .. وليس لرئيس الهيئة دخل في ذلك فان ذلك يعود اسبابه لما [illegible] من عوامل التعرية وغيرها .. اذن ليس هناك اى مصلحة لسقوط الحجر من التمثال .. لو فكر اى شخص بانه تم بفعل فاعل .. ولكن الموضوع مختلف تماما وبعيد عنا نحن الاثريين . لقد استخدم ابو الهول سياسيا !! وابو الهول اثر هام والمفروض ان نركز على ترميمه بدلا من اثارة الزوابع .

أحمد الشاعر

وبالنسبة لاحمد الشاعر .. يقول دكتور زاهي حواس انه بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٦ قبل سقوط الحجر بحوالى ثمانية شهور تمت مجازاة احمد الشاعر بالخصم بالقرار رقم ٣٢ بتاريخ ٨٩/٣/٦ بعد انهاء التحقيقات بالخصم خمسة ايام من راتبه وذلك لخروجه عن مقتضيات السلك الوظيفي !! وذلك لحدوث مشادة بينه وبين «حارس» آخر ، ثم انه خصم يومين من راتبه بتاريخ ٨٩/٣/١٥ لاهماله في مهام الوظيفة ثم نتيجة لاهماله الدائم اصدرت قرارا بايقافه عن اعمال الحراسة ، على ان يوقع في التفتيش في المكاتب الخاصة بذلك .

ويشرح الدكتور زاهي حواس . ان معظم «الحراس» في المنطقة اعتادوا على اصطحاب السياح في الاماكن الممنوعة ، وان الاثريين يمنعونهم من ذلك ، لان ذلك مسئوليتهم . وحدثت نتيجة لذلك الموضوع مشادة بين مفتش الآثار محمد صلاح واحمد الشاعر الذي قام بسبه ، فابلغ كبيرة المفتشين ، وابلغتني فطلبت منها ان يقوم المفتش بتقديم بلاغ بذلك في قسم الشرطة لانها مشادة شخصية ، بتاريخ ١٩٨٩/١١/١ ، وقمت بارسال مذكرة لقسم الشرطة «تعزيزا» للمحضر الذي تم . وفي نفس ذلك اليوم ، قدم مفتشو الآثار مذكرة عن احمد الشاعر ، تفيد بان احمد الشاعر قام بادخال بعض الزوار الاجانب داخل حرم ابو الهول ، وعندما قام مفتش الآثار بالاعتراض على ذلك ، قام احمد الشاعر باهانته اهانة بالغة بل واتهمه بانه هو الذي ادخل السائحين . مع العلم بان حارس الآثار احمد الشاعر تلقى نقودا من السائحين نظير زيارتهم امام مفتش الآثار !! وتم استدعاء الحارس للتحقيق معه بخصوص الشكوى ولكنه رفض التحقيق فقمنا بتحويل الامر للشئون القانونية ، كما تكرر نفس الموضوع يوم ١٩٨٩/١٠/٣٠ حيث قام الحارس المذكور بادخال سائحه لحرم ابو الهول .

يقول الدكتور زاهي حواس انه بسبب هذه المذكرة والعديد من التفاصيل الاخرى التي وردت بها قام بالتاشير عليها بتاريخ ٨٩/١٠/٣١ وحولها الى رئيس هيئة قطاع الآثار المصرية مطالبا بالنظر في الموضوع والموافقة على نقل الحارس احمد الشاعر الى منطقة الواحات البحرية . وذلك قبل اقواله الاخيرة بحوالى اسبوع !!

الخواجة .. لارى

وبدأ الدكتور زاهي حواس في مناقشة الطرف الثالث في القضية الخاصة بسقوط كتف ابو الهول . وهو على حد قوله «الخواجة» لارى . بعد ان ناقش اتهامات الاطراف الاخرى . بل ووفر ايضا بعض المستندات التي تؤيد حديثه . يقول الدكتور زاهي : انه التقى بالخواجة لارى منذ عام تقريبا وتحدث معه عن وجود غرفة سرية اسفل الهرم . وانه يعلم مكان الغرفة ، وان مايوجد بها قد يفيد العالم ، وتحدث عن مزامير داود وعدة اشياء اخرى ، وانا من خلال دراستي العلمية اعرف هذه الموضوعات تماما .. وقلت له ان هذا الموضوع غير علمي اطلاقا ، وانني ليس عندي وقت له ، وطلبت منه ان يتوجه للحديث مع كبيرة المفتشين «ليحكي» لها مايريد .

وفي اليوم التالي حضر العقيد مجدى الشاذلي . وكان لارى قد تقدم بشكوى انني «ضده» .. وطلب مني العقيد مجدى الشاذلي ان استمع له .. وبالفعل استمعت له امام العقيد لمدة ساعة .. وقلت له انني سأقتنع بان كلامه صحيح !! ولكن هناك في مصر قانونا ، يجب ان يعمل به الجميع ، والقانون المصري يحظر العمل في الآثار لاى شخص غير تابع لمؤسسة علمية ، بمعنى متحف او جامعة معروفة تقدم تقريرا للجنة الدائمة للآثار المصرية وتقرر اللجنة بعد دراسة الموضوع ما اذا كان سيسمح ببحثه من عدمه ، ثم بعد موافقتنا يجب الحصول على موافقة مباحث امن الدولة والمخابرات العامة والامن القومي .

ورجاني مجدى الشاذلي ان انزل الى الهرم ، مع لارى لاستطلع مايريد.. وبالفعل دخلت ولكني خرجت فورا لان كلامه غير علمي ، وهو يتحدث عن اشياء سمعتها من قبل ، وجميعها من اشخاص بدون عمل وكل اهدافهم هي اما ان الآثار المصرية تم بناؤها من قبل اشخاص من قارة «اتلانتس» المفقودة او اناس من الفضاء . واما ان يكون حديثهم مخططا لاثبات ان اليهود هم الذين بنوا الاهرامات . وهذا حديث ذكره بيجن عندما زار مصر لاول مرة ، وهم يقولون ذلك دون اى ادلة علمية . وطلبت من لارى لو كانت لديه الادلة ان يتقدم لهيئة الآثار بطلبه ، لانني لا استطيع ان اصرح له .. او لاى شخص اخر ، لان اى شخص يمكن ان يحضر معه معدات . فكيف نعلم اذا كانت هذه المعدات خطرة على الامن القومي ام لا .. فبالتالي يجب اخطار الاجهزة الامنية .

ويضيف الدكتور زاهي حواس ردا على اتهامات السائح الامريكي لارى دين هنتر ، بانه لم ير لارى بعد ذلك ولمدة علم . عندما ذهب الدكتور حواس يوم ٨٩/١١/٢ لمقابلة العقيد صموئيل حلمي في الساعة الثانية ظهرا ، لاعلم ماذا تم في تحقيق مفتش الآثار محمد صلاح مع الغفير احمد الشاعر . ولارى ماتم اتباعه من اجراءات قانونية .. فوجدت لارى مع العقيد صموئيل .. فقلت له .. هل حضرت مرة اخرى .. ماذا تريد ؟ انا ليس بيدى شيء وليس في استطاعتي ان اسمع لك او اصرح لك بما تريد . وقلت له انه لو بيدى . وانا شخص غير روتيني في عملي . لصرحت لك فورا !» ولكن ذلك في سلطة اناس اخرين .. ثم قلت له لو اراد الاقتناع بحديثي فيجب عليه مقابلة رئيس هيئة الآثار . وبالفعل ذهب لمقابلة الدكتور سيد توفيق رئيس هيئة الآثار فرفض مقابلته . فنحن كاثريين يجب ان تكون مقابلتنا مع غير المتخصصين محدودة ، وهذه هي القصة الخاصة بحجر ابو الهول ولارى هنتر واحمد الشاعر .

تساؤلات اخرى

عن تساؤل حول اختراع لارى هنتر والخاص بالطاقة الشمسية واستخدام الهرم في هذه الطاقة . اكد الدكتور زاهي حواس انه لا يعلم اطلاقا عن براءة الاختراع الذي حصل عليه لارى في اكاديمية البحث العلمي بهذا الصدد .. وان واجبه حماية الآثار من ايدى العابثين . وفي اخر مرة قال للامريكي ان يذهب الى اى اساتذة ليتقدموا بطلب الدراسة . اذا اقتنعوا بحديث لارى دين هنتر . فقال له لارى انه لا يريد منه هو شخصيا اكتشاف هذه الغرفة . فاكد الدكتور زاهي للامريكي انه يريد ان ياخذ منه «اكتشافه» وانه لو كان هناك اى اكتشاف فانه يجب ان يكون باسم لارى هنتر وليس باسم اى شخص اخر .

وعادت «الوفد» مرة اخرى لسؤال الدكتو زاهي حواس حول بعض الجزئيات الخاصة بموضوع سقوط كتف ابو الهول .. فاكد الدكتور حواس انه بالفعل قامت مديرية امن الجيزة في شهر نوفمبر الماضي بالتحقيق في الحادث . وان مديرية الامن استمعت الى اقوال المفتشين الخاصة حول الحادث ، واقواله هو شخصيا ، واكد انه قدم كل الحقائق الخاصة بالرد على ادعاء «الخواجة» والحارس .

وسألنا الدكتور زاهي حواس . عن تحديد ادعاءات لارى تماما .. قال الدكتور زاهي حواس ان ادعاءه واضح . بانه سجل للحارس ذلك الحديث . ومن الواضح تماما لماذا يقول الغفير مايقوله والمصلحة مشتركة مع لارى الذى استخدم احمد الشاعر لينفذ اغراضه ويثير بلبلة في الراى العام المصرى . وهذا مخطط واضح جدا لاثارة الراى العام . ولاظهار المصريين بانهم يخربون اثار مصر .

وهنا عدنا لنؤكد للدكتور زاهي حواس ان لارى لم يتهمه شخصيا باسقاط حجر ابو الهول . لكنه قدم شريط التسجيل لاحمد الشاعر وهو يقول ذلك . وقال الدكتور زاهي ان لارى لا يستطيع ان يقدم بلاغا . وانه بالفعل استخدم احمد الشاعر .. ثم ان اهالى نزلة السمان . والذى يؤكد الدكتور زاهي انه لا يعاديهم اطلاقا . منهم شخص واحد فقط هو الذى اثار الموضوع . وهو الشخص الوحيد الذى صدر قرار ازالة لمنزله لتعديه على اراضى الآثار وهو القرار رقم ٢٠٠٦١، لشهر مايو ٨٩ .

ووجهنا للدكتور زاهي حواس سؤالا هاما . عن تواجده في منطقة الاهرامات عند سقوط الحجر . اجاب الدكتور بانه كان متواجدا بالفعل . وانه اصدر توجيهاته عندما تم اخباره بسقوط الحجر . بتوجه رئيسة المفتشين الى الموقع وبارسل رسالة لاسلكية عن طريق الهاتف لاخبار هيئة الآثار بما حدث . وانه كان متوجها الى اجتماع هام عندما تم اخباره بسقوط الحجر . ولم يذهب لمعاينة الحجر حتى اليوم التالى !! وعن المكان الذى كان فيه الدكتور زاهي حواس عندما تم اخباره بسقوط الحجر . اكد انه لا يتذكر تماما اين كان . وانه من الممكن ان يتذكر احد المفتشين ذلك !!

وعاد الدكتور حواس . ليؤكد انه لا يوجد اى تعامل شخصي بينه وبين احمد الشاعر . او اى من الحراس على الاطلاق . وان كل مايقوله الشاعر على انه دار بينه وبين الدكتور حواس مجرد كذب وافتراء . وليس له اى اساس اطلاقا . وان المكافأة الوحيدة التى اخذها احمد الشاعر لا تتعدى كونها مبلغ ٣٨ جنيها مكافأة شهر .

هكذا صنع الأصل

هكذا صنع الأهوال

خوازيـــق المحجـــوب !!

بقلم : د. ابراهيم دسوقي اباظة

كيف تتصور الحكومة امكانية الاستثمار في ظل قانون الاستثمار الجديد ؟! وهل المستثمر حمار الى درجة التورط في استثمار امواله في بلد يفرض عليه من البداية شركاء في راس المال .. ويلزمه من البداية بالخضوع للتسعير الجبرى للسلع التي ينتجها ؟!

والحق ان هذه الخوازيق اضيفت الى مشروع القانون قبل التصويت عليه في البرلمان بضغوط ومناورات لعبت فيها القوى المعادية للاصلاح الدور الاول .. بل ان شرط مشاركة العاملين في ارباح المشروع بنسبة ١٠٪ قد تم فرضه بالقوة في البرلمان وفي اثناء مناقشة مشروع القانون من طرف الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس .. ولم يكن هذا الشرط موجودا في المشروع الاصلي الذي اعده الدكتور محيي الدين الغريب !! وواضح ان الدكتور المحجوب اراد بهذا الشرط نسف كل الطرق المؤدية الى اجتذاب المستثمرين وحثهم على الاستثمار .. لان باطن هذا الشرط يختلف تماما عن ظاهره .. فالظاهر يوحي بالحرص على حقوق العاملين والعمل على رعايتهم بتوزيع نسبة من ارباح المشروع عليهم .. ولكن المتامل في حقيقة هذا الشرط سوف يجد ان المشروع قد فرض على المستثمر مساهمين بالمجان في راس مال المشروع .. ولابد ان يدفع لهم عن هذه المساهمة ارباحا سنوية !! وهذا الامتياز لا وجود له في اى قانون استثماري اللهم الا في القوانين المنظمة للقطاع العام التي تنص على مشاركة العمال في الارباح .. وهي مشاركة صورية يعرف العمال جيدا مدى تفاهتها .. ثم ان عملية المشاركة الاجبارية في الارباح على هذا النحو سوف تفتح الف باب على تدخل العاملين في حسابات المشروع .. ورقابتهم على نشاطه مما يعدم من حرية المستثمر في الحركة والتصرف ويعرضه لخلافات دائمة مع عماله وموظفيه !!

والواقع انه لا يمكن فهم الحكمة من هذا الشرط في المشروعات الخاصة الخاضعة لقانون الاستثمار لان العمالة الموظفة في هذه المشروعات لا تعمل بنظام الاجور والتامينات المعمول به في القطاع العام وهو نظام جامد يحدد الاجور والتامينات عند مستويات هزيلة بل تعمل بنظام مفتوح للاجور والتامينات يصل بها الى مستويات جيدة لا يمكن مقارنتها بالقطاع العام فلماذا اذن فرض هذا الشرط وفي اخر لحظة ؟!

اعتقد ان وراء هذا الفرض ارادة مبيتة على قتل القطاع الخاص .. والاجهاز على ما تبقى من فرص احيائه وهذا واضح اشد الوضوح في اشتراط هذه البدعة لان وجودها كفيل بتطفيش المستثمر وصده تماما عن مجرد التفكير في الاستثمار .. وقد نجح الدكتور المحجوب نجاحا باهرا في تحقيق هدفه عندما استطاع وضع المسمار الاخير في نعش قانون الاستثمار الجديد ..

اما المسمار الاول في نعش هذا القانون فقد شاركت الحكومة كلها في وضعه عندما نص قانون الاستثمار على حق مجلس الوزراء في فرض التسعير الجبرى للسلع التي ينتجها المشروع الاستثماري .. وكان القانون القديم يعطي الحق للوزير المختص بتسعير السلع التي يستخدم المستثمر في انتاجها طاقة او مواد اولية مدعومة وبالتالي فان المستثمر الذي لا يستفيد من دعم الدولة لانتاجه لا يجوز ان يخضع للتسعير الجبرى .. ولكن القانون الجديد لم يميز بين الوضعين .. بل عم حق الحكومة في فرض التسعير الجبرى في كل الاحوال وان كان قد اسند هذا الحق لمجلس الوزراء وجعل شرطه ان تكون السلعة موضوع التسعير الجبرى من النوع الاستراتيجي !!

ونحن نتساءل في دهشة : هل نقل حق التسعير الجبرى الى مجلس الوزراء يشكل ميزة او ضمانة للمستثمر؟ لا اعتقد فلو كان هذا المجلس منزها عن القرارات الفجائية والسياسات العشوائية لقلنا ان في اسناد هذه الرخصة الى مجلس الوزراء ضمانة تحمي المستثمر من الشطط والعبث .. ولكن الامر غير ذلك كما تنبيء كل التجارب التعسة التي مرت بنا على نحو خمس عشرة سنة او تزيد ثم من الذي يستطيع التقرير باستراتيجية سلعة ما او حيويتها ؟! ان تحديد ما اذا كانت السلعة استراتيجية او غير استراتيجية مسالة نسبية جدا وتقديرية جدا .. وتدق احيانا تبعا لملابسات الزمان والمكان .. فهل يعقل بعد ذلك ان نضع السلعة التي ينتجها المستثمر تحت رحمة كل هذه الاحتمالات والاعتبارات ؟!

ان الاساتذة العلماء الذين وضعوا هذا النص .. لم يدركوا مدى خطورته على فرص الاستثمار .. فالمستثمر لابد ان يكون معتوها حتى يقبل على استثمار امواله في مشروع يجهل بالقطع مدى العائد المتوقع من انتاجه .. ولا يعلم من البداية تكاليف انتاجه وحسابات ارباحه وخسائره !!

وهذه بديهيات الاستثمار الاولى التي لا ينكرها الا جاهل او مكابر .. فكيف جهلها او تجاهلها واضعوا القانون الجديد ؟!

اكاد اجزم ان القصد من وراء هذا القانون ليس اجتذاب المستثمرين وتشجيع القطاع الخاص .. انما القصد هو العكس تماما .. فما منحه القانون بيد سلبه باليد الاخرى .. وكل المزايا المقول بها في القانون الجديد .. من اعفاءات وتيسيرات لا تساوى عند المستثمر درهما اذا ما فرضنا عليه شركاء لم يختارهم بارادته .. وهددناه بتسعير جبرى للسلع التي ينتجها !!

فهذان الشرطان بل القيدان كفيلان بصده عن مجرد التفكير في الاستثمار .. والهروب بجلده من اول نافذة تصادفه في طريقه !!

لماذا لا يكون للدكتور المحجوب ومن وراءه من عشاق الحكم الشمولي اكثر صراحة في الدفاع عن راسمالية الدولة ومركزية التخطيط .

لماذا لا يعلنون بصراحة موقفهم العدائي من القطاع الخاص ورفضهم المطلق لنمو هذا القطاع وازدهاره بدلا من دق الخوازيق المركزة التي اصابت القطاع الخاص في مقتل وشيعته بقانون الاستثمار الجديد الى مثواه الاخير !!

الحمــد للـــــه !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

الحمد لله كثيرا .. فقد قدم المحامون بالقاهرة لشعبهم نموذجا حيا للممارسة الديمقراطية الصحيحة . في انتخاباتهم التي جرت يوم « الجمعة » الماضي !! كما قدم المحامون ايضا لشعبهم نموذجا اصيلا بعد انتهاء انتخاباتهم واعلان نتائجها !! ولست انتقل بالحديث عن هذه التجربة الحية . انما اتباهى بها كمحام . كما يتباهى بها كل زملائي واخواني وابنائي من المحامين . فهي بكل المعايير خطوة رائدة على طريق تاصيل منهج الديمقراطية في حياتنا . كطريق وحيد ومامون لمسيرة العمل الوطني كله لشعبنا !! لقد جرى حوار شامل ومتسع . شارك فيه الناخبون والمرشحون في كل المواقع . واتسم بالعمق والديمقراطية . كما اتسم بالدفء والسخونة . بل والخشونة احيانا . الا انه في كل الاحوال اتسم بالصراحة والصدق . واتسم بالحب والحرص على تقاليد راسخة . ارساها اسلافنا العظام !! وجاء يوم الانتخابات بعد هذه الحوارات والمناظرات والمطارحات . ووقف المتنافسون بكل المودة والحب . ايديهم في يد البعض يستقبلون الناخبين ويتنقلون بينهم وسط الضحكات والمداعبات والمشاغبات ايضا !! وتكامل عقد الجمعية . وبدات عملية الانتخاب . طبقا للنظام النموذجي الذي وضعته لجنة الاشراف . والتزم بالحيدة والنزاهة واليقظة وبعث هذا النظام اثرا كبيرا في اقبال الناخبين على صناديق الانتخاب في ثقة وحماس . وظل الشعور بالمسئولية سائدا طوال يوم الانتخاب . وحتى اغلاق الصناديق في موعدها !! وبدات عملية فرز الاصوات فورا وامام الجميع وعلى رؤوس الاشهاد !! وكم كان رائعا ان يجلس المتنافسون كل بعد ورقات منافسه دون شك او تشكيك . وكم كان رائعا ان يتم الاحتكام الى المتنافسين في مدى سلامة بعض الاوراق او بطلانها . فيقرر كل منهم ما هو الحق حتى ولو كانت الورقة لصالح منافسه !! ومع توالى فرز الاوراق وظهور بعض المؤشرات لم يفقد احد منهم اعصابه ضيقا او ابتهاجا !! وعلت السعادة والسرور على وجوه الحاضرين وحانت لحظة اعلان النتائج وسارع الفائز يحتضن المنافسين . ويهنئهم ويتلقى التهنئة منهم في مودة وحب وتقدير فقد انتهت معركة المنافسة واعلنت ارادة المحامين وليس لاى منهم الا الامتثال لارادة الناخبين . ووقف استاذنا الجليل محمد عيسى . الكبير بيننا والكبير في لجنة الاشراف . يعلن النتائج وسط تصفيق الحاضرين . ويؤكد قيم وتقاليد راسخة ارساها اسلافنا العظام . وكان الظن احيانا انها توارت .

لكن تاكد للجميع انها حية تعيش في العقل والوجدان والضمير . وقدم الفائز زملاءه المتنافسين بكل المودة والتقدير الى زملائه المحامين . فوقف الكبير احمد شتن يهنئهم على ارادتهم الحرة التي اعلنوها . ويعلن انه في كل موقع وعمل سند لزميله الذي فاز . ووقف الذي فاز ليعلن انه تعلم من سلفه الكثير . وانه ابدا لن يعدم رايه ومشورته في كل الامور . وانه يمد يده الى من حجبوا اصواتهم عنه . ويمد يده للجميع . معاهدا الله وملزما لنفسه بان يكون لهم وبهم جميعا بغير تفريق . وانه يضع النقابة في موضعها . سندا لشعبها في حماية الحقوق والحريات وتاكيد سيادة القانون لشعبنا العظيم . ويضع النقابة كلبنة قوية في صرح النقابة الام يقويها . ويستقوى بها من اجل خدمة المحاماة والمحامين !! هكذا سطر المحامون في يومهم صفحة رائعة تضاف الى كتابهم الكبير . وقدم المحامون لشعبهم نموذجا حيا للديمقراطية ولنزاهة الانتخابات قصدا واداء . وهو نموذج طال ظما شعبنا اليه .

حتى اضحى خاطرا فحسب في الاحلام !! وحيا الله نقابتنا الام . ونقيبها احمد الخواجة . واعضاء مجلسها الذين اعلنوا والزموا انفسهم بحياد لم يحيدوا عنه . ومكنوا المحامين من كتابة هذه الصفحة الباهرة في كتاب نقابتهم الكبير . وحيا الله لجنة الاشراف ورئيسها محمود عبدالحميد سليمان وكبيرها الكبير محمد عيسى وكمال بولس وابراهيم درويش وخشتي محمد حسني الذين عاشوا مثل المحاماة وتقاليدها وامنوا بها . وبعثوا بها حية بين المحامين . فقد كان لهم من نزاهتهم وحيدتهم وهدوء نفسهم وضمائرهم ما رد . واكد الثقة بين الناخبين . وجعل النتائج معلنة هي قرار الجميع . وحيا الله المحامين فردا فردا الذين ضربوا المثل في الحيوية والحماس . وضربوا المثل في الالتزام الحق والموضوعي والانساني . عادوا الى النفس ذكرى وبريق الايام الخوالي المجيدة . واكدوا ارادتهم واعلنوها . بها لغالبة في كل حين !! فقد اصدروا الامر الذي امتثل له الجميع . واطلقوا الشرارة التي بدا بها زحفهم لتحقيق امال شعبهم فيهم . ولتحقيق الامال والاحلام كلها !! وكان الله في عون الفائزين . فقد وقع في ذمتهم الدين . واصبح حال الاداء و ... السداد منذ اليوم الاول من هذا الشهر الذي سجل انتفاضة جموع المحامين . كما سجل من قبل ومنذ عامين انتفاضة الفلسطينيين !! ويا ايها الزملاء عهد الله علىّ . ان اكون عند حسن الظن بي . واطلب عونكم جميعا ومددكم . نضع اليد في اليد . لنبدا من جديد مسيرتنا الشاقة . وعهد الله علىّ الا ادخر جهدا او عرقا من اجلكم ومن اجل بلدنا وشعبنا . حتى الحياة ابذلها رخيصة من اجل يوم تشرق فيه الشمس على بلدنا . وهي عزيزة مهيبة . يعيش فيها الانسان حرا وكريما . وينعم فيها بالحق والعدل دوما !! فالحمد لله دائما حمد الشاكرين !!



آراء .. و .. أفكار

على هامش قضية الحريات والدستور في مصر، اثارت رسائل هذا الاسبوع قضايا عدة، ذات ارتباط بالقضية الام . اهمها : الاعلام المصري بين الحكومية والحرية، وقضية التطرف في مصر بين الفعل ورد الفعل . ويبدو اننا مازلنا ان سعدنا كثيرة بالحديث عن قضية الحريات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، الا وانفتحت علينا ثغرات كثيرة تهب منها رياح مختلفة وحوارات عديدة على هامش هذه القضية .. وغالب الامر ومفاده اننا في انتظار مزيد من المساهمات خلال الايام القادمة حول قضية الاعلام المصري بين الحكومية والحرية، وقضية التطرف في مصر بين الفعل ورد الفعل .. والى لقاء ..

أيمن نور

أعلام السلطة .. وأعلام الدولة

لو سالنا اى مواطن، مهما كان موقعه، من اعلى القمة وحتى اسفل القاعدة، عن مدى تصديقه واقتناعه ومتابعته لما يكتب ويذاع .. ماذا سيكون رايه؟ يقينا رايه بصورة او باخرى سيعبر عن افتقاد الثقة . فازمة الاعلام من وجهة نظرى انه لم يواكب حتى الان التغيرات التي اصابت المجتمع منذ بداية السبعينات وتغيير منهج الحكم، والتحول الى دولة المؤسسات وتعدد الاحزاب فكان المفترض ان ينتقل الاعلام المصرى من اعلام سلطة الى اعلام دولة ذات مؤسسات، ثم الى اعلام حر .. فإعلام الدولة يمكن تقبله رغم التحفظات عليه الا ان ماساة الماسي تتمثل في اعلام السلطة الذي يتميز بانه اعلام الشخص الواحد والراى الواحد .

د. وحيد لهيطة

● المحـــرر : هدف اعلام السلطة ان يجمع الكل حول «الواحد»، والخطيئة التي يقع فيها انه عندما يفشل في هدفه يلغى الكل من اجل «الواحد» .

أريـــد ان أصدق

من حقي ان اعلم ما يدور في وطني، اعلام السلطة يقول لي صباح مساء، انت في ابهى عصور الديمقراطية، وصحف المعارضة تسوق لي كل يوم حقائق وجرائم تكشف عن البشاعة والدكتاتورية، ولاني مواطن سلبي لا لون لي ولا طعم لا اعرف من اصدق .

اريد ان اصدق احد الطرفين . ولكني لا استطيع فماذا افعل ؟

ابراهيم منـاور

مدينة نصـــر

● المحـــرر: صدق نصف ماتسمع، ولكن تاكد اولا انه الجزء الصادق والصحيح .

قف .. أنت متطرف

قف انت متطرف، ارهابي، عميل، متامر ..

خذوه.. اعتقلوه.. اقتلوه .. شرحوه ..

ويصدر التقرير النهائي للطب الشـرعى في وصف الحالة :

تلوث في المخ يميني او يساري، حزبي او ديني، ادى الى حالة من حالات المقاومة للسلطات . ولان السلطات يقظة وعبقرية فلم تستمر المقاومـة كثيـرا . ومـات برصاصات استقرت في الجبهة والقلب والعين . هكذا مات ماجد العطيفى في ميدان الاسعاف بقلب القاهرة، وهكذا مات غيره، وهكذا يمكن ان اموت او يموت غيرى، على يد امين شرطة او ضابط صغير يحمل اوامر الاعتقال على بياض في جيبه .. والسلطة دائما على حق .. ولك الله يامصر !!

محمد حمـودة

جامعة اسيوط

● المحـــرر : قال الحسن : يا ابن ادم، لست سابقا اجلك، ولابالغ املك، ولا مغلوبا على رزقك ولا بمرزوق ماليس لك .. فعلام تقتل نفسك؟

التطرف هو الثمرة الأولى

انا احد ضحايا المذبحة الجماعية التي اقامتها اجهزة الامن هذا العام لكافة المرشحين الوطنيين من طلاب جامعات مصر . وبعد اسابيع قليلة من المقتي من هذه الصدمة ، اشعر بالحرج الشديد لاني يوما وصفت بعض زملائي بالتطرف، وتجاهلت ما تعرضوا له من اعتقالات وتعذيب ..

نحن ياسادة جيل زرع داخله عدم الثقة في كل شيء . والفضل للسلطة التي لاتعرف الموقع الصحيح لمعاركها ..

ايهـاب اسماعيل

كليـة الحقـوق

● المحـرر : لاتياس .. فما حدث لك ليس نهاية بل هو بداية لحياتك السياسية . ويحتم عليك مزيدا من الثقة في نفسك وليس فقط الشك في الاخرين .

مأزق ديسمبر

مع مطلع شهر ديسمبر من كل عام اشعر بمازق حقيقي واعيش صراعا نفسيا بسبب بطاقة الانتخابات الملعونة التي لم احصل عليها رغم انني تجاوزت العقد الرابع من العمر .

فمازالت لدى قناعة اننا نحن الشعب على اختلاف مستوياتنا نعامل معاملة القطيع . فالذى اسماهم السادات «بالافنديات» من المثقفين لايتجاوزون عشرة ملايين . وهم الطبقة التي يمكن ان تسعى الى التغيير الحقيقي، وبقية الخمسين مليونا في سبات عميق . لاتصل اليهم صحيفة معارضة ولا انباء عما يحدث في العالم من تطورات ديمقراطية .. لهذا فنحن «الافنديات» لاشيء .

محاسب/يسرى فودة

● المحـــرر: لاتتصور انك لاشيء، وانك لن تقدم او تؤخر فانت كل شيء، اذا كان لك صوت وتمسكت بحقك الانتخابي . هذا الصوت هو سلاحك الذي ستدافع به عن مستقبل اولادك ومستقبل الاربعين مليون من غير «الافنديات» .

إعـلام الستينات وكوادر السلطة

كما كان لالمانيا الهتلرية والنازية اسلوبها الاعلامي الذي كان سلاحا من اسلحة العقيدة النازية . استطاع من خلاله جوبلز ان يحرك الجماهير فقد كان لمرحلة الستينات اسلوبها الاعلامي المتميز، ولعل ادراك القيادة السياسية في تلك المرحلة لاهمية ذلك الاعلام هو وحده الذي جعلها توليه اهتماما وتضع عليه قيودا لضمان استمرار السيطرة . ورغم ان هذا المنطق كان متفقا مع طبيعة المرحلة او وليدا لها . الا ان الاحداث تجاوزت كل هذا ومازال اعلامنا كما هو بيروقراطيا خائفا دائما من الحقائق ولايقدر على مواجهتها الا اذا دفع اليها دفعا .. وفي النهاية ورغم كل الذى يؤخذ على اعلام الستينات الا انه كانت له غاية وهدف قومي عام .

شامل راغب سعيد

باحث بمركز تطوير الاعلام

● المحـرر : استطاع اعلام السلطة في الستينات ان يخلق جيلا من الكوادر التي احترفت تطويع الوسيلة ليس لخدمة الغاية بل لخدمة كل مايتعارض معها اذا كان في هذا محافظة على قواعد اللعبة ، والتي يدور كل محورها في اطار خدمة السلطة .

الاتفاق رقم واحد

حول قضية العمالة المصرية لاول مرة ارى ان هناك اتفاقا بين ما تنشره صحف المعارضة والصحف القومية . وهذا الاتفاق الذي يرصد تحت رقم واحد .. اكد نجاحه في تحقيق الهدف على الاقل اعلاميا .. اننا في حاجة الى ارقام اخرى . فهل ستحمل الايام القادمة اتفاقا على قضايا جديدة لها ذات الطبيعة القومية . تسمع فيها لغة واحدة بين صحف الحكومة والمعارضة ؟

دكتور على ابراهيم

● المحـرر : الحقيقة تتكلم لغة واحدة.

رغم أنف الجميع .. «أم قدرى» بطلة اليوم العالمى للإيدز !

ابنها ينتظر الموت وزوجها مهدد بالفشل الكلوى

لم يسدل بعد الستار ، على فصول مسرحية « ولادة ايدز حائرة » بمستشفى حميات العباسية ، التي لعبت فيها دور البطولة السيدة « ام قدرى » ، عاملة النظافة البسيطة بالمستشفى والتي نالت جزاءها عقابا شرسا من المسئولين الذين تخلوا عن دورهم وقت الحاجة اليهم .

لقد كانت المفاجاة ، في احتفالات اليوم العالمي للايدز ، هو اختيار السيدة « ام قدرى » لتكريمها في هذا اليوم باعتبارها البطلة الحقيقية في اليوم العالمي « للايدز » .

الصحف القومية كذبت نفسها .. وأكدت ما كشفته « الوفـد »

« آمال » داية الإيدز .. تحطمت على صخرة الشائعات !

ام قدرى .. ام عمرو .. داية «الايدز» .. اسماء كلها تحملها سيدة واحدة كما تحمل دائما المسئوليات وقت الشدة بالطبع تتذكرون جميعا قصة هذه الفدائية التي لم تقف على جبهة القتال وحدها .

قنبلة موقـوتة..!

كان حادث ولادة اول سيدة مصرية بمستشفى حميات العباسية مصابة بالايدز كالقنبلة الموقوتة داخل احد عنابر المستشفى الكل يهرب ويتمنى ان تنشق الارض لتبتلعه في هذه اللحظات الحرجة، الكل يرفض ان يقوم بدوره تجاه ولادة اول مولود ايدز في مصر، حتى من رضى ان يقوم بواجبه وضع دخوله المستشفى لاجراء العملية في كفة وفي الكفة الاخرى كان يطلب ١٠٠ الف جنيه ، وتتوالى الاحداث ساخنة ويتملك الخوف الاطباء ويبتعدون وينسون قسم النقابة وميثاقهم وشرف المهنة .. امام رعب الايدز فترى هل تحتاج هذه الولادة لتدخل جراحي، ان ذلك سوف يكون النهاية المحتومة وموعد مع القدر لقد وضعت «داية» بالمستشفى نهاية لالام واحـلام جميع الاطبـاء ومخاوفهم ، بما فيهم مدير المستشفى ووزارة الصحة بوزيرها ووكلاء الوزارة، كما انهت الام السيدة مريضة الايدز الحامل، ووضعت مولودها بعد طوارئ بالمستشفى استغرقت مايقرب من ثمان واربعين ساعة . وجاء المولود .. مصابا بالايدز ايضا .

لقد فجرت «الوفد» هـذه القضية وحاولت من خلال سطورها ان تعطى هذه السيدة ولو بعض من حقوقها البسيطة وان تنفذ بعض الوعود ، التي كانت تلقى بين يديها قبل دخولها للقيام بعملية الولادة الحائرة ..

التكـــذيـــب ..!

لقد تناولت «الوفد» قضية «داية الايدز» في حلقات متتالية وكان لذلك اكبر الاثر في الصحف القومية التي شنت حملة شعواء على جريدة «الوفد» وحاولت تكذيب كل ما جاء وقد ساندها في ذلك مدير المستشفى الدكتور عبدالله معاطى دعدور والذى خرج الينا على صفحات الجرائد الحكومية، يؤكد انه البطل الهمام الذى قام بعملية الولادة في حين اكدت مصادر معلومة انه «رجل تقي، وكان يقوم بصلاة الفجر في ذلك الوقت ويدعو للمريضة بالنجاة وان تكون الولادة طبيعية، ولايتدخل فيها مشرط جراح ، لان التي تقوم بعملية الولادة ... عاملة نظافة وليست طبيبة او جراحا ماهرا ؟

كما اكدت مصادر اخرى كانت تتابع عملية الولادة التي تقوم بها ام قـدرى، من خارج شرفات الزجاج انها هى التي قامت وحدها دون ادنى مساعدة من فرد اخر، في نفس الوقت الذى تكدس فيه الاطباء خارج الغـرفة وايضـا كبار المسئولين من الوزارة ومنظمة الصحة العالمية

افتراء .. دون مبرر !

لقد توالت التحقيقات الصحفية بصحف الحكومة تؤكد نفي ما اكدته «الوفد» من خلال لقاء ام قدرى واجراء الحوار معها وبشهادة اطباء المستشفى ، ومع ذلك وبعد ان هدات الحملة اثارت ... وكالة رويتر العالمية ، خبرا اكدت فيه ان هذه السيدة منبوذة من اهلها وجيرانها ... اخرى غير صحيحة وقد حرك ذلك ... مشاعر احد الصحفيين بنفس الصحيفة التي ادعت كذبا وافتراء ان ام قدرى بعيدة كل البعد عن هذه العملية الفدائية وان الذى قام بها هو مدير المستشفى - الذى لم يسمح من تاكيد ذلك دون ادنى خجل من موقفه غير الصحيح، وقد اضطرت الصحيفة ان تخضع امام الحقيقة وان تحتل الحقيقة عرشها بكل ... ذلك، ويؤكد ذلك ماقامت به الصحيفة من تحقيق، يؤيد ما قالته «الوفد» في حلقات سابقة ويؤدى لهذه السيدة بعضا من حقوقها .

ابني .. مريض بالقلب

وايمانا من «الوفد».. بقضية الداية ام قدرى ، والتي حرمت من جميع حقوقها الطبيعية وقامت بهذا الدور الشجاع من منطلق حبها لعمل الخير ولوجه الله تعالى ولانقاذ ام من الام الولادة فقد انتقلت الى منزلها بعزبة النخل لتتابع حالتها وحالة ابنها «عمرو» التلميذ بالصف الاول الاعدادى، المريض بضيق بالصمام الميترالى والذى يتطلب تدخلا جراحيا، لقد اكتشفت «الوفد» حقائق جديدة في الجانب الاخر من حياة «ام قدرى» تخفيها وراء ابتسامتها الدائمة المرتسمة على وجهها الهادئ وفرحتها الغامرة بولادها والتي تعدهم ثروتها ان هذه السيدة تعيش بحق حياة البؤس والشقاء بين مرض ابنها الخطير ومرض زوجها الذى فاجاه منذ عدة اشهر . فقد صارحتني «ام قدرى» قائلة انني كنت بحاجة «للوفد» لافضى له بما حدث لى بعد انتهاء حملاته الصحفية انني مررت بازمة مازلت اعاني من اثارها حتى الان، فقد اشيعت حولنا شائعات كثيرة وهى انني تلقيت الالف ...

« ام قدرى » .. تحتضن ابنها عمرو مريض القلب .. الذى تلقى وعودا كثيرة باجراء الجراحة دون جدوى

تحقيق :

ميرفت السيد
كمال عمران
محمد عبدالنبى

واجرى في الشوارع محاولة انقاذه من الازمة القلبية التي فاجاته حتى ادخلته هذا المستشفى وظل به تحت العلاج لمدة شهرين وحتى الان وعمرو لايزال بحاجة شديدة لاجراء جراحة عاجلة، فحقن الكورتيزون قد قضت عليه وورمت جسده واصابته بضعف عام .

الفشل الكلوى يهـدد زوجـى

تستطرد «ام قدرى» قائلة لقد سقط زوجى فجاة وجعلني محمولا ايضا . واخذت انقطع من وقتي لازور ابني في المستشفى واجرى مسرعة لالحق بزوجي في مستشفى اخر، ثم اهرول مسرعة لابنتي في المنزل هذا بخلاف الادوية الباهظة التكاليف التي لايعلم الا الله كيف كنت احصل على ثمنها ! لقد تباعدت عني كل الايدى التي وعدت بعلاج ابني وزوجي، حت صرت وحيدة غارقة في همومي، ان كل ما كان يعذبني هو ماكنت اسمعه من الجيران الذين كانوا يسالونني عن المبالغ الضخمة التي تقاضيناها انا وزوجي ..!

وقد وصل حد الشائعات الى انني سمعت من العاملين بالمستشفى ان هناك مبلغا ضخما جدا يصل لـ ٤٥ الف جنيه جاء من منظمة اليونسكو لصالح المستشفى وانه قد تخصص جزء منه لى والتف من حولى الجيران والاقارب يسالونني عن النسبة التي حصلت عليها وكنت لا املك الرد عليهم، الا بنظرات الدهشة والتعجب فمن اين ونحن لانملك قيمة شراء الادوية ؟!

وتضيف «ام قدرى» :

- ان زوجي اصيب بالتهاب كلوى مزمن اقعده عن العمل، بامر الاطباء وهو المسئول عن جميع النفقات واولادنا بالمدارس جميعهم ورغم مرضه فهو يحاول ان يخرج للعمل مخالفا بذلك اوامر الاطباء الامر الذى ربما يودى بحياته .. مانها ليست ولادة ايدز حائرة .. انني انا الحائرة الان بين مرض ابني الخطير والذى يهدده بين اللحظة والاخرى، ومرض زوجي الذى يهدده بالفشل الكلوى . واختتمت ام قدرى، كلامها حول جزائي الظلم اولا واخيرا ..

واخيرا .. ان «ام قدرى» .. لاتطلب لنفسها شيئا كماتها بل كل ما تطلبه ان ينصفها من ظلموها في يوم من الايام ان ام قدرى، تعرضت للطرد من المستشفى بعد اجراء الولادة وبعد ما اثارته على صفحات الجرائد وتعرضت لضغوط اخرى من قبل الاطباء الذين لم يطرقوا بابها من قبل . وطرقوه فقط لتهديدها ومنعها من الكلام حتى لاتنفضح فضيحتهم فقد كانت «ام قدرى» تتلقى تهديدات من الصغار والكبار في المستشفى ..

تكريم .. ام قدرى

لقد علمت «الوفد» اثناء متابعتها لمولود الايدز واثناء عقد مؤتمر صحفي بعد ولادته مباشرة بمستشفى حميات العباسية مندوب منظمة الصحة العالمية ان احد كبار المسئولين من الحاضرين كان قد وعد باطلاق اسم الدكتور دعدور مدير مستشفى الحميات على احد الشوارع الكبيرة بامريكا ولكن بالاسف لم ينل الرجل هذا الشرف ونحن لانطالب ان تكرم «ام قدرى» التي قامت بهذا العمل البطولى في امريكا، بل ان تكرم في مصر، وقد علمت «الوفد» ان الجمعية العلمية الطبية ومعها منظمة الصحة العالمية قررتا تكريم هذه السيدة في حفل خاص، تقديرا لجهودها العظيمة .. ترى هل يحقق «التكريم» احلامها البسيطة ؟!



احدى الصحف تدعى ، ان الذى قام بالعملية مدير مستشفى الحميات وليست « ام قدرى »

.. التى هـزمت الايـدز !

أنها تعيش منبوذة .. وأهل الحى يسمونها : البطلة

لم أطلقوا عليها «البطلة»، لانها جازفت بحياتها لتنقذ المريضة عندما قامت بتوليدها .



الطريقة الرفاعية اكثر الطرق الصوفية شيوعا ومريدوها يعدون بالالاف في العالم الاسلامي. والشائع عن اتباع هذه الطريقة منذ قديم الازل قوة تاثيرهم على الافاعي والهوام، حتى صاروا مضرب الامثال.. واصبح اللجوء اليهم امرا محتوما، لاستخراج الثعابين من المنازل وغيرها، والتخلص من سمومها من داخل اجسادنا، ويهرع الناس اليهم لحوى، اطفالهم من شر لدغ الثعابين.

وظللنا جميعا مصدقين هذا الاعتقاد، الى ان بدانا هذا التحقيق. فاكتشفنا ان هذا الاعتقاد ليس الا بدعة، وفكرا خاطئا نتيجة الجهل حتى ان اتباع الطريقة الرفاعية انفسهم، لايقرون هذه البدعة ويحاربونها.

الرفاعية اشتكوا: لسنا حواة!

عبد الحكيم طلبة .. ترك وظيفته بالحكومة .. واتخذ صيد الثعابين مهنته بابي رواش

شيخ الطريقة الرفاعية يقول: نخشى الثعابين ونحارب هذه البدعة

محمود كامل ياسين

في ابي رواش .. صار الثعبان صديقا في يد الطفل دون ان يقوم بايذائه

حتى الاطفال بابي رواش .. تدربوا على صيد الثعابين واظهروا فيها مهارة فائقة

حصانة "السيد الرفاعي" ضد الثعابين كرامة شخصية .. ولسنا أحمد الرفاعي

تحقيق وتصوير: أسامة هيكل، هالة الشقيري

عن قصة اقتران الثعابين والافاعي بالسيد احمد الرفاعي، يقول عبدالحليم عبدالرحيم الازهري الرفاعي، نائب السادة الرفاعية عن قسم بولاق القاهرة:

- كان مستقر السيد احمد الرفاعي ببلدة ام عبيدة ببغداد واشتهر عنه انه كان دائم الاختلاء في صحرائها للتعبد. وذات مرة فوجيء بثعبان الى جواره، وحين الانتهاء من قراءة «ورده» تبعه الثعبان حتى باب داره، وسجد له، ولم يمسسه باى اذى. والمعروف عنه انه كان رقيق القلب، شديد الحنان بالحيوان والطير، واستمد كرامته باخضاع الحيوان له والتاثير فيه ولذلك قيل عنه «من سجدت له الاسد والافاعي».

ويروى عبدالحليم الرفاعي احدى الكرامات الشهيرة، للسيد احمد الرفاعي. انه حين اشتاق الى جده النبي عليه الصلاة والسلام، ذهب لزيارته اثناء حجه، ووقف امام قبره وقال:

في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت..
فامدد يديك لكي تحظى بها شفتي

وتستمر الرواية فتقول ان اليد الشريفة امتدت من القبر، وقبلها السيد الرفاعي. وبايعها بيعة كاملة، وامره عليه الصلاة والسلام بلبس الشال الاسود، وان يعظ الناس. وكانت هذه الواقعة تحت نظر ٩٠ الف حاج، منهم السيد عبد القادر الجيلاني والسيد احمد الزعفراني، وعدي بن مسافر الشامي، وهم من فحول الرجال.

وعرفت من ذلك الوقت الطريقة الرفاعية وكانت اقوى الطرق الصوفية شيوعا واتباعا. وانتشرت في مصر وكثر اتباعها، واتخذوا مقرهم مكان مسجد الرفاعي القائم الان. ووصلت شهرتهم في سيطرتهم على الثعابين الى خارج العالم العربي. مما دعا وفدا من الاجانب للحضور الى الخديوي اسماعيل في ذلك الوقت الذي امر باستدعاء الشيخ محمد ياسين الكبير شيخ الطريقة الرفاعية، وقدموا اليه صندوقا من الحديد به «طريشة»، وكوبا من السم القاتل ليشربه فقرا «حزب» السيد الرفاعي، والورد الخاص به، ثم فتح الصندوق فاخرج الطريشة ميتة وشرب كوب السم الذي لم يصبه باى اذى. فامر الخديوي ببناء مسجد الرفاعي في مكانه الحالي تكريما للرفاعية.

وكثرت الاخبار عن كرامات السيد احمد الرفاعي، ومااتيه مريدوه من الخوارق والعجائب التي تفردوا بها، حتى صار عزم للرفاعية على الافاعي. وتحكمهم فيها وفي العقارب وسائر الهوام مشهورا لايحتاج الى اثبات.

لاننكرها.. ولكن!

ويؤكد الشيخ عبدالحليم الازهري ان هذه القصص والروايات، كانت وراء انتساب صيد الثعابين للرفاعية. الا اننا لانقر هذا النسب الى الطريقة الرفاعية، ونحاربها بشتى الوسائل، لانها لم ترد بالشرع.. الا ان هناك بعض ابناء الطريقة، برعوا في صيد الثعابين والعقارب ومقاومة السموم. وهناك حادثة شهيرة منذ ١٠ سنوات، حينما استعانت السفارة الامريكية بالقاهرة، باحد ابناء الطريقة الرفاعية، لاستخراج ثعبان ضخم من مبنى السفارة.

ويضيف:

ومنذ ٣٠ عاما لدغت عقربة سيدة في مكان ما في جسمها، فاستدعوا والدي - وكان مشهورا بقدرته على شفاء بعض الامراض - وامر زوجها ببسط كفه على مكان اللدغ، وقام والدي بامتصاص السم من كف زوجها، وقامت السيدة وقد شفيت تماما.

ويقول الشيخ عبدالحليم الازهري:

هناك عهد بين الرفاعية والثعابين، ولذلك لانقتلهم.. ويمكننا ان «نحوى» الطفل الصغير فنحصنه من شر الثعابين، بان يلدغه ثعبان في اذنه او شفته. حتى يدمى مكان اللدغ، ويقرا الرفاعي حزب السيد احمد الرفاعي، والورد الخاص به، فلا تقربه الثعابين حتى مماته!

دجالون!

وتوجهنا الى ابي رواش بالجيزة حيث ينتشر صائدو الثعابين والعقارب وغيرها من الحيوانات الجبلية، للتعرف على الاسلوب الذي يتبعه الرفاعية في صيد الثعابين. ظنا منا انهم يتبعون الطريقة الرفاعية.. فالتقينا مع ناصر رمضان طلبة بكالوريوس تجارة واحد صائدي الثعابين المشهورين فقال:

- تخلو ابورواش من الرفاعية تماما ولايوجد سوى عائلة طلبة. تعمل في صيد الثعابين.. ونحن معروفون - على مستوى العالم كله. وهناك جهات كثيرة تشتري منا الثعابين والعقارب والزواحف عموما. كحديقة الحيوان وكليات العلوم، ومركز المصل واللقاح.. وبالنسبة للرفاعية فهم مصدر رزق لنا. لانهم يشترون منا الثعابين، لعدم اقتدارهم على صيدها، وينصبون على اهل المدن والقرى، ويدعون صيدها من داخل منازلهم، وانهم يشمون رائحتها في اى مكان، مستغلين في ذلك الفكرة الراسخة في اذهان الناس بان الرفاعية يسيطرون على الثعابين.. وهم في حقيقة الامر دجالون!!

ويستنجد الناس بالرفاعي، حيث يشعرون بوجود ثعبان في المنزل ويذهب الرفاعي [illegible] عليها، ويدخل الى مكان اختباء الثعبان، ويتمتم ببعض الكلمات غير المفهومة، ويقرا بعض التراتيل لاقناع اهل المنزل ثم يطلق ثعبانه، دون ان يراه اهل المنزل، وياتي به مرة اخرى، مقنعا اياهم بانه قام بصيده، ويطلب مبلغا من المال نظير ذلك.

وبرغم الخبرة والمهارة التي اكتسبناها من صيدنا للثعابين، الا اننا نلدغ احيانا. فهم ليسوا اصدقاءنا، مثلما يدعي الرفاعية. والدليل على ذلك ان اخي يعد من امهر صيادي الثعابين في العالم، استدعته جامعة الملك سعود، لكي يعمل لديها.. الا انه رغم خبرته الطويلة.. لدغته احدى الحيات السامة وكان على وشك الموت، وشفي بالاسعافات الطبية المعروفة، وليس عن طريق تراتيل الرفاعية.

ويعلن ناصر رمضان قائلا:

- لو كنا رفاعية كما يقولون، ومحويين من شر الثعابين ماكان لدغهم لنا، وكان باستطاعتنا صيدها من البيوت والشقوق، ولكن نحن نصطادها من الجبال وعن طريق الاثر في الرمال، نحدد نوعه وطوله وان كان ساما ام لا. وبالتالي لانستطيع صيده من البيوت الحضرية لان اثر الثعابين لايظهر على «البلاط» ولا «الجدران».. وهذا معروف جدا..

فنحن نتعامل مع ٣٦ نوعا من الثعابين، بعضها غير سام مثل الارقم، والازرود، والهرسيل، والبوالسيون، والجداري، والخضاري، والملي، ومعظم هذه الانواع يقبل الرفاعية على شرائها، لينصبوا بها الناس، فكيف يصطادونها في دقائق، بعد تراتيلهم بينما نحن - المتمكنين - من صيدها، نظل ٣ ساعات في صيد ثعبان واحد!

ويقول عبدالحكيم طلبة دبلوم زراعة.. وصائد ثعابين:

- لو كان صيد الثعابين بالكلام، مثلما يدعي الرفاعية، فانا على استعداد ان ادفع له ٥٠٠ جنيه يوميا، نظير صيده لثعابين الجبال. ويريحنا من الجهد والتعب.

ويستشهد عبدالحكيم طلبه قائلا:

- منذ شهور استدعانا احد السفراء، لاستخراج ثعبان من منزله. وبعد الانتهاء من صيده، فوجئنا بانه ثعبان جبلي، لايمكنه السكن بالبيوت.. وحينما واجهنا السفير بذلك، قال:

- انه استدعى احد الرفاعية، منذ ٤ شهور لاستخراج الثعبان، ففهمنا من كلامه ان الرفاعي اتى بثعبانه الذي اشتراه منا، وهرب منه في المنزل، ولم يستطع الحصول عليه مرة اخرى، نظرا لتشديد الرقابة عليه في المنزل وهذا يؤكد صدق كلامنا عن دجل الرفاعية.

اما عن مسالة «الحوى»، فنظرا للجهل المتفشي في قرى مصرية، نشات هذه العادة القديمة، وهي ان يعض ثعبان غير سام اذن او شفاه الطفل، حتى لاتقربه الثعابين بعد ذلك. في حين انه لولدغ ثعبان سام، هذا الطفل، فسوف يصيبه بسمه في الحال.

يبيعون الماء في حارة السقايين!

ويحكي عبدالحكيم قصة رفاعي مر امام منزلهم يوما واشار بوجود ثعبان بعد ان ادعى انه شم رائحته.. ونحن بطبيعة عملنا نملك المزيد من الثعابين في الاكياس القماش. ولم نمنعه من الدخول. فدخل واتى بثعبان من غير الانواع التي نقتنيها. فعرضنا عليه مالدينا من ثعابين، وكشفنا له محاولة نصبه علينا!

ولو كان الرفاعية صيادي ثعابين حقيقيين، لاشتركوا في مناقصة الثعابين، التي يطرحها مركز المصل واللقاح سنويا.

ويؤكد سعيد عبدالرازق طلبة انه ليس هناك رفاعية تصطاد الثعابين. فهم يشترون منا الثعابين بسعر ١٠ جنيهات او ١٥ جنيها، وينصبون على الناس بطريقتهم الخاصة، ويستثمرونها بهذه الطريقة، ويدعون انهم يؤدونها خدمة للناس دون مقابل.

صيد الثعابين.. بالصدفة!

بعد الهجوم الذي شنه صيادو الثعابين «بابي رواش» على الرفاعية، واتهامهم لهم بالدجل، واجهنا المسئولين عن الطريقة الرفاعية.. فقال الشيخ يحيى محمد الزيني، وكيل عموم السادة الرفاعية:

- طريقة الرفاعية، دين بلا بدعة، وهمة بلا كسل، وعمل بلا رياء، وقلب عامر بالمحبة، ونفس بلا شهوة.

اما مسالة السر الذي يعطيه الرفاعي لابنه، لكي يحفظه من شر الثعابين، فهذه غير واردة، ونعتبرها بدعة.. وكان من الاولى بي، ان اعطى هذا السر لابني، وهو من ابناء الطريقة الرفاعية. فصيد الثعابين، واكل النار والزجاج والدبابيس والحوى، هي امور خارج منهج الطريقة الرفاعية. واى رواية تصدر عن ارتباط صيد الثعابين بالرفاعية، غير حقيقية.. لان الطريقة الرفاعية تتبع مذهب الامام الشافعي الذي يوصي بقتل هذه الحيوانات. ولكننا نجد الشيخ حسن الصياد، احد شيوخ الرفاعية الكبار، قد تدرب على صيد الثعابين باليد وبالبندقية، فاصبح صيادا ماهرا لها. ولكن يجوز ان يدعو رجل صالح الله، ان يقيه شر الثعابين، فيستجيب له الله.

ويشير الشيخ يحيى الزيني، الى ان تجمع الثعابين حول السيد احمد الرفاعي في الروايات القديمة، فهي من كراماته الخاصة، وليس شرطا ان تنتقل الى اتباعه بالتبعية. وايضا ماحدث مع الشيخ محمد ياسين الكبير، يعتبر كرامة شخصية له. وان كان لايوجد مخطوط او سند كتابي يؤكد صحة هذه القصة. الا ان هذه القصة توارثتها الاجيال.

واذا كانت هناك حادثة قد وقعت مع رفاعي، واستخرج ثعبانا او استخلص سما، فهي بمحض الصدفة، نتيجة خلاص نيته لله واستعانته بالقران.

وتلجا الينا بعض الجهات، على اعتقاد اننا محصنون من سم الثعابين، فنرسلهم الى صائدي الثعابين بابي رواش. ونحن نتخذ الاجراءات اللازمة، لمواجهة اى بدعة. واذا ادعى احد صيادي الثعابين انتسابه الى الرفاعية، نعتبره دخيلا علينا!

الرفاعية يخشون الثعابين

ويقول محمود كامل ياسين شيخ الطريقة الرفاعية، ورئيس نادي الترسانة الرياضي.

- عاش السيد احمد الرفاعي في العراق، في فترة انتشر فيها الفسق والفجور.. وكان حكام ذلك الوقت يمقتون رجال العلم والدين. فقرروا التخلص من الشيخ الرفاعي. فجاءوا «بحية رقطاء» شديدة السمية، عمياء وتعتمد على حاسة الشم، واخفوها حيث يصلي. فقامت الى جواره ولم تقربه حتى انتهى من صلاته، ثم ابتعدت عنه.. واعتبرت هذه القصة احدى كرامات الشيخ الرفاعي. واعتقد بعض متبعي الطريقة الرفاعية بعد ذلك، ان الثعابين لاتلدغ ايا منهم.. فتشجع بعضهم، واستطاع ان يتخصص في صيد الثعابين في الصحراء بمهارة. واتخذوها مهنة. والبعض الاخر يخاف الاقتراب من الثعابين. والمعروف ان السيد احمد الرفاعي سجدت له الاسد والافاعي ولكننا لسنا السيد احمد الرفاعي.

وعن اسباب نفي هذه البدعة دون ان يحاربها الرفاعية بشدة قال شيخ الطريقة.

- ان المصريين كانوا في مطلع هذا القرن، لايزيدون على ٧-٨ ملايين نسمة. وقد تفشى فيهم الجهل فساعد ذلك على انتشار الاعتقاد السائد بان الرفاعية محصنون ضد الثعابين. وبرغم اننا ارسلنا خطابات الى ابناء الطريقة الرفاعية نحثهم فيها على ترك هذه البدعة. الا ان كثيرين منهم مازالوا يعتقدون ان السيد احمد الرفاعي بركة. ومجرد قراءة حزبه تمنح الحصانة ضد الثعابين.

وصيد الثعابين يحتاج الى مهارة، لا الى اتباع الطريقة الرفاعية. ومن يدعي انه يصيد الثعابين معتمدا على انه رفاعي فهو نصاب، ودخيل على الرفاعية. وهؤلاء يتخذون من الموالد مجالس لهم، يمارسون فيها نصبهم ودجلهم.

وانا في موقعي كشيخ للطريقة الرفاعية، لايمكنني ان اتقي شر الثعابين. فكيف امسك بثعبان سام ولايلدغني؟"

وأخيرا ..

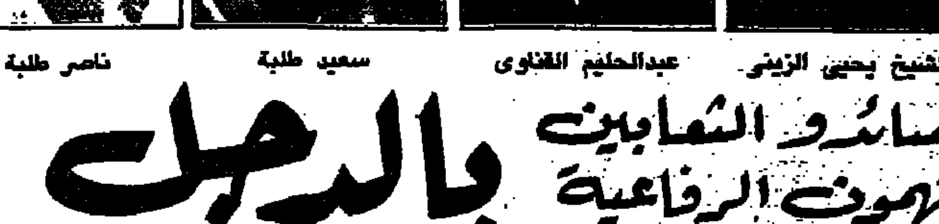
الحقيقة التي خلصنا اليها، واقرها شيخ الطريقة الرفاعية بنفسه بعدم اختصاص الرفاعية بصيد الثعابين. نضعها امام من يعتقدون ان الرفاعية صائدو ثعابين، حتى لا يقعوا فريسة الجهل، وينصب بعض مدعي صيد الثعابين عليهم.. فاذا كان السيد احمد الرفاعي قد سلم من شر الثعابين وسمومها، فهذه كرامة شخصية اختصه بها الله تعالى، وليس شرطا ان تتكرر في اتباع الطريقة. فلا مانع ان تتكرر هذه الكرامة مع بعض الصالحين سواء كانوا







الشيخ يحيى الزيني — عبدالحليم القناوى — سعيد طلبة — ناصر طلبة



عندما يصبح الحكم تجارة وإثراء واستمتاعا!

بقلم: الدكتور محمد عصفور

إن الثورة الحقيقية التي فجرتها الشعوب في مجال الحكم ذات شقين لا يمكن الفصل بينهما وهما: تحقيق السيادة الشعبية السياسية والاقتصادية. فلا يكون الحكم حقا للشعب فقط، ولكنه يكون كذلك لمصلحة الشعب وليس لمصلحة الحكام. وحتى إذا امكن لبعض الشعوب (بسبب ظروف استثنائية قاهرة) ان تسمح بانتقاص في سيادتها السياسية، فإنها يستحيل ان تسمح بان تنهب او تغتال ثرواتها القومية او مواردها الاقتصادية او مصادر حياتها المعيشية. وهذا هو السبب في إصرار كافة الشعوب (الخاضعة لنظم حكم متباينة) على الا يكون الحكم تجارة او تربحا من السلطة ونفوذها، او إثراء واستمتاعا .. وربما كان الحكم المملوكي في مصر اوضح نموذج للاتجار بسلطات الحكم، وما يقترن بذلك من غنى فاحش، واستمتاع صارخ للطبقة الحاكمة المالكة. بينما يفرض الشقاء والمعاناة على الشعب المقهور.. ولئن استمر هذا التقليد او النموذج المملوكي في العهد العثماني، فإنه لم يختف تماما في عهد الأسرة العلوية الملكية، وإنما افتضح امره في مناسبات كثيرة ربما كان ابرزها ما تبين من ان الملك فاروق لحق العار بسمعة الحكم، عندما جرؤ على الاتجار في السلاح! وكان ذلك احد الأسباب الهامة التي اسقطت النظام الملكي في مصر، على الرغم من ان مصر من الدول التاريخية القليلة التي تمتد جذور هذا النظام لعدة آلاف من السنين.. ومن اسف ان نظام الحكم الجمهوري، ابتداء من عهد السادات، لم يستوعب هذا الدرس القاسي، وانما احيا التقليد المملوكي في اسوا واخطر مجالاته، ونعني بذلك الاتجار بالسلطة والنفوذ والتربح منهما. وما اقتصر الامر على عقود الامتياز المشبوهة (قبل مشروع هضبة الاهرام)، ولا العقود الدولية والصفقات الضخمة (صفقة التليفونات، الاوتوبيسات المرسيدس، طائرات البوينج، ومحطة كهرباء، انشاتها شركة ويستنجهاوس.. الخ). وإنما تسلل هذا الداء إلى تجارة السلاح.. وتصور السادات انه يستطيع تغطية هذه الجريمة الدستورية باستصدار قانون من مجلس الشعب (خائن للامانة) يفوض رئيس الجمهورية في احتكار تجارة السلاح وتوريده الى جيش مصر!! رغم انف المادة ٨١ من الدستور (الذي وضعه السادات نفسه وفصّله على مقاسه!) والتي تحظر على رئيس الجمهورية (ان يزاول مهنة حرة او عملا تجاريا او ماليا او صناعيا). وما اكثر ما كتبنا نطالب بمحاسبة ورثة السادات عن الثروة الطائلة التي خلفها وراءه وجمعها من الاتجار بالسلطة والتربح من موقعه. واشرنا بوجه خاص إلى اكبر مصادر هذه الثروة، ونعني بذلك الاتجار في السلاح. فطالبنا بالتحقيق في كافة صفقات السلاح التي عقدها السادات للتحقق من جديتها وما اقترن بها من عمولات ومخالفات.. غير ان النظام لم يلتفت الى هذا الطلب، لانه يقترف نفس المخالفة الدستورية، حيث يجدد سنويا التفويض التشريعي المنعدم دستوريا، والذي يبيح لرئيس الدولة الاتجار في السلاح رغم حظر دستوري قاطع بعدم مزاولة رئيس الدولة اى عمل تجاري او مالي او صناعي! وعلى الرغم من ان الحظر الدستوري موجه الى رئيس الدولة إلا انه لابد وان يشمل اسرته وإلا كانت ممارسة افراد الأسرة (الزوجة والأولاد) تحايلا مفضوحا على الدستور! وهو ما لم يتورع السادات عن الجهر به عندما زعم في مقابلة مع صحفية امريكية ان ما تملكه زوجته في امريكا واوروبا انما هو ثروة مشروعة جمعتها زوجته (وهي سيدة اعمال!) من التجارة.. وكان داعيا للسخرية انه اراد ان يبرر المخالفة بما صرح به ان (المسز خديجة) ويقصد بها السيدة خديجة (رضي الله عنها) زوجة رسولنا الكريم سيدنا محمد (عليه الصلاة والسلام) كانت تاجرة!! غير انه إذا كان رئيس الدولة قد استباح لنفسه انتهاك الدستور في اخطر مجالات نزاهة الحكم، فإنه لن يكون هناك مدى لما يبلغه الاسفاف في التبرير!

وإذا كان من الممكن تصور فساد النظم الملكية القبلية التي تستغل سلطة الحكم للثراء والتمتع، فإن مما قد يتفق مع منطق طبقة مستعلية او متعالية على الشعب ومنعزلة عنه، ان تقيم اسوارا عالية بين مجتمعها المرفه عن مجتمع الرعاع! غير انه مما يجافي الأصول الشعبية للجمهورية ان يتصرف الحكام على نحو ما يتصرف الملوك والسلاطين.. ومع ذلك فلابد ان يحدث ذلك حتما نتيجة ما يغتصبه هؤلاء الحكام من سلطات مطلقة، تصيب شخصياتهم بانقلاب خطير، لا يدفعهم الى التأله فحسب، وإنما يدفعهم الى التميز عن الشعب بالترف والتنعم! وهكذا تكون سلطة الحكم المطلقة (الناقضة للدستور والشرعية والحرية) المحرض على الاتجار بالنفوذ والتربح من السلطة، وتحمي كذلك هذا الفساد النهبي، على نحو ما تحمي ترف الحكام وسفههم. ولقد اكدت الاحداث الاخيرة في دول اوروبا الشرقية ما كررناه دائما وهو ان العلاج الحقيقي لعللنا الكثيرة (وفي مقدمتها فساد نظام الحكم) يستحيل ان يتحقق بدون حكم ديمقراطي صحيح لا يسمح بحكم شخصي مطلق يُغري على نهب اموال الشعب، وعلى تسخير الدولة وتحويلها الى اداة ترفيه للحاكم!

● فلقد نشرت الأخبار (١٢/٣) ان برلمان المانيا الشرقية قرر تشكيل لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في جرائم الفساد السياسي للعهد السابق.. وقد كشفت بعض المصادر عن ان الرئيس السابق «إيريك هونيكر» ورفاقه اختلسوا ٥٤ مليارا من اموال الدولة وإيداعها باسمائهم في حسابات سرية ببنوك اوروبية. وفضلا عما ذكرناه عن عمولات تجارة السلاح ورشاوى الصفقات الدولية المشبوهة فإن بنكين امريكيين كبيرين قد اتهما المسئولين في مصر باختلاس ثلث ما يرد الى مصر من معونات وقروض وهو ما يزيد على المليار دولار سنويا!

● كما نشرت الاخبار ايضا ومن قبل (١١/٢٤) عن ظاهرة الترفه والتنعم في بلغاريا. وان المكتب السياسي للحزب الشيوعي قرر التحقيق في جرائم الفساد التي وقعت في البلاد خلال فترة حكم «تودور جيفكوف» الزعيم السابق للحزب. كما قرر المكتب ايضا إقالة ابنه من منصبه كرئيس للادارة الثقافية للحزب. وكانت الاتهامات قد وجهت إلى هذا الابن بانه يعيش حياة تتسم بالترف والرفاهية. كما اتهم والده - الذي ظل زعيما للحزب البلغاري ٣٥ عاما - بالعيش حياة الأثرياء واصحاب الملايين على حساب الشعب البلغاري، الذي يعتبر من افقر شعوب اوروبا. ولهذا السبب اتخذ المكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري قرارا بتحويل المقار الرسمية لزعيم الحزب السابق وكافة الاستراحات والمنتجعات، التي كانت خاصة به، الى الشعب، لتصبح من الأماكن العامة التي يستفيد منها جميع البلغاريين. وذكرت وكالة الانباء البلغارية ان جيفكوف كان يحتفظ لنفسه بحوالي ١٣ مقرا لاقامته، فضلا عن ٦ استراحات للصيد كانت مخصصة له ولاصدقائه. وقد ذكر ان الاستراحات ومقار الإقامة لجيفكوف الـ١٣ قد حُول بعضها الى المؤسسات الخيرية وبيوت الطلبة والمنظمات السياحية وكذلك لاتحادات العمال وجمعيات الطفولة. بينما ستسلم استراحات الصيد إلى وزارة الزراعة البلغارية والمؤسسات الحكومية التي تعمل على تشجيع سياحة الصيد في بلغاريا. وانه سوف يخصص عائد الانشطة السياحية في هذه الاستراحات لتمويل الخدمات الطبية للشعب البلغاري. كما ان مناطق الصيد التي كانت قد صودرت خلال عهد جيفكوف سوف تعاد إلى اصحابها. وما من شك في اهمية دلالة هذه التجربة، التي تمثل عودة الاستراحات الرئاسية او الملكية ومقار الصيد والقنص واللهو - عودة هذه الاماكن المترفة الى الشعب الذي حرم منها لكي تستخدم في اغراض انسانية او اقتصادية لخدمة احد المرافق الحيوية للشعب..

فهل يدعونا هذان المثالان الحيان الى ان نتامل ما يجري في مصر بصورة مماثلة، وان نبحث عن علاج لهذا المرض الخطير الذي يعيد شعب مصر الى الوراء عدة قرون.. وإلى اسوا العهود سمعة وهو العهد المملوكي؟!

(يتبـع غـدا).

المغتـربـون

بقلم: الدكتورة كاميليا شكرى

حتمية مراجعة الحسابات، والحاجة الى وقفة للتدبر، والنظر الى ما وصل اليه وضعنا ... الذي اصبح في معظم الاحيان لايحرك الاحداث، ولكن مجرد رد فعل لها. اظهر ذلك بوضوح .. الانباء التي تواردت عن احوال العمالة المصرية في الخارج وخاصة في العراق.

واول مايتبادر الى الذهن اذا كانت العمالة المصرية على هذا الوضع في احدى دول تجمع عربي حديث .. والتي يفرض ان يكون الاتصال بين دوله مكثفا .. لاحتواء ظواهر مستجدة او مشاكل تطفو على سطح العلاقات، ويتوقع ان تسارع الدول المعنية لايجاد حل لها بدون تريث حتى يضمن السير في بناء الترابط الوثيق المستهدف .. فماذا يكون عليه الحال للمغتربين المصريين في بلاد عربية اخرى وبلاد اجنبية؟

لذلك لابد ان تكون هناك وقفة لتبين الاوضاع التي نحن مسئولون عنها في المرتبة الاولى .. واول ذلك هو نظرتنا الى المواطن وتعاملنا معه .. وماتقدمه له الدولة لتلبية احتياجاته ومتطلباته سواء في داخل البلاد او حسب تواجده خارجها.

فالاحداث الاخيرة سلطت الاضواء على قطاع المغتربين ذلك القطاع الذي لم تتوافر عنه معلومات كافية، وايا لم تكن هناك خطة محددة للدولة، على اساسها يتم التعامل معهم، وتناول قضاياهم، والدليل على ذلك انه الى الان لاتعطى بيانات او احصاءات تؤكد العدد الحقيقي للمغتربين في الخارج .. فيدلى بارقام تختلف بالملايين فيما بينها .. تتراوح بين ٢، و٥ ملايين!! والغريب ان هذه الارقام تجيء من جهات رسمية ..

ولاتوجد جهة منها تاخذ الامور بيديها وتتبنى استبيان المعلومات الصحيحة الخاصة بتلك الاحصائية لانه من الواضح انه لم يبذل جهد موثق يعتمد عليه ... لتقدير واقع ذلك القطاع وبالتالي تحديد احتياجاته وتنوعها، ومشاكله وحلولها. وبدون ذلك كيف سنتوقع التعامل مع قطاع المغتربين باسس صحيحة.

وبالرغم من ذلك الاهمال والتجاهل لظروفه من الدولة .. فان المغترب المصري اينما وجد سواء في هجرة مؤقتة للعمل، او هجرة مستقرة في بلاد عربية، او اجنبية ... فدائما مصر في اعينهم ... ووطنهم في فكرهم ووجدانهم ... وليست هذه معلومة غير معروفة ... ولكن يعلمها الجميع وتؤخذ في الحسبان والتقدير بالنسبة لدول عربية. كانت تسعى لتنمية شاملة في اوطانها، وخاصة في بداية حقبة البترول .. ولم يكن يتوافر لديها بعد كوادرها الفنية وعمالتها المدربة ولجات الى سد ذلك النقص بعمالة من جنسيات مختلفة عربية او اجنبية .. ولكن العمالة المصرية كانت دائما في مقدمة تطلعاتها نظرا لارتفاع ادائها وفي نفس الوقت ارتباطها بالوطن الام مصر .. والعودة المؤكدة في النهاية اليها. وذلك كان دائما يضمن للدول الجاذبة للعمالة ان التواجد سيكون لفترة محدودة متوقفة على استيفاء الغرض ولفترة محدودة تؤدى المهمة ثم العودة الحميدة ... وترك البلاد لاصحابها ..

هذا كان تقديرا لدول جاذبة للعمالة ... فماذا كان تخطيطنا نحن تجاه ابنائنا المغتربين؟؟؟ سؤال يحتاج الرد من الحكومة !!!؟ فللاسف لم يكن هناك اى تخطيط يعتد به وياخذ في الحسبان قطاع العمالة المصرية المهاجرة في الخارج .. بالرغم انه قطاع مهم معظمه في مرحلة الشباب. والعطاء ... اثر ان يسعى وراء رزقه خارج البلاد .. وبدلا من ان ياخذ الاولوية في التقدير وتقديم المعاونة والتسهيلات له قوبل بالتجاهل .. واهمية هذا القطاع انه سد جانبا كبيرا، واراح الدولة من التزاماتها نحو ايجاد فرص للعمل وتوفير متطلباته المعيشية وايضا فانه في معظمه حمل عبء اعالة اسرته في الداخل .. وفوق ذلك كله اصبحت مدخراتهم تشكل جانبا مهما من حجم الدخل القومي بالعملة الصعبة.

وهذا القطاع لا اقل من توفير الشعور بالاطمئنان له وان يشعر بظهره مؤمنا .. بمعنى ان بلده تحميه وتسارع الى الوقوف بجانبه لرفع اى غبن قد يقع عليه .. او اذا غيب عنه حقه او اضيع. فان بلده تجلبه له.

وذلك يستدعي وجود رعاية مباشرة ودائمة في موقع تواجده .. عن طريق السفارات ومكاتب للعمل تنشا لرعايته خاصة في اماكن التجمعات الكثيفة وايضا زيارات مستمرة ولقاءات من المعنيين سواء من جهات حكومية او ممثلين لنقابات من مصر ..

ولكن ما اتضح اخيرا من ان العامل المصري في غربته .. ترك للظروف وتقلباتها في الخارج ... ويقال ان هذه هي احكام السوق بالنسبة للعرض والطلب وتغيره مما اثر على محدودية فرص العمل .. فكيف يتوقع لشاب ترك ليغادر بلده ان يعلم احكام سوق العمالة في الخارج .. طالما ان الجهات التي قيل انها انشئت خصيصا لخدمته .. لاتؤدي واجبها نحوه وتقاعست حتى عن تقديم المعلومات والبيانات التي يمكن ان تبين له الظروف التي سيلقاها في غربته حتى يكون قراره على بينه. وايضا العلاقة مع المغتربين المصريين والمتواجدين في دول اجنبية وغير عربية كهجرة مستقرة .. ليست احسن حالا !!! فالى الان لاتوجد سياسة قابلة للتنفيذ وتراعي الظروف المحيطة بهم .. بالرغم ان معظم متطلباتهم تنحصر في رغبتهم القوية في الاستمرار بالارتباط بالوطن الام. واطلاعهم على الاحداث المستجدة حتى لاتنقطع معايشتهم وتفاعلهم معها. ولذلك فالدولة مطالبة باقامة الجسور بينها وبينهم فمنهم سفراء وعون لنا في الخارج .. وتوفير الامان والضمانات لاستثماراتهم في الداخل قد يدفعهم للمشاركة في مشاريع التنمية الداخلية اسوة بدول اخرى كان ابناؤها المهاجرون في الخارج عمادها في الدعاية لقضاياها ومساندتها في اكثر من مجال.

هناك الكثير الذي يمكن ان تقوم به الدولة والجهات الحكومية والاهلية تجاه ابنائنا في الخارج لضمان بث الطمانينه وتقوية الاواصر، ومد الجسور التي لاتنقطع بينهم وبين الوطن الام مما يخفف عنهم قسوة الغربة والامها.

كـومـا .. !

ليس من الضروري لاى شخص ان يكون ملما بعلم النفس حتى يرى بنفسه العجب على وجوه حكامنا. فهم في حالة كوما وكابة وضياع نفسي سياسي - والله العظيم مساكين يصعبوا على الكافر. يحرقون اصابعهم إرضاء لمن وضعهم على الكراسي يسعون لرضائه بشكل مخل للمسئوليات الملقاة على عاتقهم فكل القرارات تنبع منه وكل التوجيهات تصدر منه فهو كالقوة خلف الشمس التي امن بها إخناتون - اللهم إني مؤمن بك يا ربي - والكارثة انه قد ينس من منعهم من اتباع هذا الأسلوب حتى مع الشعب الذي ما زال يردد «بالروح بالدم نفديك يا مبارك». وهؤلاء الفراشات تحرق اجنحتها وقرون استشعارها فلا هي تستطيع ان تحلق او تحس بمن حولها. جسد ينبض بلا حس او قدرة على الحركة او الانطلاق فهم في غيبوبتهم هذه لا يمكنهم ان يحلوا او يربطوا فهم اصلا محلولو الاوصال ليست لهم قوائم او قواعد مربوطون الى كراسيهم وقد عميت ابصارهم من الانوار الكاشفة وهالة الحكم وهي تدغدغ افكارهم. واخشى - وهذا حالهم - الا يكون لديهم وقت او قدرة على حل اية مشكلة وما اكثرها!!

فهم قلقون على ذواتهم ويحسون بالزلزال القادم، ولا تقل لي انهم في عصمة اكبر من حكام تشيكوسلوفاكيا؟! لانه عندما ييأس الشعب يكون كالاعصار يعصف بكل شيء امامه ولعلنا إذا ما تعمقنا في دراسة مجريات الامور في الكتلة الشرقية وهي تتطور بهذه السرعة المذهلة كل ساعة فهناك نصف مليون تشيكي يجتمعون بالعاصمة «براغ». ما معنى هذا؟ إما ان يكون هناك تنظيم سري محكم لهذا العدد الهائل من الجمهور دون ان تدري به السلطة وهو

والعطش الى الديمقراطية، ورفض للارهاب والمعاملة اللا انسانية والتطلع الى حياة افضل والامن هذا هو الذي حرك هذه الجماهير وجمع بينها في نغم واحد - على راي واحد - في صرخة واحدة: كفى، كفى، كفى ...

ملعونة نظرياتكم التي فشلت ولم تستطع ان تصمد امام قدرة الله - وتحطم إلاهكم الكافر وهوى وكانه تمثال من ملح - هل تذكرون عندما زار واحد من الهتكم فصلا مدرسيا وقال للطلبة. إذا ما طلبتم من هذا الذي يدعونه إلاها، تفاحا هل سيعطيكم؟

كلا .. لانه غير قادر على ذلك؟! ولكن اطلبوا مني اعطيكم ما تريدون من تفاح وقد عمي بصره فالتفاح عطاء من الله ونتاج بقدرته - إن اى حاكم عاقل يجب ان يضع امام نصب عينيه امرين، قد يبيت الشعب جوعانا الى الخبز ولكن لن يبيت عطشانا الى الحرية فإذا ما اخذت منه الخبز والحرية فماذا بقي له ليحافظ عليه؟

إني لا اتصور ان الضيق الذي نعانيه يمكن ان يترجم في تقارير بمعنى مختلف وإلا كان هذا إجراما في حق الحاكم والشعب. او ان هذه التقارير، تنكر الحقيقة ولكن لا تقرا، او انها تقرا ولا تفهم. او انها تفهم ولكنهم معدومو الحيلة لانهم في كوما سياسية.÷ عندما ثارت تشيكوسلوفاكيا لم يكن بينهم عملاء، لانها كانت صرخة الحرية. ولكن رحمتك يا إلهي إذا ما ثارت مصر ولعبت بها الاهواء الخارجية وزاد التمزق فمصر الآن مستهدفة.

كل هذه الرواية والحكاية لاصل الى سؤال واحد: كيف نخرج حكامنا من غيبوبتهم؟ لقد كتبنا حتى جفت اقلامنا، وصرخنا حتى بحت اصواتنا. وحذرنا حتى مللنا. هل هناك سبيل آخر؟ حتى لا تصحو الحكومة يوما لتجد نصف مليون مصري في ميدان التحرير؟!

رمزي زقلمة


ليلى علوي .. بطلة فيلم سمع .. هس، اهم الافلام المصرية في المهرجان

بانوراما.. الأيام الأولى لمهرجان القاهرة السينمائي

بدات منذ ثلاثة ايام احداث مهرجان القاهرة الثالث عشر، وسط مظاهر ترحيب متحفظ، بسبب غياب معظم نجوم السينما المصرية، والذين تخلف بعضهم عن حفل الافتتاح بسبب ظروف السفر او العمل ويعرض المهرجان في اليوم الواحد اكثر من خمسين فيلما اجنبيا، وتصل ثمن التذكرة الى خمسة عشر جنيها في سينما الفندق. تتراوح ثمن التذكرة في بقية دور العرض بين خمسة وسبعة جنيهات. ويعتبر ارتفاع ثمن التذاكر من اسوء مظاهر المهرجان مما يشكل حائلا لدى معظم عشاق السينما، للاستمتاع بافلام المهرجان كما قد تؤدي هذه الظاهرة السيئة في نفس الوقت، الى ضياع الافلام المصرية المعروفة في المهرجان لانصراف الجمهور والاقبال على مشاهدة الافلام الاجنبية التي لن يراها مرة اخرى ومن الانشطة الهامة في المهرجان تلك الندوات اليومية التي تقام عقب عرض كل فيلم ويشترك في ادارتها الدكتور رفيق الصبان وفوزي سليمان، ونجوم ومخرجو الافلام ويتولى الناقد السينمائي احمد رافت بهجت، الاشراف على النشرة اليومية التي يصدرها المهرجان متضمنة اهم الاخبار والاحداث. التي تجرى في اروقة المهرجان، بالاضافة الى تحليل لاهم الافلام، باقلام نخبة من نقاد السينما المصرية ويستضيف المهرجان المخرج الامريكي الكبير بوب راخلسون، الذي قدم مجموعة من الافلام الهامة منها «ساعي البريد يدق الجرس مرتين»، «ملك حدائق مارمن» و«ليبقى جائعا» ويتم عرض هذه الافلام في المهرجان. كما حضرت معه زوجته النجمة الامريكية «مريام دابو» والتي حصلت على شهرتها بعد اشتراكها في احدى سلسلات افلام «جيمس بوند» التي لعب بطولتها تيموثي دالتون، باسم «اضواء النهار الساطعة» وسبق عرضه بالقاهرة كما تقدم الاديبة اقبال بركة صباح كل يوم ندوة خاصة عن سينما المراة وتشترك فيها كاتبات ومخرجات السينما المصرية، مثل حسن شاه، كوثر هيكل، زينب صادق، ذهبية رشاد، انعام محمد علي، علوية زكي، ايناس الدغيدي كما تقدم الفنانة ماجدة فيلم «جميلة بوحريد» التي قامت ببطولته وانتاجه في نهاية الخمسينات. واخرجه يوسف شاهين. وقدم من خلاله حقبة كفاح البطلة الجزائرية ومن الافلام الجديدة التي تقدمها سينما المراة، فيلم «امراة واحدة لا تكفي» للمخرجة ايناس الدغيدي، وبطولة احمد زكي، يسرا، سماح انور. وفيلم «نساء صعاليك» للمخرجة نادية حمزة، وبطولة سهير رمزي، وفيفي عبده ومن بين الافلام الهامة التي تنصح «كل الفنون» القراء بمشاهدتها الفيلم الفرنسي «روزالين والاسود» للمخرج بينكس والذي يتميز بلغة سينمائية راقية جداً، واهتمام بكماليات الصورة السينمائية، وتدور احداث الفيلم حول فتاة جميلة في الثامنة عشرة، وتقوم بترويض الاسود، وتكتشف ان التعامل مع الوحوش الضارية، اسهل كثيرا من التعامل مع الوحوش الادمية التي تريد افتراسها ويجمع الفيلم بين الاسلوب الشاعري، وبين العنف والقسوة في نفس الوقت كما يعرض المهرجان الفيلم التركي «الطائرة الورقية» وتدور احداثه في سجن للنساء، وتتعرف على نماذج بشرية لضحايا الجريمة واهمها طفل صغير يعيش مع امه السجينة بعد ان تركه والده في رعايتها وتترك الام طفلها لاحدى زميلاتها التي تهتم به. وتغدق عليه من حنانها، وتعلمه بعض مبادىء الحياة ومن اهم الافلام الروسية المعروضة في المهرجان «ليرا الصغيرة» الذي يتناول «البروسترويكا» وتاثيرها على المجتمع الروسي، من خلال فتاة حالمة طموح، تتمرد على واقعها، او تحلم بحياة اكثر رفاهية، تنقلها الى مجتمع اخر، اكثر انفتاحا وتفتحا، انه حلم الحياة الامريكية بكل ما فيها من جنون وترف، وتستيقظ الفتاة وتصطدم احلامها بقسوة الواقع.. كما نرشح لك الفيلم الرومانسي الايطالي «جوليا.. وجوليا» الذي يروى قصة عشق حتى الجنون، بين امراة وزوجها الذي تفقده بالموت. وتنفصل بعد وفاته عن الواقع، وترفض الاعتراف برحيله عن عالمها! وتتصرف على انه لايزال على قيد الحياة، لدرجة انها تقتل الرجل الثاني الذي احبها، وحاول اخراجها من ظلام اوهامها

ومن الافلام الامريكية التي يجب ان تحرص على مشاهدتها.. لا اسمع شيئا ولا ارى شيئا. وهو فيلم كوميدي صارخ، يقوم على فكرة شديدة الطرافة، حيث يتهم بالقتل اثنان من الابرياء احدهما ضرير والثاني اصم.. ويحاول الاثنان اكتشاف القاتل الحقيقي وتبرئة ساحتهما.

ومن الافلام المصرية التي ننصح بمشاهدتها فيلم سمع.. هس، احدث افلام المخرج الشاب شريف عرفة. والفيلم من اللون الاستعراضي وتلعب بطولته ليلى علوي، ممدوح عبدالعليم ووضع موسيقاه مودي الامام ورشحه جميع النقاد لحفل الافتتاح ووقفت بعض الاراء ضد الترشيح، لعدم فتح باب المشاكل بين بقية مخرجي الافلام العربية وتقرر استبعاده من حفل الافتتاح واختياره للبرنامج الرسمي مع فيلم «ليل وخونة» للمخرج اشرف فهمي.

ماجدة خير الله

بين السطور

تلقيت رسالة من الدكتور محمد شرف مدير مستشفى الساحل التعليمي، ردا على ما اثرته يوم " الخميس " الماضي عن المأساة، المسماة بقسم الاستقبال في مستشفى الساحل، والذي يستقبل سنويا ١٠٠ الف مريض ومصاب طبقا لما جاء في خطاب مدير المستشفى ويصاحب كل مريض، اثنان او ثلاثة واحيانا عشرة. ويصرون، كما يقول الدكتور شرف، على ملازمة المريض، ويعتدون بالضرب على الاطباء اذا طلبوا فرصة لمناظرة المريض بمفرده. ويكرر مدير المستشفى في خطابه، بان الف مواطن يدخلون من باب الاستقبال يوميا. وليسمح لي الدكتور شرف، ان اساله: بماذا تسمى قسم الاستقبال بعد هذه الارقام التي سردتها في خطابك ؟!. وهل يصلح هذا القسم الذي تحول الى سوق، لعلاج اصابة مريض واحد ؟!. ويقول الدكتور شرف، ان المستشفى طلب نقطة شرطة في قسم الاستقبال للمساعدة على تنظيم المرافقين للمصابين، " الذين بلغ بهم الجزع احيانا لدرجة التهديد بالسكاكين والمطاوى للاطباء الذين يتحملون العمل في هذه الظروف القاسية ". وليسمح لي الدكتور شرف، ان اهمس في اذنه، باننا تعودنا وجود نقاط الشرطة في الاسواق لمراقبة التسعيرة وفض المشاجرات ومطاردة الهاربين ومنع المذابح قبل وقوعها. واذا كان مستشفى الساحل قد طلب نقطة شرطة في قسم الاستقبال، فانه يوافقني على الوصف الذي اطلقته على قسم الاستقبال. وهو سوق العتبة او حجز قسم الازبكية. وهل يتصور مدير مستشفى الساحل، ان سياسة شرطي لكل مواطن، ونقطة شرطة في كل شارع وحارة ومستشفى وعلى ابواب المسجد. هل تتصور ان هذه السياسة البوليسية كافية لاصلاح المائل ؟! ان المشكلة اكبر واخطر. انها مشكلة الوهم الذي نعيشه، ونطلق عليه العلاج بالمجان، والتعليم بالمجان، وللاسف، نحن نكذب على انفسنا. والدولة اشبه بالمفلس الذي يجلس على المقهى، ويدعو رواده الى تناول المشروبات على حسابه الخاص. بل يمسك هذا المفلس بتلابيب المارة امام المقهى، ويدعوهم للجلوس، وتناول مايشتهونه على حسابه الخاص !!. اننا يجب ان نتعامل مع الواقع بحلوه ومره. ويجب ان نعترف بلا خجل، بان الدولة لاتملك تكاليف ماتسميه بالعلاج المجاني لغير القادرين. ويجب ان نعترف بان الدولة لاتملك الميزانية الكافية لاعداد اقسام استقبال بالمستشفيات تناسب قيمة الانسان الذي كرمه الله. انها للاسف اقل من المستوى، الذي وفرته قديما جمعيات الرفق بالحيوان لروادها. ويجب ان نعترف ايضا، بقصور الدولة في توفير الاطباء واعضاء هيئة التمريض اللازمين لاقسام الاستقبال. لقد شاهدت في قسم الاستقبال بمستشفى الساحل. المرضى يجرون لانفسهم عمليات التنفس الصناعي، بوضع خراطيم انابيب الاوكسجين على انوفهم !!. ولم توجد ممرضة واحدة لمعاونة احد !!. اننا يجب ان نعترف بهذا القصور وقلة الامكانات المادية، ونعترف ايضا بعدم قدرة الدولة على القيام بجميع المهام نيابة عن المواطن. ان فرض رسوم، ولو بسيطة على المترددين على اقسام الاستقبال بالمستشفيات، قد يرفع مستوى الخدمة الطبية ويوفر المكان اللائق بالانسان المريض. كما ان توفير الدواء ومستلزمات الاسعاف الاولية داخل اقسام الاستقبال وتحصيل قيمتها من المريض او اهله، قد ينقذ مصابا من الموت.. مصابا ينتظر من يشتري له مستلزمات علاجه من اقرب صيدلية. وكل دقيقة تضيع في مشوار شراء الادوية والعلاج، قد تتسبب في ضياع حياة مواطن. ان فرض رسوم وتحصيل ثمن الدواء، لن يزيد الاعباء على مريض او مصاب، على استعداد لتقديم مايملكه مقابل انقاذ حياته. واعترف بان بعض الاصدقاء من كبار الاطباء، قد اكدوا لي بان قسم الاستقبال بمستشفى الساحل احسن حالا من اقسام الاستقبال في مستشفيات حكومية اخرى. كما اكدوا لي ايضا بان قسم الاستقبال بمستشفى الساحل، على مستوى ٥ نجوم بالنسبة للوحدات الصحية ومعظم مستشفيات المحافظات والمراكز والقرى، والتي تنافس فنادق ميدان محطة مصر !! من ناحية تدهور مستواها وانهيار خدماتها. ولكن مازالت الحلول بين ايدينا لرفع مستوى المستشفيات الحكومية، وتوفير مكان العلاج اللائق بالانسان المريض والمصاب.

سعيد عبدالخالق

● تم ترقية زينب الحكيم مقدمة برامج الاخبار الى كبيرة مقدمات بدرجة المدير العام. ومن المنتظر احالتها الى التقاعد في شهر يناير، وتعيين المذيعة فريدة الزمر بدلا منها. وكان قد سبق ترقيتها الى مديرة مذيعات ربط بالقناة الاولى، اثناء عملها في اذاعة مونت كارلو.

كل الفنون

ليالي السينما المصرية السوفييتية

يقيم المركز الثقافي السوفييتي بالدقي مهرجانا فنيا بعنوان ليالي السينما المصرية السوفييتية في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. يعرض في الساعة السابعة مساء اليوم فيلم «المخدوعون» للمخرج توفيق صالح ويعرض المركز في الايام التالية افلام «بداية ونهاية» للمخرج صلاح ابوسيف و«اسكندرية ليه» و«حدوتة مصرية» للمخرج يوسف شاهين.

كما يعقد «الثلاثاء» القادم في الساعة السادسة والنصف، لقاء مع وفد المسرحيين السوفييت ويعقبه عرض لفيلم «عودة الابن الضال» للفنان يوسف شاهين

توفيق صالح

ونعوك لمشاهدة "الأزرق الكبير" صاحب أكبر إيرادات في فرنسا

كتبت ـ نيرمين حسن:

يعرض مهرجان القاهرة خلال هذا الاسبوع الفيلم الامريكي «صباح الخير فيتنام» انتاج عام ١٩٨٧، واخراج باري لافينسون، وبطولة روبين ويليامز، وفوريست وايتكر، وتانج تانه تران، وروبرت هول، وبرونو كيربي.. وتدور احداثه في مدينة سايجون في فيتنام عام ١٩٦٥، اثناء الحرب الفيتنامية حول شاب مستهتر يعمل «ديسكو جوكي» روبين ويليامز ويعمل بمحطة الاذاعة المحلية لقوات الجيش الامريكي، ويذيع من خلالها بعض اغاني «الروك» ويتخللها فواصل كوميدية يقدمها بنفسه. ومن الافلام المثيرة والجديرة بالمشاهدة الفيلم الفرنسي «الازرق الكبير» انتاج عام ١٩٨٨، تاليف واخراج لوك بيسون، وبطولة روزان ارتيت وجين مارك بار، وهو احد الافلام التي حققت ايرادات خيالية في فرنسا على مدى عامين كاملين، واستغرق تصويره ٩ اشهر، وبلغت تكاليفه ٢ مليار دولار، وعرض في افتتاح مهرجان كان عام ١٩٨٨، وصفق له الحاضرون لمدة ١٥ دقيقة، وبكى المخرج لوك بيسون وابطاله وعرض في ٢٢ قرية ومدينة فرنسية، ويتناول الفيلم العلاقة بين شاب والدرافيل، وكان المخرج قد رفض عرض الفيلم في الولايات المتحدة وعرضه في بعض الدول الاوروبية، ولاقى نجاحا جيدا. ومن الافلام التي كنا نتمنى عرضها خلال المهرجان خاصة انها اثارت ضجة هائلة داخل المجال السينمائي العالمي، فيلم «الدب» للمخرج جون جاك انو، وبطولة تشيكي كاريو، والدبين «لادوس» و«بارت»، وفيلم «ثلاثة اماكن يوم ٢٦» للمخرج جاك ديمي، وبطولة ايف مونتان وماتيلدا ميه. ويروى الفيلم الاستعراضي قصة حياة الممثل العالمي ايف مونتان. والفيلم الامريكي «القطار الغامض» للمخرج جيم جارموش وفيلم «انديانا جونز» للمخرج العالمي ستيفن سبيلبرج، وبطولة شين كونري وهاريسون فورد واليسون دودي.

روبين ويليامز بطل فيلم " صباح الخير .. فيتنام

● فوجئت مذيعة ربط القناة الثانية خلال الاسبوع الماضي، بتصرف غير لائق من زميلة لها، اكتشفت مذيعة الربط عدم وجود المقعد الخاص بالمذيعة داخل استوديو التنفيذ، قبل ظهورها مباشرة على الشاشة ! اتضح بعد البحث ان مقدمة برنامج سينمائي تتسم بالغرور في تعاملاتها استولت على مقعد الزميلة وخصصته لجلوس احد ضيوف برنامجها، دون استئذان احد !!

في الواقع أن:

●● اتضح ان توزيع الادوار في المسلسلات التليفزيونية.. يتم عن طريق «القوى العاملة».. اي بدون رغبة الممثل او الممثلة!! وهذا مايجعل كل ممثل او ممثلة يتبرأ من المسلسل.. بعد عرضه وفشله!!

●● تعلن الهيئة المسئولة عن تنظيم حفلات الشباب.. عن «مناقصة جديدة» لالحان المناسبة القادمة....

●● «شريرة الشاشة الكبيرة».. تطور.. واصبح «شريرة» على الشاشة الصغيرة.. «ترفع حاجب.. وتخفض حاجب».. ولكنها لاتضرب فارعا باكمله مثل شرير الشاشة الكبيرة.. وربما يكون السبب في ذلك.. هو الخوف على «تسريحة شعرها».

●● حال المنوعات الذي قدمه التليفزيون في الاسبوع الماضي.. هل هو.. «منوعات».. بالعين.. ام «منوعات».. باليم!!

●● نقول كمان..

ـ سالتني..

.. لماذا «تعيش» اغاني عبدالحليم حافظ وام كلثوم ومحمد فوزي وغيرهم حتى الآن.

.. ولماذا «لاتعيش» اغاني المطربين الجدد؟

ـ قلت: «الاعمار.. بيد الله».

●● تعلن «سهرة الاثنين الكلامية» باذاعة البرنامج العام.. عن حاجتها لافراد يجيدون الكلام.. دون انقطاع

●● اكتشفت ان السبب في ان برامج ومسلسلات رمضان يبدأ العمل بها.. قبل رمضان بايام.. حتى لاتصبح.. «بايته».

محمد حمزة

هذا الكلام.. على مسئوليتي.. سمير الاسكندراني

الاسم بالكامل: سمير فؤاد محمد الاسكندراني

تاريخ الميلاد: ٨ فبراير

محل الاقامة: ٦٤ شارع الثورة

المهنة: يقول: انا دكتور مهندس.. وهاوى الفن والغناء.

●● عن اغاني هذه الفترة.. والتي يطلق عليها «الاغنية الشبابية».. قال: ماهو الجديد.. بالنسبة للاغنية القصيرة التي مدتها ثلاث دقائق.. فقد قدمتها زمان.. ايام محمد حسن الشجاعي.. وكنت احصل في هذه الاغنية على ثلث اجر.. ورغم هذا كنت باشتغل مع اندريا رايدر وعبدالفتاح مصطفى وحسين السيد وقدمت هذه النوعية في الفترة التي غنى فيها عبدالوهاب وعبدالحليم وفريد الاطرش.

اما الآن.. فنجد ان الملحن هو الموزع، بالرغم ان الموزع في العالم كله.. حرفة.. والملحن.. حرفة اخرى.

●● عن مستوى الاغنية التي يقدمها المطربون الجدد.. قال: نجد الكلام فيها.. بشكل عام.. دون تخصيص. الكلمة متوترة.. والتوزيع ضحل.. واللحن في واد.. والكلمة في واد اخر.. فاللحن لايعبر عن الكلمة.. والسمة العامة.. هي.. الرقص والتصفيق.. وقد سمعت باذني احد اصحاب شركات الكاسيت، وهو يقول للملحن امامي: «عايزين اول الشريط.. شوية طبل وزمر»

●● عن مستوى الاصوات الموجودة حاليا.. قال: جميع الاصوات متشابهة الى حد كبير.. اختفت البصمة.. واختفى التميز.. مفيش حاجة اسمها. صوت حلو.. وصوت وحش.. فيه صوت موصل جيد ومؤثر.. فربما يكون صوتا به حشرجة.. لكنه يوقف شعر راسك لصدق مايقوله.. وهذا موجود في العالم كله.

●● عن طغيان التوزيع على اغاني هذه الفترة.. قال: اثناء تواجدي في اوروبا مؤخرا اسمعت بعض الموزعين العالميين نماذج من الاشرطة الغنائية الموجودة حاليا.. وبعد سماع دقيقة من كل اغنية يقوم الموزع باغلاق جهاز التسجيل.. ثم سخروا مما يستمعون اليه.. لان من ينفصل عن مجتمعه... ينفصل عن اذان افراد هذا المجتمع.. لانه لايؤثر فيه.. فاذا كنت امريكيا.. واردت التعبير عن المجتمع المصري.. فانا كاتب.. كاتب.. كاتب فالمفروض ان اضع خبرتي وثقافتي الفنية.. لتطوير فن المجتمع الذي اعيش فيه واعبر عنه.. وخير مثال على ذلك الفنان الخالد سيد درويش، الذي استطاع ان يعبر تعبيرا صادقا عن جميع الطوائف في مجتمعه.

●● عما يقال ان «ذوق المستمع قد اختلف».. فيقول: هذا ليس صحيحا.. ففي بعض الحفلات الخاصة يطلبون مني اداء اغنيات ام كلثوم.. وكنت في الاسبوع الماضي باحدى الحفلات.. وغنيت «هوه صحيح الهوى غلاب».. وفوجئت بالشباب يطلب مني المزيد من اغنيات ام كلثوم.. اقول الشباب الذي يتهمونه بانه لايحب الاستماع الى التطريب او الفن الجيد.. فاغاني عمالقة الغناء.. تعيش طويلا.. وليس لها «عمر افتراضي» مثل اغنيات الكاسيت الحالية

●● عن وجود ملحنين جدد يبشرون بمستوى فني جيد.. قال: لا.. لايوجد احد لعدم وجود التميز بين هؤلاء الملحنين.. للاسف.. وللاسى.. والحزن.

●● عن نتيجة مايحدث على الساحة الغنائية.. قال: النتيجة ان الكتاب الكبار والملحنين العظام والمطربين الحقيقيين.. احجموا عن الساحة.. لكي يتفرجوا على مايحدث.. باسى

●● عن دور الاذاعة والتليفزيون للخروج من هذه «الكبوة».. قال: تقع المسئولية.. الكاملة على التليفزيون... وتشاركه المسئولية الاذاعة ايضا.. فالمسألة ليست تقديم الجديد.. ولكن.. تقديم الجيد.. وقد حدث ان قمت بتقديم عمل غنائي جيد اسمه «الانجازات» وقمت بتصويره في المصنع والشارع والنادي.. لكي يقدمه التليفزيون عقب فوز فريقنا القومي.

وفوجئت بالتليفزيون يقدم اغاني اخرى.. لاصلة لها.. بهذا الانجاز الكبير.. وعندما طلبت المسئول عن التنفيذ للاستفسار منه عما حدث.. قال: «اسف.. معلهش.. حصلت لخبطة!!»

●● عما تم في مشكلة فيلم «الثعلب».. قال: اصدر السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، مشكورا، قرارا بتنفيذ العمل.. ولكن الاخ ممدوح الليثي.. وهو صديق.. قال: «معندناش فلوس».. ثم بدات بعد ذلك عملية «تطفيش» للسيناريست والمخرج.. بطريقة مهذبة.. فاذا كان السيناريست اجره ١٥٠٠ جنيه.. يقال له سوف تاخذ ٣٠٠ جنيه. واذا كان المخرج اجره ٢٠ الف جنيه.. يقال له.. سوف تاخذ ثلاثة الاف جنيه وبالطبع.. تعثر التنفيذ.. لان هذا العمل، لايمكن ان يتبناه الا التليفزيون.. فالمنتج الخارجي يريد تصوير الفيلم الذي ينتجه في ٤٠ يوما، كما لايريد ان ينفق اكثر من ٨٠ الف جنيه.

● والمطلوب الا نطمس معالم جهاز يحمي مصر، وان نقول للاجيال الحالية، انه يوجد رجال يسهرون على حماية امن مصر داخليا وخارجيا وان نزيل من الاذهان، ماارتكبه البعض لتشويه صورة هذا الجهاز الهام والحيوي والخطر.

م ـ ح

سمير الاسكندراني

الرقص على طبلة السلطة !!

اضحك كثيرا، واتالم في نفس الوقت، عندما يشكو بعض الزملاء الفنانين من تجاهل السلطة لهم في حفلات المناسبات وخصوصا بعدما حدث في حفلات «اكتوبر» وحفلات ما يسمى بعيد الطفولة. بلغ الامر الى حد شخص او اثنين فكل هذه الحفلات، وجلس اعضاء نقابات الفنانين من ملحنين ومؤلفين في منازلهم، يتفرجون على سعداء الحظ الذين قاموا بالعمل وحدهم في حفلات السلطة، وجلس الشعراء والكتاب والفنانون الذين يمثلون ضمير ووجدان ومستقبل هذا الوطن بلا عمل في بلد تحتكر فيه الحكومة كل وسائل الاتصال بالجماهير. نعم جلسوا جميعا بلا عمل، وبلا مشاركة، وبلا تكريم في مثل هذه المناسبات التي يجب ان تكون ملكا كاملا للجميع. اذا كانت كلمة وطن تعني المشاركة في الاحزان وفي الافراح، والمساواة حتى في الظلم. ولقد سالت نفسي لماذا يتجاهل مسئولو الاعلام والثقافة ومتعهدو الحفلات الرسمية نعم لماذا يتجاهلون الفنان المصري والمثقف المصري الى هذا الحد ؟ لذلك اقترح الآتي:

اولا: لا يجب ان يكون الاحتجاج من جانب الفنانين والمثقفين مجرد شكاوى في اعمدة الصحف، ثم النسيان، بل يجب على كل فنان تجاهلته السلطة ان يرفض المشاركة مستقبلا، فيما يسمى بحفلات اكتوبر او ما يسمى باعياد الطفولة، حتى نعطي لهذه السلطة العنيدة درسا في العدالة، فاموال الاعلام والثقافة هي اموال الشعب ودافعي الضرائب وليست من جيوب هؤلاء المسئولين، ولا من ممتلكات «الاسرة» والعدل اساس الملك واساس الحكم، والتليفزيون «المفلس» لا يستطيع ان يصنع فنانا، ولا ان يفرض مثقفا.

ثانيا: يجب على النقابات الفنية واتحاد الفنانين، ان يطالبوا باستقالة المسئولين عن هذه الحفلات، بل ويدعون الى مقاطعتها وكل عضو يشارك فيها في المستقبل، مع تقديم البدائل باقامة حفلات شعبية يكون دخلها كاملا لصالح الفنانين حتى تتعلم السلطة، ان في مصر نقابات واتحادات تدافع عن مصالح اعضائها.

ثالثا: مشاركة الفنانين في العمل السياسي عن طريق الاحزاب التي تناسب افكارهم، خصوصا ان كل حزب له برامج ثقافية وفنية، كالبرامج السياسية والاقتصادية، ولا يجب ان يكتفي اي فنان بالشكوى من مسئول او رقيب او غفير او وزير. بل يجب على الفنان، ان يشارك وبشكل شرعي في رسم مستقبل بلاده. ولكم في فناني المانيا الشرقية اسوة، والذين يقودون الجماهير الالمانية، وكانوا في طليعتها نحو الديمقراطية والحرية، ولكن الدعوة من الآن لجميع فناني ومثقفي وادباء وكتاب مصر، لكي يقوموا بدورهم في قيادة الجماهير، والا فانهم وبهذه السلبية يفقدون المبرر الوحيد لوجودهم وكفاكم خدمة للسلطة التي اصبحت لا تحس حتى بوجودكم مهما الفتم ولحنتم وغنيتم واخرجتم ومثلتم وعزفتم ورقصتم

محمد نوح

حواديت من أرض الفيروز تعرضها فرقة شمال سيناء

تعرض فرقة شمال سيناء للفنون الشعبية خلال هذا الاسبوع اوبريت «حواديت من ارض الفيروز» بطولة المطرب حسين فواز، وتتضمن ١٥ لوحة فنون شعبية، تحكي تاريخ سيناء منذ عصر الفراعنة والهكسوس وحتى العصر الحالي. الاوبريت كلمات عاطف عبد الحميد وعبدالكريم شعراوي، والحان عبدالرحمن الملك، وصمم عاطف عبدالحميد رقصات الاستعراضات. يتكون الفريق من ٢٢٩ طفلا من جميع مراحل العمر.

التليفزيون.. يصر على مسلسلات ماركة «حاجة ببلاش كده» !!

انتقلت عدوى «حاجة ببلاش كده» الى التليفزيون الذي تحول الى «بلوشي» !! يشكو التليفزيون رغم مئات الالوف من الجنيهات التي يغدقها على «احتفالات» الطفولة كل عام، من «ضيق ذات اليد» ويحجب عن عيون مشاهديه «الروائع» إلا إذا كانت «بالمجان» او «ببلاش كده» !! وهذا ما حدث «لثلاثية» نجيب محفوظ الاديب «المصري» الحائز على نوبل !! ومازال يحدث للاعمال الدرامية الاخرى التي تحقق نجاحا في محطات البلاد العربية، ويطلبها التليفزيون «كمنح لا ترد» !!

لقد اشهر «البلوشي» اقصد التليفزيون المصري افلاسه، في مجال الانتاج الدرامي، رغم وجود قطاع للانتاج واصبحت شاشته تنتظر ما يجود به القطاع الخاص، من اعمال تشغل ساعات ارساله المخصصة للدراما، وفي ظل هذا الافلاس، خرج الى النور من الانتاج الخاص، خلال الفترة القليلة الماضية، مسلسلات «المباراة»، و«مشعد العاصفة»، و«الراية البيضاء» حتى الاعمال المعادة في الفترة الصباحية هي ايضا من الانتاج الخاص، ومنها «الصراع» الذي انتهى عرضه و«البشاير» الذي مازال يعرض حتى هذه اللحظة !! والبقية تاتي !!

ورغم هذا الاعتماد الكلي على الانتاج الخاص، الا ان التليفزيون الذي اخذته العزة بالنفس، يتصور واهما، انه يمنح «صكوك الغفران» لهذه الاعمال بعرضها على شاشته الفضية !! ولذا يجب تقديمها «بالمجان» او «حاجة ببلاش كده» لشركات الانتاج !! دون انتظار «مقابل» اكثر من ذلك !! وازاء هذا التصور الخاطىء من جانب التليفزيون اصبحت شركات الانتاج امام امرين، اما ان تحصل على «صكوك الغفران»، وتعرض اعمالها بالمجان !! او «تحجبها» عن عين المشاهد المصري !! وكانت «ثلاثية» نجيب محفوظ، واعمال اخرى مثل «الاختيار» الذي قام ببطولته محمود ياسين في ظل الخيارين مصيرها هو «الحجب» !!

لقد ارادت القناة الثانية ان تفاجىء مشاهديها، قبل توقف مسلسلاتها العربية، بعرض ثلاثية نجيب محفوظ، التي تحولت الى مسلسل تليفزيوني، باعتبارها من الاعمال الجديدة التي لم يسبق عرضها، ولان تقديمها يتواكب مع الاحتفال بمرور عام.

وبدات الاتصالات مع الشركة المنتجة للحصول على «صكوك الغفران» ومبلغ ٥٠٠ جنيه فقط يدفعها التليفزيون للحلقة الواحدة من الثلاثية ووجدت الشركة ان هذا المبلغ يمثل اجحافا لهذا العمل الذي بلغت ميزانية انتاجه مليونا ونصف المليون من الجنيهات، ومن حق مؤلفه الكبير الحائز على «نوبل». خاصة ان هذا المبلغ لا يغطي التكلفة الفعلية لثمن الشريط الخام فقط الى جانب طبعه !! وتوقفت الاتصالات عند هذا الحد، ولم تخرج «الثلاثية» الى النور في الاحتفال والمثير للغرابة ان التليفزيون نفسه يتقاضى عند تسويق الحلقة الواحدة من انتاجه ٤٢٠٠ دولار، ورغم قلة انتاجه واعتماده على الانتاج الخاص يرفض المعاملة بشروط ميسرة بلا اهدار حق احد !!

ان العالم الآن يتهافت على انتاج نجيب محفوظ «نوبل» وتليفزيون «مصر» يهدره بثمن بخس !!

صلاح سعد

● تقدمت الممثلة ماجدة نور الدين بشكوى الى نقابة الممثلين لوقف عرض فيلم «مولد وصاحبه غايب» لعدم حصولها على مستحقاتها المالية. وكان تصوير الفيلم قد انتهى منذ ٤ شهور تقريبا، وتقوم ببطولته فيفي عبده ويوسف شعبان. عن قصة وسيناريو وحوار سامي سراج.

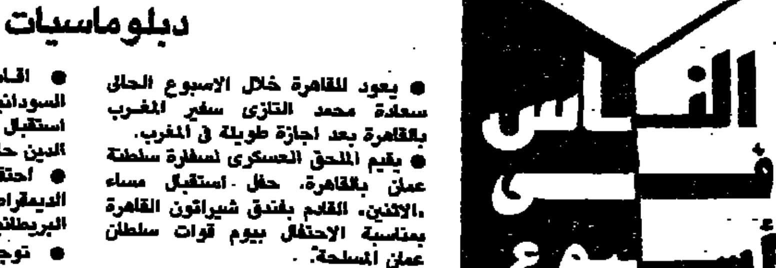
● اصيبت مذيعة تليفزيون بخيبة امل، اثناء «حفلة النميمة» التي افتتحتها خلال العشاء في احد فنادق الاسكندرية.

وكانت المذيعة قد روت حكايات وقصصا غريبة وغير معقولة عن زميلاتها المذيعات. وشعر الحاضرون «بالقرف» ومن بينهم كاتب افلام ومسلسلات، واضطروا الى الانسحاب بعد لومها ومعاتبتها، احتجاجا على الافتراءات والمزاعم والاشاعات التي تطلقها على زميلاتها المذيعات !. وتبذل المذيعة الآن جهودا مضنية لتعيين ابنتها بالقناة الثالثة لتواصل مسيرتها في «النميمة» !

رسالة دكتوراه عن التلوث البحري

تناقش في الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم بكلية الحقوق جامعة الزقازيق رسالة دكتوراه في فلسفة القانون الدولي العام مقدمة من الباحث عبدالهادي محمد العشري، بعنوان «الاختصاص في حماية البيئة البحرية من التلوث». تتشكل لجنة المناقشة من الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية سابقا، واستاذ القانون الدولي العام بجامعة القاهرة والسفير محمد سامي عبدالحميد مندوب مصر الدائم وسفيرها بمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم بفرنسا، والدكتور نبيل احمد حلمي استاذ قسم القانون الدولي العام بكلية الحقوق جامعة الزقازيق ووكيل الكلية (مشرفا).

الناس في أسبوع



● انتخب محمد لهيطة رئيسا للجنة السياحة بالغرفة التجارية الالمانية العربية للمرة الرابعة، على التوالي. وتم انتخاب كل من مصطفى جودت وعادل دسوقي وهيلجا عفيفي اعضاء باللجنة.

● افتتحت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية صباح «الاثنين» الماضي «٤ ديسمبر» السوق الخيري رقم ٤٤ لنادي سيدات القاهرة بفندق النيل هيلتون. اشرفت عليه السيدة ايزيس قصبجي.

دبلوماسيات

● يعود للقاهرة خلال الاسبوع الحالي سعادة محمد التازي سفير المغرب بالقاهرة بعد اجازة طويلة في المغرب.

● يقيم الملحق العسكري لسفارة سلطنة عمان بالقاهرة، حفل استقبال مساء «الاثنين» القادم بفندق شيراتون القاهرة بمناسبة الاحتفال بيوم قوات سلطان عمان المسلحة.

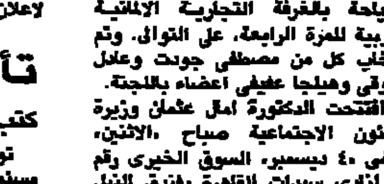
● تلقى سعيد كمال سفير فلسطين بالقاهرة، العديد من برقيات التهاني من الشخصيات السياسية والعامة المصرية والسفراء العرب، بمناسبة الذكرى الاولى لاعلان قيام دولة فلسطين.

● اقامت جمعية صباي الخيرية السودانية في الاسبوع الماضي حفل استقبال للسفير السوداني بالقاهرة عز الدين حامد بمناسبة توليه مهام منصبه.

● احتفل احمد البيجي سفير اليمن الديمقراطية بالقاهرة بذكرى جلاء القوات البريطانية عن عدن.

● توجه محمود المستيري السفير التونسي بالقاهرة الى تونس للمشاركة في اعمال اللجنة العليا المصرية ـ التونسية المشتركة، التي بدات اعمالها خلال الاسبوع الحالي.

عبدالنبي عبدالستار



تأسيس البيت العربي في لندن

كتب ـ رءوف السباعي:

توجه النادي العربي في بريطانيا الى مسئولي سفارات الدول العربية والشركات والشخصيات المعنية بمشروع لاقامة «البيت العربي» وهو بادرة لتاسيس مركز يعنى بجمع شمل العرب في لندن، ويكون مقرا للجاليات العربية ومنارا للثقافة

وقام النادي بتاسيس شركة البيت العربي، التي سيكون من ابرز اهدافها انشاء هذا المركز وتطويره


● الملكة صوفيا ملكة اسبانيا في فصلها القديم وقد بدا عليها التاثر وبجوارها السيدة مهيبة النحاس رئيسة جمعية الخريجات والسيدة حرم محافظ الاسكندرية. وحولها اعضاء مجلس الادارة.


● الملكة صوفيا ملكة اسبانيا تقرا وتغني نشيد الكلية ومعها السيدة مهيبة النحاس والدكتورة امينة حساب.

الفول والطعمية على مائدة ملكة اسبانيا!!

ارادت الملكة صوفيا ملكة اسبانيا، ان تستعيد ذكرياتها القديمة في الاسكندرية.. شاركت الملكة في الحفل السنوي لجمعية خريجات كلية النصر للبنات، وهي مدرستها القديمة، التي درست فيها عدة اعوام عندما لجات مع اسرتها لتقيم في الاسكندرية، خلال الحرب العالمية الثانية. وفي فصل كلية النصر للبنات E.G.C عاشت الملكة احلى ذكرياتها، بل طلبت ان تتجه بمفردها الى الفصل الذي كانت تدرس فيه. دون الاستعانة بأحد. رغم مضي السنوات الطويلة. تغيرت خلالها معالم الكلية. وجلست الملكة وحدها عدة دقائق داخل الفصل. وكانها تستعيد ايام صباها وتاملت كثيرا، واسترجعت الاعوام التي قضتها تدرس بين رفيقات صباها.. وقد بدت على الملكة علامات التاثر الشديد وهي تربت على اخشاب «درجها» القديم في حنان..

وكانت الملكة صوفيا ملكة اسبانيا قد اصرت على تناول الفول والطعمية والخبز البلدي، بمجرد وصولها الى مطار الاسكندرية. وتناولت الملكة، سندوتشات الفول المدمس والفلافل بالفندق، وطلبت الملكة الخبز البلدي على العشاء، اثناء الحفل الناجح الذي اقيم بكلية النصر.

اغلى جمل في العالم فائز بمسابقات الهجن

تم في ولاية المضيبي احدى ولايات سلطنة عمان بيع جمل بمبلغ ٨٠ الف ريال عماني اي مايعادل نصف مليون جنيه مصري. كان الجمل قد فاز في عدة مسابقات للهجن، اقيمت بمناسبة العيد الوطني التاسع عشر للسلطنة. واشترى الجمل مواطن من دولة الامارات.

● نظم المركز التجاري الايطالي، لقاء بفندق النيل هيلتون ضم المهتمين بصناعة النسيج المصريين والايطاليين. وتم عرض احدى ماكينات النسيج الايطالية..

تجربة جديدة لطلاء واجهات الوزارات

اشرف اللواء ثروت الصيرفي وكيل وزارة الاسكان للتنمية الادارية على اعادة طلاء مبنى وزارة التعمير، باستخدام عمالة الوزارة، تقرر صرف مكافاة للعاملين. كما طلب الدكتور جلال ابو الذهب وزير التموين، الاستفادة بجهود اللواء الصيرفي لطلاء واجهات مبنى وزارة التموين، والاشراف على العمليات الانشائية في الوزارة توفيرا للنفقات.

ثروت الصيرفي




تم عقد قران المهندس / محمد الديب بامريكا على الانسة / رقية محمد محمد عبدالله يتقدم احمد الديب المحامي بخالص التهنئة للعروسين.

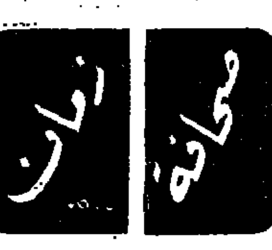



● في حفل عائلي بهيج. تم عقد قران وفاء عبدالمنعم الحسيني على يوسف معوض بكر المدرس بمدرسة الخليفة بسنتماي.. والزميل جهاد عبدالمنعم يهنىء العروسين.


● تم بحمد الله خطبة الانسة نانسي موسى عبدالسلام على عبدالحليم محمود عبدالحميد المفتي بنادي المهندسين بالاسكندرية.


● تمت خطبة نقيب شرطة ناصر شلبي والصيدلانية غادة جمال الدين والزميل محمد مهاود يهنىء العروسين.

صورة من الأصل



المائــدة الخضــراء على مســـرح رمســيس وبــرنتــانيــا

تقدم فرقتا رمسيس وبرنتانيا رواية واحدة في وقت واحد وان اختلف ما بينهما من تنافس وتناحر ، والقصة فرنسية للكاتبين دينفج وبينو ، وعربها لفرقة رمسيس الممثل النابه فتوح نشاطي، وهي تحكي حياة شاب نبيل اسمه جورج يدمن القمار فتحيط به المصائب من كل جانب ، وتتبدل سعادته شقاء ونعيمه تعاسة ، وقد شجعه على ذلك رفيق السوء « فارنر » الذي زين له طريق السوء والفساد . وتستمر الرواية حتى يفقد جورج صوابه ويقدم على قتل صديقه فارنر .

يقوم بدور جورج يوسف وهبي . ويقوم احمد علام بدور فارنر صديق السوء .

وفي الصورة الفصل الرابع من الرواية وقد ركع يوسف وهبي محتضنا ابنته (امينة رزق) وخلفه (فتوح نشاطي) الضابط و (احمد علام) فارنر وبجانبه زينب صدقي .

« المصور/ ديسمبر ١٩٢٨ »

الإستراتيجية التعليمية تواجه مأزقا حرجا

تثير السياسة التعليمية ومستقبل التعليم في مصر ، جدلا واسعا بين المتخصصين والخبراء في هذا المجال .. ومن القضايا الاساسية التي تبرز على ساحة هذا الحوار الذي تختلف فيه الآراء وتتعدد الاتجاهات ، قضية ارتباط التعليم باحتياجات المجتمع وسوق العمل ، وقضية التوسع او التضييق في منافذ القبول بالجامعات ، واستمرار او الغاء مجانية التعليم ، والكتاب الخارجي والدروس الخصوصية والغش الجماعي .. وهي قضايا ومشاكل تجعل بعض المشاركين في بحث هذا الجانب الخطير من جوانب حياتنا العامة ، يميلون الى الاعتقاد بان العملية التعليمية تسير في طرق غير مامونة ، تتربص بها عوامل التدهور والانهيار ، لان كل وزير جديد يفضل ان يبدأ من الصفر لتنسب اليه سياسة خاصة به !!

وضيف «الواحة» هذا الاسبوع الدكتور سعيد اسماعيل علي ، من ابرز المتخصصين الذين ساهموا في اثراء الفكر التربوي بنحو ثلاثين مؤلفا تتناول قضايا التربية والتعليم في الوطن العربي ، ورئيس مجلس رابطة التربية الحديثة التي تاسست عام ١٩٣٧ ، ومازالت تقوم بدورها وتواصل نشاطها باستضافة الخبراء العالميين ، وهو كذلك رئيس تحرير مجلة «الابحاث التربوية» التي يحررها نخبة من كبار خبراء التعليم في مصر .. وفي هذه «الواحة» يناقش الدكتور سعيد اسماعيل علي ، عددا من المشاكل الهامة ، ويجيب عن التساؤلات المطروحة ، ويبدي وجهة نظره في الحلول المتاحة والممكنة ، في توصيف مختصر ، وتشخيص مركز ، واشارات سريعة الى طرق ووسائل العلاج ..

في الواحة مع الدكتور سعيد اسماعيل علي

كل وزير جديد يفضل البدء من نقطة الصفر وهذه كارثة .. على أمة تسير في طريق النمو !

اجرى الحوار : ناصر فياض

□ تثير السياسة التعليمية ، في الاونة الحالية ، جدلا واسعا بين خبراء التعليم .. بعضهم مؤيد ، واكثرهم معارض لاسباب عديدة ، فما هو تقييمكم لهذه السياسة ؟

● السياسة التعليمية تعتبر بمثابة الخريطة العامة للتعليم ، وبقدر وضوحها وصدقها ، تظهر الاهداف العامة والخطوط العريضة المراد الوصول اليها ، ومشكلة التعليم في مصر اصبحت مشكلة مزمنة منذ عشرات السنين ، فمن اليسير على وزير ان يضع مشروعات ترتبط به شخصيا ، وعندما ياتي وزير اخر بخط جديد مخالف لما قبله ، فانه بذلك يقطع التواصل والاستمرارية . ويفضل البدء من نقطة الصفر .. وهذه كارثة على التعليم .. ونحن ازاء بناء امة تسير في طريق النمو ، فلا يمكن ان نقطع شوطا متقدما نحو القمة ، وفجاة تتغير الاستراتيجية وتلغى كل ماسبق ، وتبدأ البناء من الصفر .. والواقع ان السياسة التعليمية في مصر لم تتح لها فرصة المناقشة برغم المؤتمر الموسع الذي عقد عام ٨٧ . ولان الاستراتيجية التعليمية التي تمثل السياسة العامة تواجه مأزقا حرجا في التنفيذ ، فان هناك قرارات تصدر فجاة وتكون مخالفة للاستراتيجية الموضوعة ، مثلا قرار اختصار سنة من التعليم الاساسي ـ هذا القرار صدر فجاة ، وليس له اصل في الخطة التعليمية ، ولذلك بدانا نشعر بان مثل هذه القرارات اشبه بالدعاية الانتخابية لشخص الوزير ، الخلاصة ان السياسة التعليمية ليست واضحة المعالم وتسير في طريق محفوف بالمخاطر .

استراتيجية التعليم

□ هل تتاثر استراتيجية التعليم بالسياسة العامة للدولة ؟ وماهي خطورة هذا التاثير على العملية التعليمية ؟

● التعليم في اصله صورة تنفيذية للفلسفة العامة للدولة التي هي اداة المنطلق الفكري العام للدولة ، وقد تلتمس العذر للسياسة التعليمية العامة في تبعيتها ، واذا حدث استفتاء سرى للمسئولين بالتعليم حول الصورة العامة لما يجب ان تكون عليه الفلسفة العامة للدولة وانعكاسها على التعليم ، سنجد عشرات الصور المختلفة ، وهذا يؤدي الى بعض النجاح حين تتحاور الاتجاهات والاراء في اطار النظام الواحد ، ولكن عندما تطور هذه الاختلافات الى اتجاهات متعددة ، فسوف يكون الامر غريبا .. فهناك دعاة الفلسفة الاشتراكية وآخرون يؤيدون الراسمالية ، وغيرهم ممن يشبه الوضع القائم حاليا بالقول المعروف : «سمك لبن تمر هندي» اذ ان نظام الحكم تسبح فيه جميع السياسات بما في ذلك السياسة التعليمية ! اذا قلنا ان نظام الدولة اشتراكي ثم تغير الى راسمالي كما حدث في منتصف السبعينيات ، فقد صدرت كثير من القرارات المتخبطة والمتعارضة ذات الطابع الاشتراكي في المحيط الراسمالي الجديد .. على سبيل المثال مجانية التعليم التي تمسك بها النظام الاشتراكي بدات تتخفى وتتراجع بطرق كثيرة لتدفع الاسرة اضعاف المصروفات المقررة .

د. احمد فتحي سرور
وزير التربية والتعليم

الدولة تراجعت

□ في تقديرك ـ لماذا تراجعت الدولة عن تعهداتها فيما يختص بمجانية التعليم .. واثر ذلك على العملية التعليمية ؟!

● نعم ، لقد تخلت الدولة عن المجانية ، ولم يعد للقانون وجود سوى في الدستور ، واتجهت الدولة الى طرق خلفية لالغاء المجانية وتحميل الاسرة تكاليف التعليم .. وازدهر العمل الخاص بسبب تدني الخدمة الحكومية لدرجة ان التعليم العام انعدم وجوده خصوصا في المراحل الاولى ، ولذلك تعود معظم الناس على ارسال ابنائهم الى المدارس الخاصة وهكذا تضافرت عوامل كثيرة جعلت الخدمة التعليمية مكلفة للاسرة ، بعد ازدهار الدروس الخصوصية والكتب الخارجية وارتفاع الاسعار ، وبعد التدهور المستمر في اقتصاديات البلد والغاء مجانية التعليم ، يمكن القطع بانفصام التعليم عن الحياة .

الشهادة .. والوظيفة !

□ تشير بعض الآراء الى وجود حواجز مصطنعة بين الشهادة والوظيفة .. والى عدم ارتباط سياسة القبول في الكليات الجامعية بهيكل العمالة المطلوبة .

● يبدي الدكتور سعيد اسماعيل علي وجهة نظره حول هذه النقطة ، فيقول :

● هذا صحيح .. فتوجد بطالة بين خريجي الجامعات ، وهذا يسبب الياس للطلاب الجدد المقبولين بالجامعات .. وشباب مصر يدفعون ثمن قصور التنمية ، وقلة الاستثمارات ، ويتبدد لديهم الانتماء للوطن ، وتظهر بينهم الانحرافات . ورغم ادعاء الدولة انها تقلل القبول بالجامعات ، الا انها تتناقض نفسها وتصمم على انشاء جامعة اهلية ، ايضا تريد الدولة ان تتخفف من مسئوليتها ، وتترك الشباب ليشق طريقه بنفسه بعد ان تخلت عنه وعجزت عن توظيفه .. ومن ادلة تناقض السياسة التعليمية تشجيع كليات المعلمين والجامعة المفتوحة ، دون ربطها بهيكل العمالة المطلوبة .. والمفروض في مثل هذه الحالة تحديد مستويات للمهنيين المهرة وغيرهم .. يقابله هيكل المتعلمين ، وايجاد تنسيق بينهم لخلق توازن للعمل في مختلف القطاعات .. ومن امثلة الخلل في توزيع الخريجين واحتياجات جهات العمل ان قطاع الصحة يشكو من نقص كبير في تخصصات عديدة في غير مهنة الطب .. فماذا يحدث لو تم تدريب التخصصات التي بها فائض وتحويلها للعمل بهذه الجهة ؟! لابد اذن من كسر الحاجز المصطنع بين الوظيفة والشهادة في جميع التخصصات ..

قبل الثورة

□ لك راي ، يؤيد سياسة التعليم قبل الثورة .. ويتحفظ عليها بعد الثورة لعدة اعتبارات ، هل يمكن معرفتها ؟!

● قبل الثورة ، كانت توجد مميزات وعيوب .. في جانب المميزات ، كان التعليم يشكل قيمة اجتماعية كبرى ، وكان هناك من يطلبه ويجد في طلبه ، ويبذل المستحيل في سبيله ، لانه واثق ان المجهود سيحقق له مايريد ، وكان من الممكن ان تصل الشرائح الفقيرة الى اعلى المناصب المرموقة .. مثلا .. اساتذة الجامعة معظمهم من شرائح فقيرة ، وهذه ميزة ولكن العيب انه لم يكن متاحا لكل الناس من الناحية الجغرافية ، فلم تكن هناك غير جامعة القاهرة ، وكان التعليم انذاك بسيطا للغاية .. وبعد الثورة ، بدأ الزحف الشعبي على التعليم ، بسبب المجانية والتوزيع الجغرافي للجامعات والمدارس ، ولكن الجهد الجدي تراجع ، وتركز الاهتمام في الحشد والكم ، ولا اعتقد ان العملية التعليمية بعد الثورة قد بذل فيها مجهود مناسب بقدر الحشد الهائل من التلاميذ الذين اقبلوا عليه .. وكان هذا بداية لما حدث بعد ذلك من السبعينيات وحتى الآن ، من نقص بناء المدارس وظهور الفترة الثانية والثالثة ، وتجاوز عدد التلاميذ داخل الفصل الواحد عن الحد المعقول بما يقرب من ١٠٠ تلميذ ، واذكر انه في اوائل السبعينيات حذرت على صفحات مجلة «المصور» من خطورة الاتجاه الى الغاء مجانية التعليم ومضاعفة المصروفات بشكل خطير ، وفعلا انخفض المعدل التعليمي من ناحية المعلمين والاماكن والنوعية .

لو كنت المسئول

□ لو اصبحت المسئول عن التعليم في مصر ، ماهي الاجراءات التي ستتخذها ، في ظل السياسة الحالية للدولة ؟

● لو اصبحت المسئول عن التعليم في مصر..اول اجراء لي ، سيكون تقديم استقالتي ! واذا لم يكن ساضطر اي اتباع بعض المخالفات التي تتبع الآن ، لماذا ؟! لان المسالة ماهي سوى نظام عام ، وسياسة دولة لابد من السير على هداها ..

والمسالة ايضا ليست وزيرا ، بقدر ماهي نظام .. والوزير من المستحيل عليه احداث تغيير حقيقي الا بتغيير بنيوي في النظام العام للبلد ، وينفرد التعليم بان اي اصلاح فيه لا يظهر بين يوم وليلة ، ولكنه يحتاج سنوات عديدة ، واعتقد ان ازمة التعليم ترتبط بالوضع الاقتصادي ، فبناء المدارس ، واصلاح اجور المعلم ، وتوفير امكانات الدراسة تتطلب وضعا اقتصاديا معينا ، كما اعتقد ان الاصلاح الجذري للهيكل العام هو بداية الطريق الصحيح ، وتعتبر الاسعافات الاولية غير مجدية ، كما ان البدء في الاصلاح بجزء معين في التعليم غير مقبول لان كل جزئياته متشابكة ، ومن اهم مايمكن البدء به هو تكوين المعلم باعداد برامج لاعداده غير تلك البرامج التي لم تتغير منذ ٣٠ سنة ، ويتطلب الامر التدخل الثوري لاصلاح المرتبات ، والغريب ان المؤتمرات التي تعقد الآن لا يشترك فيها جميع الخبراء ، ويتم الاكتفاء بقراءة البيانات فقط .

الدروس الخصوصية

□ الكتاب الخارجي ـ والدروس الخصوصية ازدهرا في هذه الفترة ، بشكل اثر سلبيا على العملية التعليمية وذلك يرجع لاسباب عديدة ، هل من الممكن التعرف عليها ؟

● الكتاب الخارجي نوع من الخدمة الخاصة ، والمواطن امامه نوعان من الخدمة ، نوع متدهور وهو الكتاب المدرسي ، وآخر جيد .. والمواطن بالطبع يفضل الخدمة ذات المستوى المرتفع ، وبسبب تدني الخدمة الحكومية في الكتاب المدرسي ، من ناحية الطباعة والصور والمادة العلمية ، فقد استفاد الكتاب الخارجي من هذه الاخطاء ووفق اوضاعه من حيث التنظيم وحسن العرض والتركيز على مهارات معينة يحتاجها الطلاب .

والمعروف ان فلسفتنا في الامتحان تتطلب الى حد كبير قدرة على حفظ وتذكر المعلومات ، وهذه الميزة تتوافر في الكتاب الخارجي الذي يساعد على التفوق باعلى الدرجات .

وبالنسبة للدروس الخصوصية فانها تتشابك في اكثر من جانب ، وهي نتاج طبيعي للعديد من الاخطاء ، فالفصول مزدحمة ، ومرتب المدرس لا يكفي للحد الادنى من المعيشة .. قد يكون هناك ضغط في اعمال السنة لاجبار التلاميذ على الدروس الخصوصية ، وقد فتحت ابواب الرشوة والعمولات في التعامل بين الطلاب وهيئة التدريس .

اعمال السنة

□ من خلال مذكرتك ، هل يمكن القول ان اعمال السنة اصبحت تباع وتشترى للحصول على النجاح ؟

● اعمال السنة والتدهور الذي لحق بها ، نتيجة طبيعية لانهيار الخدمة التعليمية .. ورغم ضرورة اعمال السنة وصحتها تربويا والمزايا التي تحققها للتلاميذ ، الا انها فعلا اصبحت تباع وتشترى ، ويستغلها بعض التلاميذ بهدف النجاح والتفوق ، وقلت اهميتها بعد التلاعب .. وهذا الامر قد شجع البعض على التفكير في الاقلال من نسبتها .

الغش الجماعي

□ ماذا تقول عن ظاهرة الغش الجماعي ؟

● الغش في الامتحانات صورة من صور الغش في المجتمع ، فالتزوير والغش في انتخابات مجلس الشعب وغيره ، يجعل الغش يتفشى بين الناس في كل شيء ، الموظفون يسمحون لانفسهم بالمخالفات ، وبعضهم يتقبل الرشاوى ، وهناك امثلة كثيرة تؤكد ان الحكومة تمارس الغش من خلال التصريحات الاخبارية غير الصادقة وشيء طبيعي ان ينسحب الغش على المدارس ..

مجانية التعليم لم يعد لها وجود .. إلا في نصوص الدستور !

في الممنوع

كتبت منذ عدة اسابيع عن المراة التي تعيش ـ هي وابنتها ـ حياة كاملة تحت نفق شبرا . تاكل وتشرب وتنام وتمارس حياتها الخاصة في عرض الطريق العام ، وعلى مراى ومشهد من الراى العام ، ثم سمحت لنفسها ببناء خيمة على رصيف النفق ، تستر بها عورتها وتحفظ بها نفسها من اعين المتلصصين والمشفقين عليها . ولا اتصور ان هذه المراة فكرت في شرعية او عدم شرعية قرار بناء هذه الخيمة في عرض الطريق . فهذه القضية لا تشغل بالها ولا تحتل ملليمترا من مساحة تفكيرها . وهي قضية لا تشغل بال احد اليوم . بعد ان اصبحت كل مؤسسات الدولة متهمة بعدم الشرعية . وكل انتخابات موصمة بجريمة التزوير . فلماذا يكون تفكير هذه المراة او تفكير اي مواطن اخر بعيدا عن تصرفات الحكومة والحزب الحاكم ؟ . فالناس على دين حكوماتهم ! . والسلطة في مصر لا تهتم كثيرا بقضية الشرعية . وتؤمن ان سياسة الأمر الواقع هي الأجدى والانفع . وهي الاصلح في حكم مصر . فلماذا تلتزم هذه المراة بشرعية عدم البناء او بالاقامة في الطريق العام بينما الحكومة تشجعها بل وتحرضها على عكس ذلك . ثم ان قرار بناء الخيمة سوف ينقلها الى مستوى معيشي افضل .

والحكومة لا تكف ليل نهار عن التصريح برغبتها في رفع مستوى معيشة الفرد في مصر . وفي رفع المعاناة عن كاهل المواطن البسيط محدود الدخل .

ولكن لان لكل قاعدة استثناء . ولان القاعدة هي ان القوي هو وحده الذي من حقه الخروج على الشرعية بينما الضعيف هو فقط المطالب بالالتزام بمبدأ الشرعية . لذلك طبقت الحكومة هذا الاستثناء على هذه المراة . وتربقت الخيمة على راسها وراس ابنتها الصغيرة . واجبرتها على النوم على الرصيف بدون غطاء يحميها من برد الشتاء ومن اعين المارة . وقامت الحكومة «بتجريسها» امام الراى العام بدلامن توفير الحماية لها . وتسليم ماوى مناسب لها يستر عورتها . وهو ابسط حقوقها كمواطنة في دولة تملك دستورا وتوجد بها حكومة عمرها سبعة الاف عام ومؤسسات . وصحافة يقال عنها السلطة الرابعة .

فهذه المراة في راى الحكومة سبحت ضد التيار . وفكرت واستعملت عقلها في تحسين مستوى معيشتها بالانتقال الى «الخيمة» بدلا من العيش في الهواء الطلق الملغم بالاتربة وعادم السيارات . وارادت ان ترفع من مستوى معيشتها وهذا غير مسموح به . وهذا افلاتية منها وعدم احساس بالغالبية العظمى من فئات الشعب التي هبط مستوى دخلها وانخفض مستوى معيشتها . وهذه السياسة لا تسمح الحكومة باي استثناءات فيها . وهي تسعى لتطبيقها وتعميمها على كل فئات المجتمع . فهذه هي المساواة كما تفهمها الحكومة . وهذا هو العدل المطلق الذي تؤمن به . والذي يخرج على هذا المبدأ وهذه السياسة العامة هو مجرم يستحق التشرد وتوقيع اقصى العقاب عليه .

وعادت المراة تعيش حياتها كما بدأت . تاكل وتشرب وتنام في عرض الطريق وامام الراى العام . وتتصرف وكانها في بيتها وفي حجرة نومها والتغيير الوحيد الذي طرا عليها انها تحولت الى دودة «قز» في الليل ، والى «شمبانزي» في النهار تتسلى به الجماهير .

مجدي مهنا



في كل زمان ، ينفرد واحد .. او اكثر من انسان ، في شيء من المعرفة .. او البيان ، وفي هذه «الانبوشة» ، نسوق للقاريء العزيز .. لمما في بعض ما تفرد به المتفردون : فقد تفرد كل منهم حتى اصبح قمة في موضعه .. وقد يكون في اكثر من موضع ومنهم :

● علي بن ابي طالب ـ في القضاء . ابوعبيدة بن الجراح في الامانة . ابوذر الغفاري في صدق اللهجة . ابي بن كعب ـ في منازل القرآن الكريم . زيد بن ثابت ـ في الفرائض . ابن عباس ـ في تفسير القرآن . الحسن البصري ـ في التذكير . وهب بن منبه ـ في القصص . ابن سيرين ـ في تفسير الاحلام . نافع ـ في القراءة . ابوحنيفة ـ في الفقه قياسا . ابن اسحاق ـ في المغازي . مقاتل ـ في التاويل . ابن الكلبي الصغير ـ في النسب . ابوالحسن المدائني ـ في الاخبار . محمد بن جرير الطبري ـ في علوم الاثر (التاريخ) . الخليل ـ في العروض . الفضيل بن عياض ـ العبادات . مالك بن انس ـ في العلم . الشافعي ـ في فقه الحديث . احمد بن حنبل ـ في السنة . البخاري ـ في نقد الحديث الصحيح . الجنيد ـ في التصوف . الاشعري ـ في الكلام . ابوبكر الخطيب ـ في سرعة الخطابة . سيبويه ـ في النحو . ابوالحسن البكري ـ في الكذب . اياس ـ في الفراسة والتفرس . الموصلي ـ في الغناء . الاصبهاني (ابوالفرج) ـ في المحاضرة . ابومعشر ـ في الفلك . الرازي ـ في الطب . جعفر بن يحيي ـ في التوقيع . ابن زيدون ـ في سعة العبارة . الجاحظ ـ في الادب والبيان . الحريري ـ في المقامات . ابونواس ـ في الهزل . المتنبي ـ في الحكم والامثال شعرا . الزمخشري ـ في تعاطي العربية . النسفي ـ في الجدل . جرير (الشاعر) في الهجاء الخبيث . عمرو بن العاص ـ في الدهاء . معاوية ـ في الحلم . المامون ـ في حب العفو . اشعب ـ في الطمع . ابونصر الفارابي ـ في نقل كلام الاقدمين وتفسيره . ابن سينا ـ في الفلسفة وعلوم الاوائل . نجم الدين ـ في المنطق . ابن الهيثم ـ في الرياضيات . ابوالعيناء ـ في الاجوبة المسكتة . ابوالعلاء المعري ـ في الاطلاع على اللغة . الصولي ـ في الشطرنج . ابومحمد الغزالي ـ في الجمع بين المنقول والمعقول .. وغيرهم .

عادل الطبع

● قراءات

اعادة اصدار كتاب قاسم امين « المراة الجديدة » ـ وهو ثاني قنبلتين قذف بهما في وجه المجتمع المصري الذي كان يطل على استحياء ليستقبل رياح القرن العشرين ـ مناسبة جيدة لاعادة قراءة افكاره .

اما القنبلة الاولى فكانت كتابه « تحرير المراة » وهو كتاب برغم كل ما اثاره من لغط وجدل وردود افعال متواضع المطالب بدرجة كبيرة . فغاية ما طالب به الرجل ان تتعلم المراة حتى المرحلة الابتدائية لتنال قسطا من العلوم والمعارف وان تكشف وجهها وكفيها بالاضافة الى بعض المطالب الاخرى التي تضمن كرامتها عند وقوع الطلاق . وهذه القضايا كما قال احد علماء الدين ليست مناقضة لتعاليم الاسلام

وفي كتابه الثاني كانت لهجته اكثر حدة ومطالبه اكثر تحديدا ووضوحا بعد ما تعرض له الكتاب الاول

لكن الملاحظة الهمة في كتابه انه كان دعوة لتحرير المجتمع بوجه عام وان تحرير المراة كان جزءا من هذه الدعوة فقد كانت دعوته الى تطهير المجتمع من البدع والخرافات وبث روح الوطنية والتجديد بين ابنائه . وكانت وسيلته لتحقيق ذلك هو الارتقاء بالمراة وبمستوى الحوار والتعامل داخل الاسرة . واعتبر ان ما تتعرض له المراة من استبداد الرجل سببه تعرض الرجل نفسه لاستبداد السلطة في المجتمع .

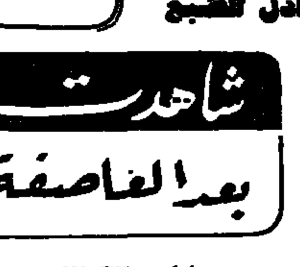
وقد كان يرى ان المراة يجب ان تربى وهي تدخل المجتمع على انها ذات كاملة لامادة يشكلها الرجل كيفما يشاء . وحين يتحدث عن رفع الحجاب فانه يعني بالاساس حجاب العقل الذي يحول بين المراة وبين انصهارها كجزء فاعل في المجتمع . لكنه يتمسك بان تكشف المراة عن وجهها وكفيها فقط . وحين يقترح اعمالا للمراة فهو يرى ان تمارس الطب (للنساء والاطفال) وتربية الاولاد في المدارس .

هذه هي بعض افكار قاسم امين التي اتسقت مع حركة التاريخ في المطالبة بتحرير المراة من القيود التي تحول بينها وبين ان تصبح عضوا فاعلا في المجتمع .

والذين يعتقدون ان سفور المراة سيحل مشاكلها ويفك قيودها ، عليهم ان يعيدوا قراءة افكار الرجل .

عماد الغزالي

شاهدت
بعد العاصفة



عفاف شعيب

بعد طول معاناة انتهى عرض مسلسل « بعد العاصفة » للمخرج اسماعيل عبدالحافظ والمسلسل نموذج مثالي للدراما التليفزيونية الرديئة ، التي افسدت ذوق المشاهد في السنوات الاخيرة ، ورغم ان فكرة المسلسل ماخوذة عن مسرحية « زيارة السيدة العجوز » للاديب السويدي « دورنيمات » الا ان كاتب السيناريو يسري الجندي تفنن في تشويه الموضوع الذي شاهدناه اكثر من مرة في اعمال سينمائية محلية وعالمية اشهرها الفيلم الذي لعبت بطولته النجمة السويدية الراحلة انجريد برجمان وانتوني كوين .

ولا افهم لماذا لا يتدخل المخرج في اداء الممثلين ويقوم بتوجيههم بدلا من ان يترك كلا منهم يفعل ما يشاء امام الكاميرا ، وتوجيه الممثلين من اهم وظائف المخرج . وهناك دراسات ومؤلفات خاصة عن كيفية توجيه المخرج للممثلين . بحيث يؤدي كل منهم الدور بعد مرحلة طويلة من المناقشات مع المخرج ليصل الى افضل طريقة اداء ولكن في مسلسل « بعد العاصفة » نعاني من صراخ « عفاف شعيب » الذي لم يتوقف طوال عرض الحلقات . ويبدو انها تصورت ان هذا الصراخ هو افضل وسيلة للتعبير عن الظلم والقهر ، وكذلك كان « يوسف شعبان » في اسوا حالته ، وخاصة مع اسلوب التطجين الذي التزم به طوال عرض الحلقات .. ان مسلسل « بعد العاصفة » كان فرصة لذبح الكثير من اصحاب المواهب ، ولم يفلت من تلك المذبحة إلا محمود الجندي ، الذي كان اداؤه متناغما مع طبيعة الشخصية اما لماذا يتبهر التليفزيون بمثل هذه النوعية من المسلسلات ويسعى لعرضها !! وحرم في نفس الوقت المشاهد المصري من فرصة الاستمتاع بمسلسلات اكثر رقيا مثل «ثلاثية نجيب محفوظ» و«اولاد ادم» وغيرها من الاعمال الجادة !! فهو لغز ليس له اجابة ، واتمنى الا تكون هناك مؤامرة متعمدة من التليفزيون ضد المشاهد المصري ، الذي يبتلى كل يوم بمسلسلات رديئة من نوعية «بعد العاصفة» .

«ماجدة»

● سمعت
غنوة .. وحدوتة



اتساءل دائما لمن يذاع برنامج الاطفال الاذاعي «غنوة وحدوتة» الذي تقدمه ابلة فضيلة . قبل الساعة العاشرة من صباح كل يوم ، والمفروض ان معظم الاطفال يتواجدون في هذا الوقت في مدارسهم ولا يمكنهم بالطبع متابعة البرنامج . اما اطفال المرحلة المسائية فتبدأ مدارسهم في الساعة الثانية عشرة ظهرا ، ومن الصعب ان ينشغل الطفل في هذا الوقت بسماع برامج الاذاعة . اذن فالبرنامج الموجه اصلا للاطفال لا يهتم بان يتتبعه الطفل ، فتضيع رسالته التربوية دون فائدة ، واذا كان هذا الموعد الصباحي يناسب فترة الاجازات ، فلماذا لا يفكر المختصون بنقل فترة اذاعته الى توقيت يناسب الطفل في فترة الدراسة ؟! وفي حلقة صباح الثلاثاء كان الموضوع عن اضرار التدخين !! وان المدخن لا يؤذي فقط نفسه ولكنه يؤذي كل من حوله لان دخان السجائر يفسد الاجواء المحيطة ويزيد من نسبة تلوث الجو ، ولذلك ينصح البرنامج باسلوب غير مباشر الاطفال ان يبتعدوا عن اماكن المدخنين وينمي داخلهم بعض العادات الصحية التربوية وهي رسالة اعلامية خطيرة يجب ان تصل للطفل باكثر من وسيلة للعرض ، ولذلك فانا اقترح ان يحاول البرنامج تطوير نفسه ووسائل عرض قضاياه لتصل للنوعيات المختلفة للطفل المصري ، ويجب ان يراعي البرنامج ان هناك فروقا فردية في الاستيعاب والاستقبال لدى الاطفال .. وعليه فلابد ان تكون القضايا المطروحة مناسبة مع ذكاء وادراك الغالبية العظمى من الاطفال ..

تناتيش

...وأنــــا .. الضحيــــة !

من دون عباد ربنا في امرنا نحتار
مكتوب علينا نعيش الدوشة ليل ونهار

في الهيصة والزيطة وفي فن الزعيق شطار
دا صوت فتي ، من تالوخه حلل القرشين
ودا صوت حمار في (كاسيت) ومسجلوله حمار

● ● ●

في الحتة (زفة عروسة) بمزيكاتية
وبيت (مطاهر) وساهر بالالاتية
وابن ام سمسم نجح في (الابتدائية)
وشادرة تعمل له ليلة ما نضرها عزول
وانا الضحية . بلا تعويض ولا دية

● ● ●

وجنب منهم جيران في (ميتسم) اتسلموا
في (صوانه) مسرمع فلي جنبه (نقوط) عمه
(مسبع البربية) . اللي غايب . ماتشف دمه
إشمعني هما اللي بيكوا ع اللي هج وراح
لازم جيرانهم يشيلوا الطين ويتغموا

● ● ●

ويا ربنها بس الوجيعة في الفرح والموت
دا (بتاع قديم بيكيا) جاب واخر (مكبر صوت)

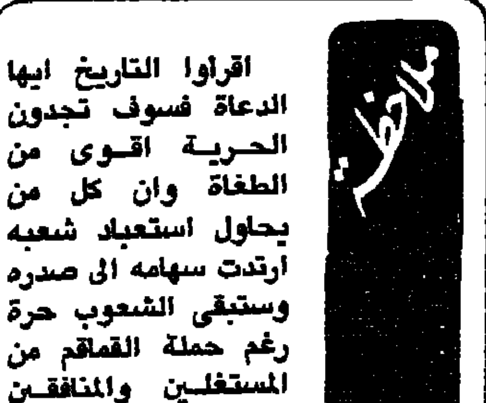
زي الجواني واخد له في الشوارع شوط
وبق جرايد . ورصاص مكسور (قديم للبيع)
يزعق في (شبرا) تصحى زفته (ساحلوط)

● ● ●

طبلة ودانتا استغاثت من دا يا ولداه
م الخبط والزرع وصداع الدماغ اياه

من (راديو) صاحبه الحالة في الجيران علاه
ومن شريط في (الريكوردر) تسمعه تربيته
حطيت صوابعي في وداني واشتكيت لله

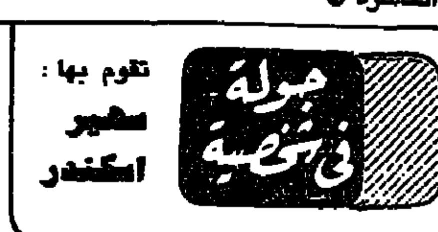
عبدالحميد البنهاوي



ملاحظة

اقراوا التاريخ ايها الدعاة فسوف تجدون الحرية اقوى من الطغاة وان كل من يحاول استعباد شعبه ارتدت سهامه الى صدره وستبقى الشعوب حرة رغم حملة القماقم من المستغلين والمنافقين وتجار الحشيش ؟

صلاح الشاهد



تقوم بها: سهير اسكندر

مكرم عبيد

المجاهد الكبير الذى أفنى نفسه حبًا.. وحربًا

انبهر بشخصية سعد زغلول وكان توأمًا للنحاس

كان صاحب مفهوم متقدم للوحدة العربية وداعيًا لها إزاء فكرة «الفرعونية»

يا ويله الانسان من تحكم شهوات النفس ، وتحكم العاصفة في العاطفة . فلو انه روض نفسه على الصوم الروحي .. لرايناه يقوى دون ان يستعبد ، ويغضب دون ان يحقد ويتمنى دون ان يحسد تلك كانت كلمات مكرم عبيد ، وبعض امنياته للانسان ، غير انه ليس كل ما يتمناه المرء يدركه . فقد كان مكرم عبيد يحمل بين جنبيه نفسا كثيرا ما تجتاحها العواصف ويستبد بها التحكم والتطرف . وقد كان صادقا حين وصفها : «انا ان احببت افنيت نفسي حبا وان حاربت افنيت نفسي حربا» من منطق الحب اقتحم المجاهد الكبير الصفوف الى ثورة ١٩١٩ في ايامها الصعبة وتحدياتها الجسورة ومضى كالنار المقدسة موازيا لسعد زغلول الذي اطلق عليه «ابن سعد» ولمصطفى النحاس توأمه الروحي . وفي لحظة خوف استحالت الى حرب ظن انه لم يعد الاثير ولا القريب لزعيم الوفد مصطفى النحاس - استدار - مكرم عبيد بعزيمته الفولاذية نحو الاتجاه المضاد بعيدا عن ماضي جهاده .. واحلامه ومواثيقه .. اتهم مكرم الوفد ببعض الاخطاء ولكن فارقا بين صواب يكتنفه بعض الخطا .. وخطا يتخلله بعض الصواب .. وصديق له بعض العيوب .. وعدو له بعض المزايا

فاذا عادى مكرم عبيد الوفد وزعيمه فلن يجد امامه سوى القصر وملكه .. ويا ايها المجاهد الكبير مهلا فقد كان موقف الاختيار قاسيا ورهيبا

ولد مكرم عبيد في اكتوبر ١٨٨٩ في اسيوط وانتقل الى قنا ، ودرس القانون في جامعة اكسفورد ثم عرج الى فرنسا ليكمل دراساته العليا في القانون ، واعجب بالاتجاهات اليسارية الجديدة منها ، ويسجل الدكتور مصطفى الفقي معلومة ذات دلالة بشأن مستقبل مكرم عبيد السياسي ، فبينما تحول والده الى البروتستانتية الا ان وليم مكرم عبيد قد بقي قبطيا ارثوذكسيا طوال حياته . وهذا الالتزام والاخلاص للكنيسة الوطنية يقدم مؤشرا لطموح عبيد الوطني المبكر وفي تقديم طارق البشري لنفس الكتاب يقول : «ان القارىء يجد نفسه مع مكرم عبيد في خضم السياسة المصرية على مدى ثلاثين عاما فيرى زعيما يتعامل مع الاحداث والجموع بوصفه المصرى دون غيره ، وتتعامل معه الاحداث ويتصدى له الرجال بهذا الوصف الغالب» (د . مصطفى الفقي . الاقباط في السياسة المصرية . مكرم عبيد ودوره في الحركة الوطنية) وقد نشا مكرم عبيد في مناخ ثورة ١٩١٩ الوطنية التي انضم اليها مؤازرا في بداياتها . وهو مناخ يعتبر احد مواثيقه الرئيسية مع الاستقلال والدستور .. الوحدة الوطنية . وكان مكرم عبيد نموذجا فريدا للمثقف المناضل الذى جمع بين الثقافتين العربية والغربية ، والمكافح والمفاوض والمحامي والخطيب الساحر هذا الى جاذبيته الطاغية وقدرته على ان يبهر سامعيه ويسيطر على القلوب والعقول .. كما كان يحفظ الكثير من القرآن مؤثرا في العواطف الدينية وهو في هذا لم يكن متصنعا . فما كان لمثله ان ينأى عن تراث وطنه ونبعه الديني الاساسي ولكنه ايضا لم يكن يفعل هذا عن معنى ديني خاص او توجه اسلامي محدد وانما كان مقصده وطنيا قبل ان يكون دينيا .. كذلك احجم مكرم عبيد متعمدا عن القيام بدور طائفي فلم يكن عضوا نشطا في الهيئات او الجمعيات القبطية . ولما كان يعتقد بذكائه السياسي ان الوفد والنحاس كان يعتبرونه ممثلا للاقباط في حزب الاغلبية لذلك عمل مكرم عبيد على اقصاء اى قبطي يمكن ان يكون منافسا له في هذا الدور ولم يسمح لاى قبطي الا للمهمي ويصا حيث لم يكن مرموقا - ان يلعب دورا بارزا يهدد مركزه القيادى (نقلا عن د . مصطفى الفقي) .. كما نلحظ انه قدم نفسه الى الحياة السياسية باسم مكرم عبيد مغفلا اسم «وليم» وهو اسمه الاول ولم يكن هذا الاسم يظهر الا عندما يختلف مكرم عبيد في خلافاته السياسية الكثيرة فكان اعداؤه يذكرونه بالاسم الذى حذفه ودلالات هذا الحذف (الخلاف مع روز اليوسف - العقاد - فؤاد سراج الدين) .

مكرم عبيد المجاهد الكبير

انبهر سعد زغلول زعيم ثورة ١٩١٩ بشخصية مكرم عبيد حينما التقى به لاول مرة .. وكان شابا يجيد الانجليزية ويشغل منصب سكرتير المستشار القضائي الانجليزي وهو مركز مرموق يتيح لصاحبه ان يصل الى اعلى المناصب .. فاذا بهذا الشاب المتحمس يجىء ويعلن انضمامه للثورة ويترك وظيفته من اجلها ويحكي الاستاذ مصطفى امين ان كثيرا من المواقف الهامة قد اتخذها سعد زغلول مستنيرا برأى مكرم عبيد .. فحينما جاء الانذار البريطاني للحد من نشاطه الثوري لزعماء ١٩١٩ اجتمع زعماء الوفد ليتساءلوا ماذا نفعل .. هل نقبل الانذار او نمضي للنهاية ؟ ودخل مكرم بحماس وجعل سعد زغلول يحسم الموقف برفض الانذار ويصدر تريحه «فلتفعل بنا القوة ماتشاء» وارسل القرار موقعا الى القائد العام للجيش البريطاني في مصر وجلس الجميع حول سعد زغلول ينتظرون رد الفعل .. وكان هو الاعتقال والنفي واعتقل مكرم عبيد ونفي الى سيشل مع الخمسة المعتقلين ونمت الصداقة وتوطدت بين مصطفى النحاس ومكرم عبيد حتى انه عندما مرض مكرم عبيد بالملاريا كان النحاس هو الذى يمرضه .. كان مكرم عبيد يمثل الجناح المتشدد في الحركة الوطنية . وكان سعد زغلول يلقبه «ابن سعد البكر» .. وكان سعد زغلول ومن فرط اجلاله لشخص مكرم عبيد يذهب لاستقباله عند عودته من الخارج على محطة مصر . وقد استخدم مكرم عبيد كل مواهبه ضد اعدائه السياسيين سواء اعداء حزبه «عدلي ، محمد محمود .. ثم صدقي او في مهمه كمبعوث للوفد في بريطانيا . ولعب دورا هاما في الدعاية على نطاق واسع لقضية حزبه ابان حكم اسماعيل صدقي مقدما حزب الوفد باعتباره تعبيرا عن ارادة الغالبية كما قام مكرم عبيد بتقديم مفهوم متقدم للوحدة العربية وفي سنة ١٩٣١ قام بزيارة لسوريا ولبنان وفلسطين خطب معضدا الامة العربية ازاء فكرة الفرعونية التي تمثل حركة لفصل مصر عن الدول العربية الاخرى . وله مقال هام بالهلال بعنوان المصريون عرب سنة ١٩٣٩ جاء فيه : «ان التاريخ العربي سلسلة بسبب وحدة اللغة والثقافة العربية وان الوحدة العربية هي حقيقة مؤكدة قائمة وان على العرب ان يسلكوا الطريق الذى سلكه الاوروبيون بان يقيموا وطنا يلتقون من خلاله في ميثاق قومي واحد» .

وقد ظل مكرم عبيد يقوم بدوره المتميز في الوفد وفي سنة ١٩٢٥ شارك في الدفاع في قضية الاغتيالات التي اتهم فيها النقراشي واحمد ماهر باغتيال السردار والتي انتهت بالبراءة وعندما مات سعد زغلول في اغسطس ١٩٢٧ وكان معظم اعضاء الوفد خارج مصر .. كان هناك شبه اجماع على ان يتولى فتح الله بركات رئاسة الحزب بعد سعد زغلول .. وجاء مكرم عبيد واستطاع بقوة اقناعه ان يدير الدفة الى ناحية مصطفى النحاس قائلا : انه لا يجوز لزعيم الوفد ان يعين بالوراثة كما انه وحيث ان مصر مقبلة على مفاوضات مع الانجليز لا يصح ان يكون ممثل الامة الذى سيفاوضهم لا يعرف لغة اجنبية .. وانتخب مصطفى النحاس بالاجماع رئيسا للوفد واصبح مكرم عبيد سكرتيرا للوفد وازداد اقتراب مكرم عبيد من مصطفى النحاس والوفد . (نقلا عن مصطفى امين) .

مكرم عبيد خطيبا وبليغا

كان مكرم عبيد هو فارس الكلمة بغير منازع واكبر خطباء الوفد . ولم يظهر بعد خروجه من الوفد من يحل محله من حيث قدرته الخطابية (الاستاذ احمد ابوالفتح) .. واحتفظ وحده دون كل الذين تولوا سكرتارية الوفد من بعده بلقب «المجاهد الكبير» وكانت الصحافة الوفدية وحتى لحظة الصدام بين مكرم عبيد والنحاس تضع اخبار المجاهد الكبير في عمود الى جانب الرئيس الجليل ، ويعد من اروع خطب مكرم عبيد تلك التي القاها عند موت سعد زغلول وقد بداها :

«اذن قد مات سعد وهذه الحفلة الحافلة هي حفلة الزعيم في موته ، اى وربي وحفلته الاولى ! وهذه الجموع الحاشدة قد جاءت لتسمعه خطيبا محدثا ، لا وربي بل حديثا يروى ! وهذه العيون اللوامع قد الهبها بريق ناظريه لا وربي بل حرقة الذكرى ! مات سعدا! .. اذن قد نفذ السهم وحم القدر في ذلك الذى كنا الى الامس ننادى انه اذا انطلق اليه السهم رد وانكسر ، واذا التطم بصخرة عج وانحسر . هل تطاول القدر الى من كان فوق هامات البشر .. سبحانك ربي بل قد اردت فقدرت .. فمنك الوجود واليك المفر» !

وكان لمكرم عبيد شهرة في صياغة الحكم البليغة التي كان يكتبها بتوقيع حكيم ومنها :

«الظالم جبان لان من الجبن ان يظلم القوى الضعيف» .

«العبودية كالحرية وحدة لا تتجزا .. وليس اذل من عبد رضيت نفسه العبودية ثم راح يفاخر برضاها» .

«الاستبداد : يخطىء الظن والواقع من يحسب ان الاستبداد هو الاصل في الاستعباد . كلا فلولا الاستجداء والرضا بالذلة لما وجد الاستبداد ولولا العبيد ما وجد الاسياد» .

«الجرىء في الحق كالجرىء في الحرب قد تراه مجروحا ولكنك لن تراه مجرحا» .

مكرم عبيد عدوا للعقاد وطه حسين

وصف مكرم عبيد انه صديق مخلص ، عدو جبار . انه ملاك في صداقته شيطان في خصومته . وهذا الوصف ينطبق عليه في كل اطوار حياته فالشخصية الانسانية وحدة لا تتجزا والتغيرات بشأنها محدودة .. انها تكاد ان تكرر نفسها حرفيا عند تكرار المواقف . فعندما اتهم عباس محمود العقاد بالعيب في الذات الملكية قام مكرم عبيد المحامي البارع بالدفاع عنه وكان مما قاله مكرم عبيد في المحكمة ان العقاد الكاتب والعقاد النائب في البرلمان ليس مدانا بالعيب في ذات صاحب الجلالة ، وانه قد تلقى معاملة سيئة .. وقارن عبيد موقفه بما واجهه الرسول محمد .. ﷺ .. من عنت قومه واستبدادهم ويعتبر دفاعه عن العقاد من اروع واشهر المرافعات في تاريخ المحاكم المصرية . ولكنه عندما اختلف مع العقاد حيث هاجم العقاد حكومة «نسيم باشا» التي كانت تمهد لعودة الوفد .. هاجم مكرم عبيد العقاد في كوكب الشرق متهما اياه بالغطرسة والنفاق والرياء وبانه بدا حياته العامة في خدمة السلطات العسكرية البريطانية كرقيب على الصحافة المصرية وتصدى العقاد للهجوم مفندا الادعاء ومتهما اياه بتبديد اموال الوفد برحلاته الى لندن وباريس» .. ولما كان كل من مكرم عبيد والعقاد يتبعان نفس الاسلوب في اللدد في الخصومة فلم يكن من الغريب ان يتفقا فيما بعد فترى العقاد مقدما «المكرمات» ممتدحا عبيد قائلا انهما قدما سويا من مدرسة قنا التي اشتهرت بتلاميذها الذين حققوا لانفسهم فيما بعد شهرة عظيمة في مجال الادب» .

ولكن الموقف تجاه طه حسين كان مغايرا فبرغم صداقته مع مكرم عبيد الا ان مكرم عبيد لم يغتفر له اقترابه من مصطفى النحاس والوفد بعد ان تطرف مكرم في عداء النحاس .. فنراه يرد على طه حسين في «الكتلة» تحت عنوان طه حسين اما ان يهاجر او يتاجر . وبتوقيع «م» يقول : «لعل الدكتور طه حسين هو المثل الاعلى او الادنى للتاجر السياسي الذى تاجر اول ما تاجر بقلمه .. وليت الرجل تاجر بقلمه وحده ، بل تاجر بعلمه كذلك فهو يمالىء اليهود وينصرهم على حساب العرب .. ولقد قرانا للرجل امس عن استقالات مكرم عبيد فما ندرى لماذا كتبه ؟ هل اراد ان يرضى اسياده اليوم .. ايريد مكرم ان ينازله ويرد عليه ؟ حاشا لمكرم ان ينزل الى هذا المستوى وانه لارفع من الرد على مثل هذا الخوان الآكل على شتى الموائد» !

مكرم عدوا للوفد

لم تكن الازمة التي تفجرت في اثناء حكم الوفد سنة ١٩٤٢ بين مكرم عبيد وصديقه التوأم مصطفى النحاس هي وليدة اللحظة .. فكل ازمة يكون لها دائما مقدمات وبوادر وتراكمات تجعل الانفجار الاخير هو مجرد الحدث الذى يسدل الستار على المشهد النهائي . فشخصية مكرم عبيد التي تتسم بالتطرف العاطفي حبا او كرها وبالهيمنة والتحكم وبعدم الرضا بما هو دون المركز الاول في قلب الوفد وزعيمه هي الصانعة الاساسية لهذا الحدث .

يقول الاستاذ مصطفى امين : ان مكرم اذا غضب فقد حكمته واذا احب فقد توازنه وعدله .. وكان يعتبر ان من يعتدى عليه باى درجة انما يعتدى على الوطن .. وقد كان مكرم عبيد وراء جميع الانقسامات التي حدثت بالوفد .. فاول انقسام الذى سمي (بالسبعة ونص) استطاع مكرم عبيد ان يقنع النحاس بفصل الاعضاء المختلفين معه في الراى وخطورة هذا انه كان من بينهم حمد الباسل وعلوى الجزار ومراد الشريعي وقد كانوا ضمن الذين حكم عليهم الانجليز بالاعدام ، فمسالة فصلهم تعد مسالة خطيرة .. حقيقة انهم ضعفوا بالفصل ولكن الوفد قد ضعف ايضا .. ويقول الاستاذ مصطفى امين كذلك عمل مكرم عبيد على ادخال شخصيات طامعة في الوفد اكثر من كونها شخصيات مجاهدة ، وادخل اصحاب الآف الافدنة حتى يمارسوا نفوذا فعليا في الانتخابات وهذه القاعدة استنها مكرم عبيد . كذلك ركز مكرم عبيد السلطة كلها في يده بعد ان كانت ايام سعد زغلول مقسمة بين «عبدالرحمن فهمي - واصف غالي - النقراشي» وكان مكرم يطلق على النحاس «المعبود» وينكى فيه هذا الاحساس كما كان النحاس يطلق على مكرم «المحسود» نظرا لما يثيره من حنق منافسيه . وقد تسبب مكرم عبيد في فصل توفيق دياب رغم اخلاصه للوفد والنقراشي واحمد ماهر وبذلك كان الكثيرون يرون ان مكرم عبيد قد تسبب في افقاد الوفد الكثير من عناصره المخلصة .

بين فؤاد سراج الدين ومكرم عبيد

يرى البعض ان ظهور شخصية فؤاد سراج الدين وتالقها واقترابه من زعيم الوفد مصطفى النحاس كانت ضمن الاسباب الاساسية في الصدام بين مكرم عبيد والنحاس .. وان اسبابا مثل طمع مكرم عبيد في ان يصبح رئيسا للوزراء .. او ما اثاره من خلاف حول الاستثناءات وحملته على الفساد في الوفد ليست هي الاساس في هذه الازمة . وانما الاساسي هو المنافسة بين فؤاد سراج الدين ومكرم عبيد . ويقول رئيس الوفد الحالي ان مكرم عبيد شخصية كبيرة لها دور وطني كبير ، وقد امضى فترة طويلة سكرتيرا عاما للوفد من ١٩٢٧ حتى ١٩٤٢ . ولكن مكرم كان عاطفيا جدا لا يترك لنفسه مجالا للتراجع عن حب او كراهية ، وان مكرم عبيد كان السبب في دخولي الهيئة الوفدية عام ١٩٣٥ .

حيث استقبلني في بيته مرحبا .. ولكن المسالة ان مصطفى النحاس قد رغب في هذه المرحلة نظرا لكثرة الانقسامات التي اضعفت كيان الوفد ، ورغب في ان يحد من تطرفه ازاء سلطة مكرم عبيد وان يشعر جميع اعضاء الوفد انهم ابناؤه على حد سواء . وقد اساء مكرم عبيد فهم هذا الاتجاه الجديد وظنه تمهيدا لابعاده فاستشاط غضبا . وبدا بالنزال واختار ميدان معركته وبدا بالنزال واختار ميدان المعركة «الاستثناءات» التي كان قد سبق له تاييدها والدفاع عنها .

● وسالت فؤاد سراج الدين :

- يقال ان صعودكم الى المراكز الاساسية في الوفد فضلا عن الانتماء الطبقي لطبقة الاقطاعيين تعد من الاسباب في ابعاد مكرم عبيد بميوله الراديكالية ؟

فاجاب رئيس حزب الوفد :

- اما عن مسالة طمعي في مركز مكرم فانا لم اكن وقتها عضوا في الوفد كي استولى او اطمع في مركزه . وبعد مكرم عبيد جاء سكرتيرا للوفد صبرى ابوعلم ثم عبدالسلام باشا جمعة .. وانا اصبحت سكرتيرا للوفد عام ١٩٤٨ اى بعد خروج مكرم من الوفد بست سنوات .. ولكن ربما دفع الحرص والحيطة مكرم عبيد الى التوجس مني مستقبلا وقد دفعه هذا الى رفض ترشيحي وكيلا لوزارة الداخلية في حكومة الوفد عام ١٩٤٢ .. اما مسالة انني امثل اتجاها لقر في الوفد .. فلا تصدق انه كان في الوفد اتجاهان .. او رسماليون واشتراكيون .. فضلا عن انني عندما اصبحت سكرتيرا للوفد وصاحب نفوذ فيه لا يوجد من اتخذ اجراءات اشتراكية مثلي . فقد ضاعفت ضريبة الاطيان عام ١٩٥١ .. وانا واهلي من كبار ملاك الاراضي الزراعية ، وانا صاحب قوانين العمال والنقابات وفكرة مجانية التعليم الثانوي والمتوسط والفني .. وانا الذى قررت تاميم البنك الاهلي وهو اول تاميم لبنك وانا وزير مالية سنة ١٩٥٠ .. فاين الاتجاه الراسمالي في سياستي الذى بناء عليه اردت ابعاد مكرم عبيد ؟

اما مصطفى امين فيقول :

- لاشك ان فؤاد سراج الدين قد لعب دورا ذكيا وكبيرا في اقصاء مكرم عبيد لدرجة اننا كنا نتساءل عن وجود ماهية يقف في الحرب مع النحاس ضد مكرم .. ولكننا اكتشفنا انه فؤاد سراج الدين !

الصدام الاخير والكتاب الاسود

بدات المعركة بين مكرم عبيد والنحاس بنشر مكرم عبيد للميزانية في جريدة المصرى وبها المذكرة التي تقدم بها وزير المالية برفض جميع الاستثناءات ومطالبا بتحرير الفلاح المصرى من الاستعمار المصرى .. ويقول مصطفى امين ان فكرة الاستثناءات في الوفد قد بدات في وزارة النحاس عام ١٩٣٦ ، واشترك فيها «اولاد اخت مصطفى النحاس وكذلك اخ لمكرم عبيد هو جورج مكرم عبيد الذى عين في وظيفة كبيرة بشركة شل دون شهادات» وان الاستثناءات ايام سعد زغلول كانت محصورة فيمن تعرض للحبس او الاضطهاد اثناء ثورة ١٩١٩ .. المهم اراد مكرم عبيد للمعركة ان تكون حول الاستثناءات ونشرت الصحف مقالات حامية وجبهة مليئة بالانفعالات المعقدة بين زعيم الوفد وسكرتيره .. وما لبثت الصحف ان نشرت عن مقابلة كل من مكرم والنحاس للملك ثم استقالة الوزارة وتشكيلها دون مكرم عبيد .. وارتفعت في ارجاء الهيئة الوفدية بحياة مكرم مع النحاس في محاولة لابقاء كتلة الوفد سليمة وحصر الخلاف .. ولكن المعركة انتقلت حامية الى مجلس النواب باثارة مسالة الاستثناءات بتاييد من مكرم عبيد واحزاب الاقلية .. مما جعل النحاس يعلن اثناء نقاشه مع مكرم عبيد «ان مكرم لم يعد سكرتيرا للوفد» وعين صبرى ابوعلم سكرتيرا للوفد المصرى .

وان الاجراءات التي اتخذتها حكومة الوفد في هذه الفترة من تدخل سياسي في انتخابات نقابة المحامين الى سقوط مكرم عبيد فيها .. والى مجابهة الامر من جانب مكرم عبيد بمزيد من التطرف .. فاصدر «الكتاب الاسود» طافحا بالعداء المتناهي وتضمن اكبر قدر من النقد في المسائل السياسية والمالية التي جعلت حتى اعداء الوفد يستنكرونها ويرون الافراط والمبالغة فيها د . محمد حسين هيكل ، ورد وزراء الوفد ورئيسهم على كل ما ورد في الكتاب الاسود في طلب النواب وعلقت جريدة المصرى « ما هو الكتاب الاسود انه مكرم عبيد من الفه الى يائه بقلبه الاسود وحقده الاسود ومصيره الاسود» (رسالة ماجستير عن جريدة المصرى سهير اسكندر)

مكرم عبيد والملك فاروق

انتقل مكرم عبيد من النقيض الى النقيض بالنسبة لموقفه من الملك فاروق .. فطالما حارب مكرم عبيد فاروق ووقف ضد استبداده واتوقراطيته .. وكان مكرم عبيد قد تسبب في تقديم الشافعي البنا احد رؤساء تحرير «المصرى» سنة ١٩٣٨ الى المحكمة وتعرضه للسجن بسبب عبارة كتبها مكرم عبيد عن الملك فاروق ساخرا من الحوادث التي يحدثها الملك بعد عودته من الاندية الليلية ، مما يستدعي وجود عربة اسعاف ملازمة لتحمل ضحاياه ، وذلك تحت عنوان «اسعاف ورحمة» !

اما وقد خرج مكرم عبيد عن الوفد واصبح رجلؤه متعلقا على القصر في القيام بدور سياسي هام فقد صرح يحيي الملك فاروق مشيدا بعطفه السامي باسلوب استقر به النحاس في بداية الازمة . وعندما خرج من المعتقل تحدث يخاطب الملك بلغة جديدة تماما : «اى مولاى الفاروق .. وهنا اعود فاجترىء على مخاطبة الرجل في الملك لانى اعلم ان للملك تقديرات واعتبارات سامية يقتضيها جلالة المقام ولكنى اعلم ايضا ان لمليكنا فوق الجلالة رجولة .. وفي عيد ميلاد الملك فبراير ١٩٤٤ يخاطبه .. والفاروق قد تميز لدينا بديمقراطية فوق رجولته فان ملك الشعب يفاخر بشعبيته تيتما الشعب يفاخر بملكيته «المكرميات» .

وقد اعطى الملك فاروق لحزب الكتلة الذى شكله مكرم عبيد فرصة متساوية مع بقية احزاب الاقلية في الانتخابات التي اجريت سنة ١٩٤٤ وتولى بمقتضاها احمد ماهر الحكم وذلك على سبيل المكافاة لمكرم عبيد والتعضيد له . وظلت العلاقة بين الملك ومكرم عبيد جيدة خلال فترة النقراشي .. ولكن شعور الملك تغير تماما من ناحية مكرم عبيد عندما اقدم كوزير للمالية على فرض ضرائب بلغت مليون جنيه عن ست سنوات سابقة على شركة الملاحة البحرية التي كان يمتلكها احمد عبود فساء الملك صرف مكرم عبيد «النزيه» حتى انه رفض مقابلته مما صعد الموقف ضده د . لطيفة سالم . عصر فاروق ، وعندما جاء اسماعيل صدقي سنة ١٩٤٦ الى الحكم طلب من مكرم عبيد ان يرشح من يريد من حزب الكتلة مثل بقية الاحزاب الاقلية ولكن مكرم فوجىء بالتشكيل الوزارى منشورا في صحف اليوم التالي مما يعبر عن الموقف المسبق لاسماعيل صدقي من مكرم . وكانت هذه هي القطيعة بين مكرم عبيد والملك فاروق الذى كان وراء الترشيحات الوزارية وملبثت صحيفة الكتلة ان اصبحت موجهة بشكل حاد وصارخ ضد الملك تنتقده في تصرفاته ومباذله سواء بالتصريح او تحت عنوان حكيم ويقول الاستاذ احمد ابوالفتح ان مواقف مكرم عبيد الوطنية تجاه الملك والاستقلال في تلك المرحلة كانت تشابه الوفد مما جعل الصدام معه غير مبرر فقد كان يتفق مع توجهات الوفد الوطنية .

في محكمة الثورة

يجمع المقربون من مكرم عبيد انه كثيرا ما انتابه الندم على موقفه الحاد من مصطفى النحاس . ويقول فؤاد سراج الدين ان النحاس لم يكره مكرم ابدا وظل لفترة طويلة ينادي احدنا بمكرم وفي جنازة صبرى ابوعلم اتجه مكرم عبيد لعاطفية شديدة نحو النحاس يقبله وشاع وقتها الحديث عن قبلة مكرم والنحاس وهل تعود المياه الى مجاريها . ومع ذلك فكثيرا ماكان مكرم عبيد في الفترة السابقة على الثورة ياتي الى النادى السعدى وتحييه الجماهير باحترام .. ولكن مكرم عبيد كبا كبوة كبيرة في محكمة الثورة بما زعمه من وجود ابنة غير شرعية لمصطفى النحاس في سيشل . ويقول فؤاد سراج الدين ان مصطفى النحاس ارسل لي ابنه شهادة مكرم عبيد يقول لي لاترد على مكرم بشان اى هجوم يشنه علي ودعه يقول مايشاء .

ويقول فؤاد سراج الدين بشان شهادة مكرم عنه : ان مكرم عبيد لم يهاجمني في محكمة الثورة وظل يحاور المحكمة ويتساءل ماذا تريدون بالضبط ثم استثنى فؤاد سراج الدين قائلا : الا في واقعة واحدة حينما قال : ان فؤاد سراج الدين قد احضر شعلين واطلقها على في احد الاجتماعات التي كنت اخطب بها فمنعني بذلك من القاء خطابي وتطورت مسيئة ومستطلعة الى رئيس الوفد . ولكنه اضاف انت تبتسمين فقط اما القاعة في محكمة الثورة بما فيها المحكمة فقد اغرقت في الضحك قلت له : لماذا هل حدث هذا فعلا ؟! قال : نعم وعندما سالني عبداللطيف البغدادى رئيس المحكمة عن هذه الواقعة قلت له : نعم فعلت ، لقد احضرت احد بائعي الثعابين من ابو رواش وكلفته باحضار خمسة ثعابين بعد نزع مخالبها السامة لابطال ضررها وجعلت بعض الشبان الوفديين يدخلون وهم يهتفون لمكرم عبيد والمجاهد الكبير حتى توسطوا السرادق وعندما بدا مكرم في خطبته اطلقوا الثعابين فحدث هرج ومرج وهرب الموجودون وطبعا مكرم اولهم من الباب الخلفي للسرادق . انها سياسة .. السياسة كانت زمان لذيذة .. واعدت ... خيال وقصة الصراع من بدايته ... رنود فعل مكرم عبيد العصبية ... وهدوء اعصاب فؤاد سراج الدين ... والثعابين غير السامة التي تحقق ... دون اسالة دماء وارتفع الضحك ... المرة بيني وبين فؤاد سراج الدين ... الوفد .

مكرم عبيد

من أوراق إنسان : رحيل الشجون !!

جلس إلى جوار سريرها بالمستشفى الكبير .. يحتضن كفها الصغير بكلتا يديه في حنان ويرمقها بنظرات تفيض حبا وخوفا .. ورجاء .

فتحت عينيها لتجد وجهه الخلفي اول ما يقابلها .. ارسلت إليه بنظرات كلها حب وامتنان .. حاولت ان تتكلم فاوقفها ومنعها من ان تقوم باى حركة .. فهذه اوامر الاطباء .

مرت الأيام الصعبة عليهما لتصبح - خلافا لاى توقع - من احلى ايام حياتهما معا .. ففي هذه الايام فقط عرف كل منهما قدر الاخر في نفسه .. وتاكد يقينهما بانه لا حياة لاحدهما بدون الآخر .

★★★

حتى الرمق الاخير لم تنس كلامه في هذا اليوم الذى خرجت فيه من المستشفى بعد هذه الازمة التي كادت تودى بحياتها عندما اصيبت فجاة بجلطة في القلب . ظلت عباراته ترن في اذنيها .. ولاحتضن قلبها هذا الشجن الجميل الذى شحنت به نبرات صوته .

- اتعرفين ما هو طلبي الوحيد من الله ؟

- قالت : ماذا ؟

قال : ان يجعل يومي قبل يومك .. هذه المحنة التي مررنا بها اكدت لي انني لن احتمل ان ارى الحياة لحظة واحدة وانت بعيدة .. غائبة عنها في عالم آخر .

ابتسمت ونشوة الحب تتسلل الى خلاياها .. وقالت :

- وانا كذلك لا استطيع ان احتمل الحياة بدونك ..

وداعبته قائلة :

- لابد ان نموت سويا كما عشنا على الحلوة والمرة سويا !

★★★

لم تمض إلا شهور قليلة حتى فاجأته جلطة سدت إحد الشرايين في المخ ليقع مشلولا بلا حراك !

وخيم الحزن على البيت .. وظلت الزوجة المحبة الى جواره تمرضه افضل من اى ممرضة درست التمريض في معهد عال .. وتصل الليل بالنهار لا يغفل لها جفن خوفا من هاجس خفي ظل يطاردها .. ان يختطفه القدر منها .. وتتحقق امنيته التي قالها يوما في لحظة حب نادرة .

كانت تشعر بانها السبب في مرضه .. وكانت تصارح الاطباء بذلك .. فيؤكدون لها ان ما تظنه غير صحيح على الاطلاق .. اعتقدت انه مرض بسبب مرضها .. وانه لم يحتمل فكرة ان ترحل هي قبله .. واحتل هذا الهاجس كيانه ونهش في تفكيره .. فكان ما كان !

وعبثا حاول الاطباء ان يقنعوها بان مرضها ليس له علاقة بما حدث له .. وكذلك فعل بناتها وابناؤها .. دون جدوى !

★★★

احست الزوجة الحزينة بتكور اسفل ثديها الايمن .. لم تعره اهتماما في البداية .. فقد كان كل ما يشغلها هو مرض زوجها الذى اصبح ملازما للفراش .. يعيش على العلاج ومتابعة الاطباء .. انتظارا للمشيئة الالهية .. في رعاية زوجة محبة وابناء اوفياء .

لم تهتم بمعرفة ماذا اصابها .. لم تذهب الى الطبيب إلى ان جاء هذا اليوم . فوجىء اولادها بها مغشيا عليها فاسرعوا باستدعاء الطبيب .. انزعج الطبيب عندما فحصها وقال لابنائها واللوم يلون صوته .. لماذا تركتم امكم حتى وصلت الى هذه الحالة المتاخرة ؟!

كان الأب المشلول يتابع ما حدث بنظرات خائفة وقلب مخطوف - ودون ان ينبس بكلمة كانت تصلها رسائله عبر عينين دامعتين قائلتا ما لم يستطع لسانه ، الذى فقد القدرة على الكلام ، قوله !

★★★

سلسلة من التحاليل واخذ العينات من قلب الورم كشفت انه خبيث .. وانه ايضا في حالته النهائية - ابتلعت المراة صدمتها وكانت شجاعتها وإيمانها وهدوؤها يبهر كل من حولها حتى ابنائها .

قالت لهم : إذا كنتم بالفعل تحبونني فلابد ان تخفوا عن ابيكم كل شىء .. ونكتفي بان نقول له ان التحاليل اثبتت انه ورم حميد . واستحلفتهم بدموع قلبها : «ارجوكم إذا كان لى طلب اخير استطيع ان استسمحكم فيه .. فهو ان تحققوا لي هذا الرجاء .

وسط الدموع استجاب الابناء الاوفياء لطلب امهم التي تواجه الموت بشجاعة نادرة وإيمان يفوق التصور .. لم يخبر احدهم اباه بالحقيقة .. ولكن رغم كل شىء .. كان إحساس الرجل يقول له اكثر مما اخفوه .. فسيطر عليه الحزن العميق .. ولفته هالة من الاستغراق والتامل .. ولم يلبث ان دخل في غيبوبة انتزعته من كل ما حوله ليعيش بجسده بينهم .. بينما انفصل احساسه بكل شىء ليسبح في المجهول !

★★★

دخلت الابنة الكبرى ذات صباح الى غرفة امها لتتاكد انها تناولت اقراص الصباح .. لتجدها تتلوى من الالم المبرح .. اسرعت الى التليفون تستدعي الطبيب .. ولكن وقبل ان يصل الطبيب .. كانت هي قد فارقت الحياة !

امتلأ البيت بالصراخ .. وغطت الوجوه دموع الحب وحرقة الفراق .. ورددت الشفاه اطيب دعوات الرحمة على انسانة عاشت لتعطي حتى آخر لحظة في حياتها .. ولم تستاثر بشىء لنفسها .. إلا الامها !

★★★

دخلت الابنة باكية الى غرفة والدها - الغارق في غيبوبة - فتح عينيه اللتين انطفا بريقهما لتبدو كانهما بلا حياة .. همت الابنة بتنظيف فراشه وتغيير ثيابه .. فلمحت لدهشتها دموعه تنساب من عينيه . وخرجت الابنة من غرفة والدها لتجهش في بكاء مرير وتقول لاختها الصغرى ..

- لقد تحققت امنيته .. وامنيتها ايضا ، وشاء القدر ان يرحم قلبيهما من جحيم هذا اليوم الذى تغرب فيه شمس الحياة عن احدهما .. دون الآخر !

نوال مصطفى

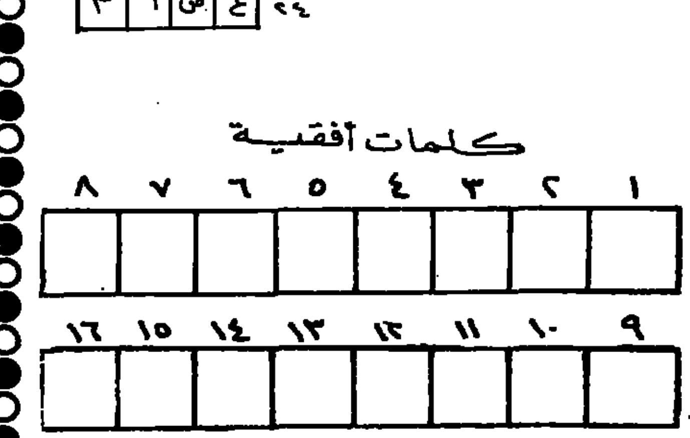
بكرة أجازة..

الدائرة المسحورة

هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف تعبر عن اسم ممثل مصرى راحل .

١ - من الحيوانات ٢ - في الجهاز الهضمي ٣ - يونوا ٤ - اسلاف ٥ - للاغلاق ٦ - اوثان ٧ - من مدن فلسطين ٨ - من اشهر المواقع التاريخية .

فتش معانا



فتش معانا يا عزيزى عن اسم اللاعب الدولى .. وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فاننا وضعنا امام الحرف المطلوب رقمه الابجدى .. ٤-١٤

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١ - ٢ - ١٠ - ٩ - ١٣ الكسب

٤ - ٥ - ٨ - ٦ الوالدة

١٥ - ٧ - ١٦ - ١٤ احصد

٣ - ١٢ - ١١ من الفاكهة

من هو ؟

● هات مرادفات الكلمات التالية :

١ - ممثلة شاركت عبدالحليم في عدة افلام . ٢ - زعيم ثورة ١٨٨٢ . ٣ - اغنية لشادية . ٤ - مطربة وراقصة مصرية . ٥ - زعيم سوفييتي . ٦ - من شهداء معركة البرلس . ٧ - حارس مرمى دولى معتزل . ٨ - ممثل مصرى مخضرم .

كلمات سفروته - سفروته بالأرقام

افقيا ورأسيا :

١ - من الراشدين
٢ - نجف
٣ - مطربة عربية
٤ - الامد (مبعثرة)
٥ - نبيه

افقيا ورأسيا :

أ - عام حريق القاهرة .
ب - عام تولى محمد على ولاية مصر .
ج - عام سقوط الباستيل .
د - حاصل الجمع ٤ .

أصدقاء «بكرة أجازة»

سمر حامد - هناء عزت

مهيتاب محمود - احمد سمير

● حلول العدد الماضي ●

دوائر مسحورة : ايمن طاهر

فتش معانا : هاني رمزى

كلمات افقية : مصر في نهائي العالم

من هو ؟ احمد شوقي

دعوة منتخب اليد للاشتراك في بطولة أنقرة الدولية

[illegible]

عبدون والجوهري في ايطاليا اليوم لحضور قرعة كأس العالم

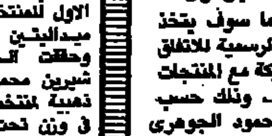
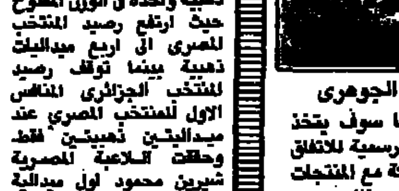



د. حسن عبدون — الجوهري

يغادر القاهرة اليوم د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة، ومحمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر، وسمير عدلي المدير الاداري، في طريقهم الى روما لحضور قرعة بطولة كاس العالم والمقرر اقامتها يوم السبت القادم، بحضور مندوبي الدول الـ٢٤ التي وصلت لنهائيات البطولة. كما يحضر القرعة جوهافيلانج رئيس الاتحاد الدولي للكرة وعدد من نجوم الكرة والفن، ويبحث الكابتن الجوهري خلال تواجده في ايطاليا الاتفاقات المبدئية مع المنتخبات الاوروبية لاقامة لقاءات تجريبية خلال فترة اعداد المنتخب، ووفقا لما تسفر عنه قرعة البطولة، والدول التي يلعب معها منتخب مصر، كما يتفقد الجوهري الملاعب التي ستقام عليها مباريات مصر، واماكن اقامة البعثة المصرية..

وعقب العودة من روما سوف يتخذ الجهاز الفني الاجراءات الرسمية للاتفاق النهائي على مواعيد المشاركة مع المنتخبات التي سيتم الاتفاق معها، وذلك حسب البرنامج الذي وضعه محمود الجوهري

عماد السيد يحسم بطولة افريقيا للجودو لصالح مصر

فاز منتخب مصر ببطولة افريقيا الحادية عشرة للجودو، بابيدجان، وذلك بعد ان اضاف اللاعب المصري عماد السيد الميدالية الذهبية الرابعة لمصر في وزن تحت ٦٥ كيلو بعد فوزه في المباراة النهائية على اللاعب الجزائري حركاتي، حقق المنتخب المصري الفوز بالبطولة قبل انتهاء مباريات اليوم الاخير والتي جرت امس على ميدالية ذهبية واحدة في الوزن المفتوح حيث ارتفع رصيد المنتخب المصري الى اربع ميداليات ذهبية بينما توقف رصيد المنتخب الجزائري المنافس الاول للمنتخب المصري عند ميداليتين ذهبيتين فقط. وحققت اللاعبة المصرية شيرين محمود اول ميدالية ذهبية لمنتخب مصر للانسات في وزن تحت ٥٢ كيلو بعد فوزها في المباراة النهائية على اللاعبة الجزائرية لية قاسي علي، كما فازت اللاعبة المصرية رحاب الجاك بالميدالية البرونزية في وزن تحت ٤٨ كيلو.

وقد كانت مباراة اللاعب المصري عماد السيد مع اللاعب الجزائري حركاتي اكثر المباريات التي لقيت اهتماما كبيرا خاصة من الجانبين المصري والجزائري لانها كانت تعني بالنسبة للجانب المصري الميدالية التي ستحسم البطولة مبكرا، كما كانت تعني بالنسبة للجانب الجزائري الامل الوحيد للمنافسة على البطولة لان فوز لاعبهم بهذه الميدالية كان سيحقق لهم نفس عدد الميداليات الذهبية -التي حصلت عليها مصر، وهو ثلاث ميداليات ذهبية.

محمد أحمد مراقبا لنهائي كأس أفريقيا

اختارت لجنة الحكام الرئيسية بالاتحاد الافريقي لكرة القدم، محمد احمد نائب رئيس الاتحاد ليكون مراقبا للمباراة النهائية في كاس افريقيا لابطال الكئوس بين بندل يونايتد بطل نيجيريا والمريخ السوداني في المباراة التي ستقام بين الفريقين يوم «السبت» القادم باستاد لاجوس.

مصر توافق على الموعد الجديد لمباراة الجزائر في كأس ديفيز

وافق مجلس ادارة اتحاد التنس، على الموعد الجديد لمباراة الجزائر في كاس ديفيز، حيث تقرر ان يلتقي الفريقان خلال الفترة من ١ ـ ٣ فبراير القادم.

وسوف يقيم اتحاد التنس بطولة المتميزين الثانية لاختيار الفريق الذي سيمثلنا في هذه المباراة على ان يقام له معسكر مغلق قبل البطولة مباشرة.

اليوم ٤ مباريات في دوري اليد

تقام اليوم ٤ مباريات في الدوري الممتاز لكرة اليد يلتقي خلالها الزمالك والاوليمبي، الطيران والاهلي، التصنيع وبورسعيد، الترسانة والجزيرة، وتقام المباريات على ملاعب الاندية المذكورة اولا.

ومن ناحية اخرى قررت لجنة المسابقات بالاتحاد في اجتماعها يوم الاحد القادم، احداث تعديل في مباراة الدرجة الاولى بسبب عدم وجود طائرات الاتحاد، مع لاعبي الطيران بسبب تاخرهم في السفر. ما ادى لتسليم البطاقات مع ادارى الفريق، في حين اقيمت مباراة الناشئين بين الاهلي والاوليمبي كما قرر اللاعبون الاهلي تحديد موعد ١٧/١٨ ... ويعتبر هذا القرار بعد اعتبار الطيران منسحبا لوجود ظروف قهرية ادت الى عدم احضار بطاقات اللاعبين.

مطلوب تدخل عبدالاحد ومحافظ الجيزة لانقاذ نادي الترسانة من ازمته المالية

● عبدالاحد — ● كامل ياسين

كتب ـ اكرم عبدالغني:

يمر نادي الترسانة في الفترة الحالية بازمة مالية شديدة تسببت في توقف الاعمال بالاستاد الجديد اكثر من مرة بسبب العجز المادي الذي يشهده النادي وعدم وجود اي مبالغ بخزانة النادي وصرح فاروق المرشدي وكيل النادي بان مجلس الادارة تقدم بطلب الى د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يطلب منح النادي اعانة انشائية قدرها ٢٥٠ الف جنيه لتكملة عملية بناء الاستاد وبالرغم من الموافقة الشفهية من د. عبدالاحد، الا انه الى الآن لم يتم اتخاذ اي قرار ولم يعد امام مجلس ادارة النادي سوى الوديعة الخاصة به والتي لا يمكن التصرف فيها الا بموافقة المجلس الاعلى. ويضيف المرشدي بانه يجب على محافظة الجيزة ان تدعم بناء استاد النادي، وخاصة انه سيخدم المحافظة بالكامل بعد تجديده.

من ناحية اخرى يعقد مجلس ادارة النادي اجتماعا يوم الاثنين القادم لمناقشة موضوع اشتراكات اعضاء الورش بعد المفاوضات التي اجراها كامل ياسين رئيس النادي مع اعضاء الورش لتهدئة الامور

وعلمت «الوفد» ان المفاوضات اسفرت عن السماح بتخفيض الاشتراكات الخاصة باعضاء ورش الري.

كما يناقش مجلس الادارة توصيات لجنة التحقيقات مع اعضاء النادي المتهمين بافساد الجمعية العمومية واثارة الشغب والتعدي على بعض اعضاء المجلس بالسب. وعلمت «الوفد» ان النية تتجه داخل مجلس الادارة الى تصفية الامور واتخاذ قرارات بسيطة والعفو عن معظم الاعضاء. وسوف يقوم المجلس بتحديد موعد الجمعية العمومية الجديد اثناء الاجتماع.

١٤ مليون دولار ارباح ويمبلدون

حققت بطولة ويمبلدون للتنس ارباحا قياسية هذا العام بلغت ١٤,٣ مليون دولار (٩,٢ مليون جنيه استرليني) وكانت ارباح البطولة في العام الماضي ١١,٨ دولار.

خريستو أغلى لاعب بلغاري يحترف في برشلونة الأسباني

تعاقد اللاعب البلغاري خريستو ستويتشكوف للعب لنادي برشلونة الاسباني مقابل اربعة ملايين دولار وهو اكبر مبلغ يدفع مقابل لانتقال لاعب بلغاري. ويحصل نادي شيسكا بطل الدوري البلغاري الذي يلعب له خريستو، والاتحاد البلغاري للكرة على هذا المبلغ بالكامل. في حين لن ينال خريستو دولارا واحدا ويقضي العقد بالسماح باستدعاء خريستو للعب مع المنتخب البلغاري، وتبلغ مدة العقد خمسة اعوام ويبدأ خريستو اللعب مع برشلونة في يوليو القادم.

الريـاضـة

يقدمها زكي محمد زكي

الموافقة على اشتراك منتخب ١٦ سنة للكرة في بطولة فرنسا الأوليمبية

تلقى اتحاد الكرة تلكسا من نظيره الفرنسي بشان الموافقة على اشتراك منتخب مصر تحت ١٦ سنة في بطولة فرنسا الاوليمبية والتي ستقام خلال شهر ابريل القادم.

وكان الاتحاد المصري قد ارسل تلكسا الى الاتحاد الفرنسي يطلب فيه اشتراك منتخب ١٦ سنة

وقرر الكابتن حمادة الشرقاوي مدرب المنتخب الاشتراك في هذه البطولة التي تعتبر اعدادا مبكرا للمنتخب وسوف يتم اجراء كشف طبي شامل على اللاعبين قبل بداية فترة الاعداد المبكر تحت اشراف د. احمد سيف طبيب المنتخب.

سيارة فاخرة هدية لحسام حسن

اقام الامير تركي بن عبدالعزيز حفل تكريم كبيرا لنجوم فريقنا القومي الذين حققوا الانجاز لمصر بالوصول الى نهائيات بطولة كاس العالم، بمدينة الاسكندرية حيث قام بتكريم اللاعبين في حفل العشاء الذي اقامه لهذا الغرض ووزع عليهم المكافآت المادية.

كما اهدى الاميرعبدالرحمن بن تركي بن عبدالعزيز سيارة فاخرة لنجم هجوم فريقنا القومي حسام حسن مكافاة له على الهدف الذي احرزه في مرمى الفريق الجزائري وتأهلت به مصر الى نهائيات كاس العالم.

وقد اشاد الامير تركي بن عبدالعزيز بانجاز مصر الكبير الذي شرف العرب جميعا متمنيا كل التعاون من اعضاء الفريق القومي لتقديم مستوى مشرف للغاية في كاس العالم، وبما يرفع راية الدول العربية بين عمالقة الكرة في العالم الذين سيتجمعون في روما في شهر يونيو القادم مؤكدا ان قلوب العرب جميعا ستكون مع منتخب مصر القومي على اعتبار ان نجومه سيكونون سفراء العرب هناك.

حسام حسن

اليوم: بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة في سلاح السيف

تقام اليوم الخميس بصالة نادي السلاح السكندري بطولة الجمهورية للناشئين تحت ١٧ سنة في سلاح السيف كما تقام في نفس اليوم بصالة نادي السلاح المصري بطولة الجمهورية تحت ١٧ سنة للآنسات.

تأجيل مباريات دوري آنسات تنس الطاولة

قررت لجنة المسابقات باتحاد تنس الطاولة تأجيل مباريات الدور الثاني لدوري الآنسات، والتي كان مقررا اقامتها غدا «الجمعة» لتقام يوم ١٦ ديسمبر. وهذه المباريات هي الاهلي والمعادي والزمالك وهليوبوليس والاوليمبي وسبورتنج والاسماعيلي والمنصورة.

ازمة بلا مبرر !!

●● علام كل هذه الضجة الكبرى بين المجلس الاعلى للشباب والرياضة، واتحاد «عبدون» بسبب اجراء انتخابات اتحاد الكرة في الوقت الذي يجب ان يتعاون الجميع لتهيئة الجو المناسب للفريق القومي لخوض مباريات نهائيات كاس العالم ؟! انني لا ارى فرقا بين اجراء الانتخابات في فبراير القادم كطلب المجلس الاعلى للشباب والرياضة او في ابريل بعد انتهاء مدة الاتحاد الحالي بحكم القانون.. لان كلا التاريخين محددان في وقت استعدادات الفريق القومي لحدث كنا نتمناه، وسعينا اليه ووفقنا الله فيه وهو اللعب في نهائيات كاس العالم !! وهذا لابد ان يكون له تاثير سيىء بالنسبة لاستعدادات الفريق !! والحل الامثل ان يترك للاتحاد القائم فرصة استكمال مدته ثم توجه الدعوة للجمعية العمومية بعد ابريل لاخذ موافقتها على اجراء الانتخابات بعد انتهاء بطولة كاس العالم مباشرة !! وحتى يتفرغ الجميع للعمل لمصلحة الفريق باعتباره الهدف الاسمى !!

● ● ●

●● ادهشني خبرا يقول «عقدت ادارة النشاط الرياضي بالنادي الاهلي اتفاقية للتبادل الرياضي مع منتخبات واندية المانيا الغربية وذلك بالتعاون مع احدى الشركات السياحية التي ستقوم بالاتفاق وتنظيم البعثات الرياضية مع النادي الاهلي والمانيا وبالعكس».. وقد صرح الكابتن خليل زكي مدير النشاط الرياضي بالاهلي بان الاتفاقية تنص على ان تكون الاقامة بالمانيا وتنظيم المباريات مسئولية الجهة التي يتم التبادل بينها وبين الاهلي للمعاملة بالمثل في حالة قدوم اي فريق او منتخب الماني الى مصر. ثم اضاف خليل زكي «انه قرر ان يكون الفريق الاول لآنسات الكرة الطائرة بالاهلي اول فريق يخوض فترة اعداد بالمانيا» !!

●● هذا الخبر ادهشني، واعتقدت ان خليل زكي لا يمكن ان يكون على مستوى المسئولية لانني لا اتصور ان يكون النادي الاهلي في ازمة مالية طاحنة. ومع ذلك يريد خليل زكي ان يحمل النادي الذي اكرمه فوق طاقته. وكنت اتوقع منه وزملائه ان يتبنوا فكرة الغاء المعسكرات داخليا وخارجيا دون تردد، وكنت امل ان يبادر بالضغط على جميع الفرق الرياضية مدربين واداريين ولاعبين ليساهموا بتخفيض مرتباتهم ومكافآتهم بواقع ٢٥٪ اسوة بانور صالح مدير النادي ومساعده مجدي فريد لمعاونة النادي في ازمته !!

●● واود ان اسال خليل زكي باي سلطة تعقد مثل هذا الاتفاق دون صدور قرار من مجلس ادارة النادي صاحب السلطة ؟!

●● سالت الاخ احمد زكي وكيل ورئيس المكتب التنفيذي عن حقيقة الخبر فاكد لي ان خليل زكي عندما فاتحني في هذا الموضوع قلت له ان النادي لن يتحمل مليما واحدا لمثل هذه الاتفاقيات فقال له خليل بانه سيبيع بعض المباريات للصرف على الالماني !! انه حقا كلام فيه استخفاف بالعقول، فكم من المبلغ سيحصل عليها السيد خليل من بيع مباراة في كرة اليد او الطائرة او السلة لم انه كلام له ابعاد اخرى وهو وضع النادي في موقف حرج !! يارجل عيب.. هزائم بالجملة وفشل في اختيار المدربين ومساعديهم واستقالات بالجملة وهروب الى الخارج وتارة بين مدرب منتخب واخر مثيله !!

طلبة صقر

ثلاث مباريات ودية للزمالك استعدادا للدوري
حفل تكريم لحمادة الشرقاوي وإعادة منصب مدير الكرة



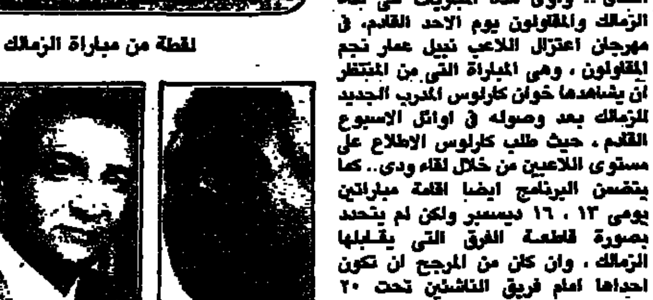

لقطة من مباراة الزمالك والمريخ في كاس الاتحاد

كتب ـ هشام السبع:

قرر الجهاز الفني للفريق الاول للكرة بالزمالك بقيادة الكابتن حمادة الشرقاوي المدير الفني، استمرار الفريق في تدريباته العادية استعدادا لمباريات الاسبوع الثالث للدوري العام، انتظارا لوصول المدرب البرازيلي خوان كارلوس، وتسليمه مهمة تدريب الفريق.. ولن يحصل اللاعبون على راحة كاملة بعد مباريات كاس الاتحاد، حيث تم اعداد برنامج مكثف يعتمد على تدريبات الجيمانيزيوم خلال الايام الثلاثة القادمة، بعد ارهاق المباريات، يعقب الجيمانيزيوم تمرينات خفيفة بالكرة داخل الملعب.

ويتضمن البرنامج اقامة ثلاث مباريات تجريبية للزمالك قبل مباراته الاولى بالدوري امام السويس يوم ٢٠ ديسمبر الحالي.. واولى هذه المباريات هي لقاء الزمالك والمقاولون يوم الاحد القادم، في مهرجان اعتزال اللاعب نبيل عمار نجم المقاولون، وهي المباراة التي من المنتظر ان يشاهدها خوان كارلوس المدرب الجديد للزمالك بعد وصوله في اوائل الاسبوع القادم، حيث طلب كارلوس الاطلاع على مستوى اللاعبين من خلال لقاء ودي.. كما يتضمن البرنامج ايضا اقامة مباراتين يومي ١٣، ١٦ ديسمبر ولكن لم يتحدد بصورة قاطعة الفرق التي يقابلها الزمالك، وان كان من المرجح ان تكون احداها امام فريق الناشئين تحت ٢٠ سنة.

والبرنامج الحالي معرض للتغيير وفقا لما يراه المدرب البرازيلي الجديد، والذي لا يجب التدخل في عمله كما علمت «الوفد» سواء من مجلس الادارة او غيره، كما انه لا يجب استقطاب اللاعبين وتدليلهم.. وسيبحث المدرب الجديد اختيار مساعديه، وهناك ثلاثة اسماء مرشحة لهذا المنصب على راسها محمود الخواجة.. وهناك تاييد قوي لاستمرار الجهاز الاداري والطبي للفريق حتى نهاية الموسم، كما ان هناك تاييدا لاعادة




حمادة الشرقاوي — احمد عفت

منصب مدير الكرة وتتولاه احدى الشخصيات الكروية بمجلس الادارة، او تشكيل لجنة اشرافية من بين الاعضاء الكرويين «احمد عفت وحمادة امام ويكن حسين وعبدالحميد شاهين».

ومن المقرر ان ينظم مجلس ادارة الزمالك حفلا لتكريم الكابتن حمادة الشرقاوي المدير الفني، بعد انتهاء مهمته التي اداها على خير وجه، مع تحديد مكافاة خاصة له.

من ناحية اخرى فمن المقرر عودة اللاعب ابراهيم يوسف الى الملاعب في اوائل الاسبوع القادم، بعد انتهاء تدريبات الجيمانيزيوم. كما اكد محمود الخواجة مساعد المدرب ان اهم مكاسب كاس الاتحاد هو عودة اللاعب اسماعيل يوسف الذي استطاع تسجيل هدف في مباراة المريخ الاخيرة.

بور توفيق يفوز ببطولة كـرة اليد بالسويس

فاز فريق بور توفيق لكرة اليد للناشئين ببطولة السويس بعد ان هزم فريق السماد ١٨/١٩ وبذلك يلعب الفريق في بطولة الجمهورية للناشئين بعد فوزه ببطولة المنطقة.

معسكر الفريق القومي للسلة يبدأ اليوم في تركيا استعدادا للبطولة الأفريقية بأنجولا ١٧ ديسمبر

لقطة من تدريب منتخب السلة

كتب ـ عبدالمنعم الأسطى:

تغادر القاهرة صباح اليوم «الخميس» بعثة الفريق القومي لكرة السلة، في طريقها الى تركيا لاقامة معسكر تدريبي هناك لمدة اسبوع، يلعب خلاله الفريق القومي ثلاث مباريات ودية مع المنتخب التركي، في اطار الاستعداد للبطولة الافريقية بانجولا خلال الفترة من ١٦ ـ ٢٨ ديسمبر الحالي.

يرأس البعثة محمد ابو طالب عضو مجلس الادارة، وتضم د. عادل علواني حكما مرافقا، وابراهيم عطايا اداريا ود. عثمان فريد طبيبا وطلعت جنيدي مديرا فنيا، ود. محمود عامر مدربا و ١٢ لاعبا هم. محمد سيد سليمان (سلعوة) عمرو ابو الخير، هشام شعبان، سيد صابر، الان عطاالله، عماد محمود، اشرف صدقي، اشرف الكردي، احمد ابو الفتوح، هاني عبدالمنعم، فتحي عبدالعزيز، ومحمد عبدالمطلب واحمد اسماعيل، على ان يكون اللاعب احمد الضبع احتياطيا اذ لم يتمكن هشام شعبان من السفر، وسوف يرافق البعثة حسنين عمران رئيس الاتحاد وعازر اسحاق مدير الاتحاد لحضور الجمعية العمومية للاتحاد الافريقي.

وسوف يتوجه الفريق عقب نهاية معسكر تركيا الى انجولا للمشاركة في بطولة الامم الافريقية، لتاهيل فريقين من افريقيا للمشاركة في نهائيات كاس العالم في العام القادم بالارجنتين.

وستلعب مصر في المجموعة الاولى والتي تضم ايضا انجولا منظمة البطولة وتونس وساحل العاج وكينيا والمغرب وقد علق حسنين عمران رئيس الاتحاد بان القرعة خدمت مصر لوقوعها في هذه المجموعة، حيث نستطيع ان نعبر الى الدور قبل النهائي ان شاء الله، وهنا ستكون فرصتنا طيبة في الوصول للمباراة النهائية وبالتالي نضمن مقعدا في كاس العالم، لاننا في هذه الحالة لن نلتقي مع انجولا في دور الاربعة وهي فريق قوي بالاضافة الى ان المباراة على ملعبه.

وكان المنتخب القومي قد اقام اكثر من معسكر استعدادا لهذه البطولة، فبعد فوزه بالبطولة العربية بسوريا خلال صيف هذا العام، عاد وسافر الفريق الى امريكا ولعب هناك ١٣ مباراة في ١٥ يوما ردا على زيارة الفريق الامريكي بويدج بورت الذي كان قد سبق له اللعب بالقاهرة مع الفريق القومي، واخيرا اقام الفريق معسكرا مغلقا بالاسماعيلية لمدة اسبوع قبل السفر اليوم الى تركيا.

ثوار ضد الطغيان

بقية مقال

جمال بدوي

ص ١٢

ابليس كتيبة الاعدام في صورة الابرص الملعون شمر بن ذي الجوشن فحمل حملة على اهل بيت الحسين فقتل الصبية حتى لم يبق منهم سوى ابنه العليل علي زين العابدين وقد احتمته عمته زينب بكل جسدها فارتاع القوم وناوا عنه. ثم ان شمر بن ذي الجوشن صاح في شياطينه وهو يشير الى الحسين وقد اعياه القتال فجلس على باب فسطاطه: ويحكم.. ما تنتظرون بالرجل.

اقتلوه ثكلتكم امهاتكم" فقال لهم الحسين: ويلكم.. ان لم يكن دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا في دنياكم احرارا وذوي احساب.. امنعوا رحلي واهلي من طغاتكم وجهالكم. ولكن المجرمين احاطوا به من كل جانب. فانتضى الحسين سيفه واخذ يجول فيهم يمينا وشمالا وهم يتنافرون عنه كما تتنافر الكلاب من الاسد. وخرجت زينب من خبائها وهي تصيح في عمر بن سعد: ياعمر.. ارضيت ان يقتل ابو عبدالله وانت تنظر؟ فما كان منه الا تساقطت الدموع من عينيه حتى خضبت لحيته، ولكنه لم يحرك ساكنا واشاح بوجهه عنها، وعندئذ هجم الملعون زرعة بن شريك التميمي بسيفه فضرب الحسين على كتفه اليسرى ومزق عاتقه. ثم انصرفوا والحسين ينوء ويكبو بذراعه الجريحة.. ثم جاء اليه الملعون سنان بن ابي عمرو بن انس النخعي فطعنه برمح فوقع فنزل الجزار وذبح الحسين وحز راسه ودفع بها الى خولي بن يزيد..

وهنا سكنت الريح.. وخشعت الاصوات.. وانفضت المعركة بعد ان تحقق الغرض منها.. وعاد الجزارون الى سيدهم في الكوفة وفي يدهم راس الحسين.. اما جسده فقد وجدوا به ثلاثا وثلاثين طعنة، ولم يغادر القوم ارض كربلاء حتى وطأوا بخيولهم جسم الحسين حتى الصقوه بالارض.

منتخب المنوفية يفوز على دمياط ٢/١ في كأس الرئيس

دمياط ـ هشام الولي.

فاز منتخب المنوفية على منتخب دمياط ٢/١ في المباراة التي اقيمت بينهما على ملعب الساحة الشعبية بدمياط، ضمن مباريات كاس الرئيس لمحافظات الوجه البحري.

بطولة هليوبوليس للتنس تبدأ اليوم
تعديلات هامة في القانون يبدأ تطبيقها في بطولة مصر الدولية

باسل نبيل — جهاد الديب — انجي فهمي

كتب ـ خالد شلبي:

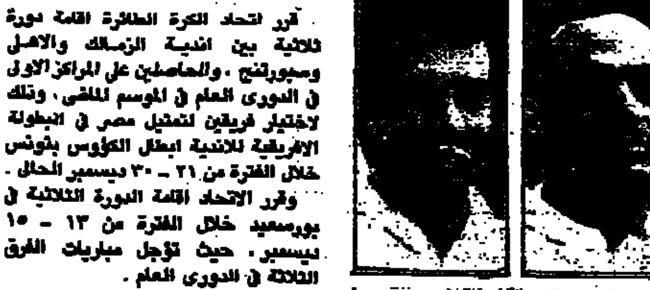
تبدأ اليوم «الخميس» بطولة نادي هليوبوليس المفتوحة للتنس في الفترة من ٧ ـ ١٧ ديسمبر الحالي، وتتضمن جميع المسابقات للناشئين والرجال، وتتكون اللجنة المنظمة من الحكم الفخري السيدة ليلى منصور، والحكم العام عبدالحميد سعد الدين ولجنة المسابقات شيخ الحكام امين شريف، كما تقام مسابقات بطولة الرواد في الفترة من ١٨ ـ ٢٥ ديسمبر.

وتعتبر بطولة هليوبوليس من اعرق بطولات التنس في مصر واشترك بها على المستوى العالمي عدلي الشافعي واسماعيل الشافعي، ومن الابطال السابقين ابراهيم «شجرة» احمد حسن «الدكتور» نبيل حسن، وعادل حسين علوية، هشام وهاني ناصر، ليلى منصور، وكاليليا جانيا، والابطال الحاليين كريم عفيفي ويوسف نيزا وعدلي الشافعي وهشام حميدة.

ومن ناحية اخرى صدرت مؤخرا التعديلات الجديدة في قانون التنس الدولي والتي ستطبق في بطولة مصر الدولية ومنها سلطات حكم المباراة في تعديل قرار مراقب الخط، عندما يتاكد ان مراقب الخط لم يوفق في قراره، وفي حالة تعديل حكم المباراة لقرار مراقب الخط فليس من حق اللاعب ان يطالب حكم المباراة بعلامة الكرة على ارض الملعب كما كان مصرحا به من قبل، وفي حالة سوء سلوك اللاعب، نص التعديل الجديد على انذار اللاعب واحتساب نقطة لصالح الخصم، وفي حالة تكرار سوء السلوك يحرم اللاعب المخالف من اكمال المباراة لانعدام الاهلية.

من ناحية اخرى اقر التعديل الجديد للقانون ان حكم المباراة هو المسئول وحده عما يحدث اثناء المباراة، واحتساب النقطة لصالح احد اللاعبين، وفي حالة سقوط الكرة داخل او خارج حدود الملعب يعاونه مراقبو الخطوط فقط ولا يصح للحكم العام ان يعطي قرارا بهذا الشان، ولكن اذا لم يوفق حكم المباراة في قرار بالنسبة لما يتعلق بقواعد اللعبة مثل اعطاء اللاعب ارسالين اي اعادة النقطة بكاملها او اعطاؤه ارسال واحد فقط، واعترض اللاعب وطلب تدخل الحكم العام في هذا الشان من منطلق تاكده من صحة مايقول، فعلى حكم المباراة ان يطلب الحكم العام لابداء الراي ويكون قراره نهائيا، وسوف يبدأ العمل بالتعديلات الجديدة في بطولة مصر الدولية القادمة.

دورة ثلاثية لاختيار فريقين لتمثيل مصر في البطولة الأفريقية للطائرة







ايمن العابدي — احمد مصطفى

قرر اتحاد الكرة الطائرة اقامة دورة ثلاثية بين اندية الزمالك والاهلي وسبورتنج، والحاصلين على المراكز الاولى في الدوري العام في الموسم الماضي، وذلك لاختيار فريقين لتمثيل مصر في البطولة الافريقية للاندية ابطال الكؤوس بتونس خلال الفترة من ٢١ ـ ٣٠ ديسمبر الحالي.

وقرر الاتحاد اقامة الدورة الثلاثية في بورسعيد خلال الفترة من ١٣ ـ ١٥ ديسمبر، حيث تؤجل مباريات الفرق الثلاثة في الدوري العام.

معسكر لمنتخب التنس للناشئين استعدادا لبطولة افريقيا بابيدجان

يبدأ اليوم «الخميس» معسكر الفريق القومي للناشئين للتنس بنادي الزمالك، استعدادا للبطولة الافريقية الدولية بابيدجان خلال الفترة من ٢٧ ديسمبر الحالي حتى اول يناير القادم، وسوف ينتظم في المعسكر اللاعبون المختارون للمشاركة في البطولة وهم كريم عفيفي تحت ١٨ سنة وعمرو السيد تحت ١٦ سنة، وشهيرة توفيق تحت ١٨ سنة، وياسمين عبدالله تحت ١٦ سنة، ويتولى الاشراف على الفريق بدر الدين سيد المدير الفني للفرق القومية.

دورة ترقي للحكام خلال بطولة افريقيا للجودو بابيدجان

ينظم الاتحاد الافريقي للجودو دورة ترقي للحكام الافارقة خلال بطولة افريقيا المقامة حاليا بابيدجان بساحل العاج.

ويشارك في هذه الدورة حكام يمثلون ١٣ دولة افريقية من بينها مصر والتي يمثلها في الدورة ايهاب نصير، حسن ريشة، الحسيني ابراهيم. وجدير بالذكر ان عددا كبيرا من الحكام سيحضرون دورة الترقي من المقرر اشتراكهم في التحكيم في البطولة.

الزمالك يفوز على البنك الأهلي ويتصدر مجموعته في بطولة المهني باسكت

فاز الزمالك على البنك الاهلي ٢/٢٣ في المباراة التي اقيمت بينهما في بطولة منطقة القاهرة والجيزة لكرة السلة ١٥ سنة، ويتصدر الزمالك مجموعته برصيد ١٠ نقاط يليه الترسانة ٨ نقاط.. وفاز الزمالك في جميع مبارياته على الحديد والصلب، النيل، اسكو، الصيد، والبنك الاهلي.

غدا الانتخابات الساخنة لنادي الشمس
والمرشحون يطالبون بالاهتمام بالمنشآت الرياضية

● شريف عبدالحميد — الفت البلجوري

تبدأ غدا انتخابات نادي الشمس لاختيار رئيس لمجلس الادارة وعشرة اعضاء في الدورة الجديدة التي تستمر لمدة ٤ سنوات

وتواصل الصفحة الرياضية القاء الاضواء على المرشحين لعضوية المجلس، وتقدم اليوم ثلاثة وجوه انتخابية.

● د. الفت البلجوري نائب رئيس مجلس ادارة نادي الشمس، وهي تشغل منصب الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة عين شمس. وقامت بتمثيل مصر في العديد من المؤتمرات الدولية العلمية في امريكا، انجلترا، اسبانيا. وتقول عن برنامجها انه يتضمن انشاء حمام السباحة الجديد، واستاد كرة القدم، ومضمار العاب القوى. واستكمال انشاء مدينة السعادة لكبار السن، واعداد المركز الطبي.

● مكرم عازر نائب مدير عام البنك المركزي يقول عن برنامجه انه يهدف الى وضع موازنة تخطيطية للنادي يلتزم بها المجلس وتراقب كل ثلاثة اشهر، ووضع خطة عمل رباعية تمثل المشروعات والاستثمارات التي يعتزم المجلس تنفيذها، مع استغلال المسطحات الكبيرة بالنادي لانشاء حمام سباحة دولي وتوسيع الرقعة الخضراء، وانشاء منتدى خبرة يضم الاعضاء المحالين للمعاش واستغلال طاقات الشباب وفتح مجالات الخدمة لهم، وتبادل الزيارات مع الاندية العالمية، واحياء مجلة النادي وانشاء عيادة شاملة للاعضاء.

● د. شريف عبدالحميد استاذ امراض النساء والولادة بجامعة الازهر يقول: انه يسعى لانشاء مستشفى علاجي بالنادي لعلاج الاعضاء، ويساهم اعضاء النادي ايضا من اطباء ومحاسبين وتجاريين في ادارة هذا المستشفى، كما اهدف لاقامة فصول تقوية لابنائنا طلبة الجامعات، ويتولى مسئوليتها اعضاء النادي من الاساتذة في الجامعات المختلفة.

● السيد احمد رحومة وشهرته انيس رحومة من الوجوه الجديدة في الانتخابات، ويعمل مديرا للعلاقات العامة بشركة المشروعات الصناعية والهندسية، كما انه عضو بالنادي منذ اكثر من ٢٥ عاما، ويهدف برنامجه الى الاهتمام بامن النادي والنشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي لعودة الروح الاسرية

يقول المحاسب محمود حفيظ عن برنامجه. انني اسعى لاظهار الابطال الأوليمبيين، ويعتمد برنامجي على الخطة التي وضعها كل من جمال هدايت والمستشار حفيظ لتطوير النادي حتى عام ٢٠٠٠، والتي لم يتم انجاز إلا ٢٠٪ منها، فهناك حمام السباحة الدولي، وتغطية مضمار العاب القوى بالترتان

● محمود اسماعيل حفيظ، بطل القاهرة والجمهورية لمدة ١٢ سنوات في الجودو، وبطل افريقيا واوروبا، ومثل مصر في العديد من البطولات الدولية والعربية، ويعتبر هو المؤسس لرياضة الجودو والكاراتيه بنادي الشمس.

السيد رحومة — محمود حفيظ

الوفد

يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة: شارع الشيخ علي يوسف متفرع من شارع القصر العيني

الاسكندرية: التحرير ٥٩٥٠٣٠٥ — الإعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩ — ١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد: ش الجمهورية: عمارة الخليج — التحرير والاعلانات: ٢٢٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظات بمقار لجان الوفد مؤقتا



ABC

مكتب مراقبة توزيع الصحف ـ لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومي	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكي لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكي لمدة عام

تقبل القيمة بشباك الاشتراكات ـ بمؤسسة الاهرام ـ ش الجلاء القاهرة

١ ٢ ٣ ٤ طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء ٥

كلمة أخيرة

يقوم الرئيس حسني مبارك بزيارة مواقع الانتاج دائما . ويقدم سيادته النصائح والتعليمات والتوجيهات للقيادات الاقتصادية في محاولة منه للمساهمة في حل الأزمة الاقتصادية الراهنة . ويطالب الرئيس دائما بزيادة نسبة الصادرات المصرية ، بالمقارنة مع نسبة الواردات ، لتخفيض العجز الحكومي الواضح في العملة الصعبة . وتبدأ الخطوة الأولى دائما بغزو المنتجات المصرية للمعارض الدولية ، وبداية حملة تسويق دولية في جميع دول العالم . وتنفيذا لتوجيهات المسئولين ، وسيادة الرئيس . نعيد نشر ٣ أخبار نشرتها الصحف الحكومية في اليومين الماضيين !!

● الخبر الاول .. عادت بعثة التليفزيون المصري برئاسة . المذيعة ملك اسماعيل . من مدينة «كييف» بالاتحاد السوفييتي بعد قضاء ٩ ايام . قضت البعثة هذه الفترة في مدينة «كييف» بدون اتمام العمل الذي توجهت من أجله . وكانت البعثة التليفزيونية مكلفة بتغطية أخبار جناح المنتجات المصرية . في معرض «كييف» الدولي !! تبين عدم وصول المنتجات . لقد سافرت بعثة التليفزيون بدعوة من شركة النصر التابعة لوزارة الاقتصاد لتغطية المعرض من يوم ٢٠ الى ٢٦ «نوفمبر» . ولم تصل المعروضات المصرية الى الاتحاد السوفييتي بسبب شحنها «بحريا» قبل افتتاح المعرض بثمانية ايام فقط . ولم يظهر رئيس شركة النصر . صاحبة الدعوى . في «كييف» ايضا . وبالمناسبة . تشارك مصر لاول مرة في هذا المعرض الدولي . وظل جناحها خاليا طوال ايامه .

● الخبر الثاني .. اكد رئيس اتحاد الناشرين في مصر . ان الاتحاد ليس له علاقة بتاخر وصول الكتب المصرية للناشرين المصريين . المشاركين في معارض «الكتاب العربية في الكويت وسلطنة عمان والبحرين» . واكد رئيس الاتحاد . عدم صدور تعليمات بشحن هذه الكتب بالسيارات . عن طريق البر . بدلا من شحنها جوا . مما تسبب في تاخر وصولها .. او ضياعها !! وما زال الناشرون المصريون ينتظرون وصول كتبهم لتمثيل مصر في معارض الكتاب في العالم العربي .

● الخبر الثالث .. ادى تاخير وصول المنتجات المصرية الى دولة قطر ، لتاجيل افتتاح المعرض الدولي الثاني للمنتجات المصرية بالدوحة ، وكان من المقرر افتتاحه منذ ايام !! يعود التاخير الى احتجاز احدى الشاحنات المصرية على الحدود الاردنية - السعودية ! ولم يتحدد حتى الآن موعد افتتاح المعرض .

مع «خالص تحياتي» للجهود «الرائعة» التي يبذلها المسئولون في هذا البلد .. في مجال الاقتصاد .. والشحن والتفريغ !!!!

محمد مصطفى شردي

لأول مرة في مصر والشرق الأوسط

الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف

ELTRAMCO

تفتتح أحدث وأضخم مصنع لانتاج موتوسيكلات جاوا (jawa) وسي . زد (C.Z)

المصنع ينتج ٥٠ ألف موتوسيكل سنويا

بالتعاون مع شركة موتوكوف التشيكية

اناب السيد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة السيد المهندس عبد الوهاب احمد الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية لافتتاح احدث واضخم مصنع في الشرق الأوسط لانتاج موتوسيكلات جاوا JAWA ، وسي زد C.Z. بمصانع الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف بوادي حوف

وحضر حفل الافتتاح سفير تشيكوسلوفاكيا في القاهرة مستر ميلوس فيسلي . والمستشار التجاري التشيكي مستر لوسكوت . ومستر اندريه بارتشاك رئيس مجلس إدارة شركة موتوكوف التشيكية . وعدد من رؤساء الشركات التشيكية . ولفيف من قيادات وزارات : الصناعة . والتموين . والتجارة . والنقل . والهيئة العربية للتصنيع . وبنوك التنمية الزراعية . والعديد من كبار المسئولين والمختصين .

وكان في استقبال السادة الضيوف السيد المهندس محمود عبد السلام احمد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف حيث قام سيادته بشرح واف للمراحل المتعددة لتصنيع الموتوسيكلات . والتي يتم إنتاجها لأول مرة داخل المصانع المصرية . وبأيدي وسواعد العمال المصريين .

وأوضح المهندس محمود عبد السلام بعض الملامح الخاصة بهذا الانجاز الكبير قائلا : استغرق إنشاء المصنع سنتين ونصف ، وكان مقررا لانشائه أربع سنوات .. وتكلف المصنع ٣٥ مليون جنيه . ونسبة التصنيع المحلي والمكون الانتاجي المصري تصل إلى ٦٠٪ . والمصنع الجديد طاقته الانتاجية ٥٠ الف موتوسيكل سنويا . وهي ستغطي احتياجات السوق المصرية . وفي خطتنا الانطلاق إلى آفاق أوسع . والتصدير للخارج .. وينتج المصنع موتوسيكل جاوا ٢٥٠ سم٣ . وسي . زد ١٧٥ سم٣ . وموتوسيكلات مجهزة بتجهيزات خاصة لأغراض متعددة .

واستطرد سيادته قائلا . ان منتجات الترامكو تحظى بإقبال كبير من جماهير الشعب المصري . لأنها تقل بنسبة عالية جدا عن أسعار مثيلاتها بالأسواق . فالميكروباص . والدراجة . والموتوسيكل .. كلها منتجات تساهم مساهمة فعالة في حل أزمة المواصلات .

والمصنع الجديد إضافة للاقتصاد القومي . حيث يوفر العملات الحرة التي كنا نستورد بها الموتوسيكلات .

وأضاف سيادته : إننا نطبق مبدأ هاما في الشركة هو الجدية . فالجدية التامة أنجزت مصنعا ضخما في عامين ونصف . بدلا من أربعة .. وبالولاء تتفجر الطاقات الكامنة داخلنا . فيزداد الانتاج . وهو طريقنا لخير مصر وتقدمها .

كلمة المهندس عبد الوهاب الحباك

والقى المهندس عبد الوهاب أحمد الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية كلمة قال فيها : يسعدنا افتتاح مشروع تصنيع الموتوسيكلات بشركة النقل الخفيف . وهو المشروع الذي تبناه السيد المهندس محمد عبد الوهاب . وزير الصناعة . وقام بالاشراف على تنفيذه السيد المهندس محمود عبد السلام أحمد رئيس مجلس إدارة الشركة وزملاؤه . وجميع العاملين وذلك بالاشتراك مع شركة موتوكوف التشيكوسلوفاكية .

لقد شاهدنا اليوم صرحا شامخا جديدا . وروحا جديدة جعلتنا نفخر بهذا الجهد الرائع الذي أخرج سيمفونية ممتعة .. لقد شاهدنا تصنيعا حقيقيا للموتوسيكل . ومستوى عاليا من الأداء .

أرجو التوفيق لجميع العاملين . وتهنئتي إليهم جميعا . متمنيا النجاح والسداد .

لقد كانت رغبة السيد المهندس محمد عبد الوهاب شديدة أن يفتتح بنفسه هذا المشروع الذي كان يتابع قيامه بنفسه بصفة مستمرة . إلا أن اجتماعا هاما قد طرأ اليوم . واستدعى حضوره . وبالتالي لم يتمكن من تشريف هذا الاحتفال .. وقد كلفني أن أهنىء جميع العاملين بالشركة بهذا النجاح والتوفيق في تنفيذ المشروع .. ووافق سيادته على منح جميع العاملين بالشركة في هذه المناسبة مكافأة قدرها خمسة عشر يوما . □

□ المهندس عبد الوهاب احمد الحباك رئيس هيئة القطاع العام للصناعات الهندسية يقوم بقص شريط افتتاح مصنع الموتوسيكلات . وبجواره المهندس محمود عبدالسلام أحمد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية لصناعة وسائل النقل الخفيف . وسفير تشيكوسلوفاكيا في القاهرة مستر ميلوس فيسلي . والمستشار التجاري التشيكي مستر لوسكوت . ومستر بارتشاك رئيس مجلس إدارة شركة موتوكوف التشيكية . وعدد من رؤساء الشركات التشيكية . والسادة رؤساء شركات النقل والصناعة . والتجارة المصرية . وبنوك التنمية الزراعية □

مذبحة كربلاء

بقلم جمال بدوى

شاء القدر ان تكون «كربلاء» نبعا للالم العظيم والحزن الأسيف على كر العصور والدهور ، ولا عجب فقد جمع أسمها بين الكرب والبلاء .. لتكون مسرحا لهذه المحنة التي كوت قلوب المسلمين . وشهدت ارضها خاتمة الجهاد الشريف الذي بداه ابو عبدالله الحسين منذ ارادوا ان يقهروه على الاعتراف بشرعية الحكم الفاسد ، فابى ورفض . وهجر وطنه فرارا بدينه وخلقه ومبادئه . وشد الرحال إلى الكوفة حيث القوم قد وعدوه بالنصرة ولكنهم غدروا به .. وها هو الآن يقف وحيدا .. فريدا .. شامخا .. في مواجهة دولة بكل ما يعني تعبير الدولة من قهر

واذا اردت ان تتمثل مواجهة سافرة بين الحق والباطل ، او بين الفضيلة والرذيلة ، والشجاعة والنذالة ، والتضحية والمنفعة ، فما عليك الا ان تتمثل احداث هذا اليوم المشئوم الذي يوافق العاشر من المحرم عام ٦١ هـ وماجرى فيه من اهوال ولم يشهد التاريخ حادثة هزت مشاعر البشر على اختلاف اديانهم واجناسهم وانتماءاتهم مثل المجزرة التي دارت رحاها على أرض كربلاء .. وما ظنك بقوم يؤمنون بالله ورسوله ثم يطبقون على ابن بنت نبيهم ويحولون بينه وبين الفرات كي يموت عطشا ، ثم يذبحون أولاده واخوته وابناء عمومته ، حتى اذا خلت الغابة من فرسانها ولم يبق سوى اسدها الصنديد ، تكالبت عليه الذئاب والكلاب والجرذان وهو يناوشهم بسيفه فيفرون ، ولكنهم يتكاثرون عليه حتى يذبحوه ويحزوا راسه اعلانا على انتصارهم .. وما لنا لانسترجع احداث تلك الليلة الرهيبة التي اظلم نجمها ، وادلهم فجرها .. وغار نهارها ان تشرق شمسه .

قضى الحسين الهزيع الاخير من الليل عابدا متبتلا تاليا للقرآن، وكان اعوانه قد التفوا من حوله فاراد ان يعفيهم من اي التزام او حرج، ولم يشا ان يجشمهم عبء النزال في مذبحة حُسمت نتيجتها، فاوصاهم بان ينفضوا من حوله ولن يتخذوا من الليل ستارا ليذهبوا الى حيث تكتب لهم الحياة، كان الحسين يعرف انه هو المطلوب في كل هذه المعمعة، وان رقبته هي الثمن، فلماذا لا يقدمها ويصون دماء انصاره ! فقال لهم بصريح العبارة : هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا، لياخذ كل منكم بيد رجل من اهل بيتي ثم اذهبوا في بسيط الارض في سواد هذا الليل الى بلادكم ومدائنكم، فان القوم انما يريدونني، فلو اصابوني لَهوا عن طلب غيري، فاذهبوا حتى يفرج الله عز وجل. فقال له إخوته وابناؤه وبنو اخيه : لا بقاء لنا بعدك، ولا ارانا الله فيك ما نكره. فنظر الحسين الى بني عقيل - وقد سبقه الى الشهادة - فقال يابني عقيل حسبكم بمسلم اخيكم ! اذهبوا فقد اذنت لكم، قالوا : فما تقول الناس إنا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام، لم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، رغبة في الحياة الدنيا. لا والله لا نفعل، ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك، فقبح الله العيش بعدك ..

● المثل العليا :

هكذا تكلم الصفوة من اهل بيته، فماذا قال العلية من الانصار الذين لا تربطه بهم وشيجة من دم، ولكن جمعتهم به وحدة التمسك بالمثل العليا، والتعاون على البر والتقوى، والاصرار على مقاومة الطغيان ؟ قال قائلهم سعيد بن عبدالله الحنفي : والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة نبينا صلى الله عليه وسلم فيك، والله لو علمت اني اقتل دونك الف قتلة، وان يدفع بذلك القتل عنك وعن انفس هؤلاء الفتية من اهل بيتك، لأحببت ذلك .. وانما هي قتلة واحدة !! وقال آخرون مثلما قال سعيد، وحملت نسمات الليل الوديعة كلمات القوم الى مسامع زينب اخت الحسين -وكانت ترعى عليا بن اخيها وقد اقعده المرض- فقامت حاسرة وهي ترفع الى السماء عينين اضناهما السهر ومر بخاطرها شريط من الذكريات السوداء .. مصرع ابيها العظيم وهو في القبلة، ومصرع اخيها الحسن .. وهاهي ذي تتوجس مصرع الحسين عندما تبزغ الشمس، فقالت في مناجاة اسيفة : واثكلاه !! ليت الموت اعدمني الحياة اليوم .. ماتت امي فاطمة، وعلي ابي، وحسن اخي، ياخليفة الماضي، وثمال الباقي .!! وسمع الحسين نوحها فنهض اليها مؤاسيا : يا اخية لا يُذهبنّ حلمك الشيطانُ، فالتفتت اليه باكية متشبثة : بابي انت وامي يا ابا عبدالله، استقتلت ؟ ولطمت وجهها، وشقت جيبها، وخرت مغشيا عليها. فاخذ الحسين إبريق الماء وصبه على وجهها وقال : اتقي الله يا اختاه .. واصبري وتعزي بعزاء الله، واعلمي ان اهل الارض يموتون، وان اهل السماء لا يبقون، وان كل شيء هالك الا وجه الله الذي خلق الخلق بقدرته، ويميتهم بقهره وعزته، ويعيدهم فيعبدونه وحده، وهو فرد وحده، واعلمي ان ابي خير مني، وامي خير مني واخي خير مني، ولي ولهم ولكل مسلم برسول الله اسوة حسنة، ثم حذرها من ان تفعل شيئا من هذا بعد ان تصعد روحه الى الرفيق الاعلى، وبات الحسين واصحابه طول ليلهم يصلون ويستغفرون ويدعون ويتضرعون، بينما خيول عدوهم تدور من حولهم، تتسمع اخبارهم، والحسين يتلو قول الله تعالى : «ولا يحسبنّ الذين كفروا انما نُملي لهم خير لانفسهم . انما نُملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين . ما كان الله ليذرَ المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميزَ الخبيثَ من الطيب» .

● يوم عاشوراء :

وما ان اشرقت شمس السبت المشئوم - العاشر من المحرم - حتى تهيات الفئتان للقتال، واطل الحسين على اعوانه، وهم اثنان وثلاثون فارسا واربعون راجلا، وامتطى الحسين فرسه، واخذ مصحفا فوضعه بين يديه، ثم استقبل القوم رافعا يديه . بينما وقف عمر بن سعد في مواجهته ومن ورائه اربعة الاف رجل او يزيدون من جند العراق .. وتقاربت الفرسان وخيم الصمت على المكان فلا يسمع سوى وجيب القلوب وهي تخفق إشفاقا على هذه الفئة القليلة التي تخوض معركة غير متكافئة، ورفع الحسين يده فعلم الناس انه سيتكلم . فتسمرت الخيل .. وسكنت الألسنة، واشرأبت الاعناق، ونادى الحسين : ايها الناس .. اسمعوا مني نصيحة اقولها لكم، فان قبلتم مني وانصفتموني كنتم بذلك اسعد، ولم يكن لكم عليّ سبيل، وان لم تقبلوا مني «فاجمعوا أمركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة ثم اقضوا اليّ ولا تنظرون» .. «ان وَليّيَ اللهُ الذي نزّل الكتابَ وهو يتولى الصالحين» .. ثم اخذ يذكر للناس فضله وعظمة نسبه وعلو قدره وشرفه، لعل القوم يراجعون انفسهم قبل ان تتلاحم السيوف وتتقاطر الدماء، فقال : راجعوا انفسكم .. وحاسبوها، هل يصلح لكم قتلُ مثلي !! وانا ابن بنت نبيكم وليس على وجه الارض ابن بنت نبيٍّ غيري ؟ وعليّ ابي ؟ وجعفر ذو الجناحين عمي وحمزة سيد الشهداء عم ابي ؟ وقال لي رسول الله «ﷺ»، ولأخي : «هذان سيدا شباب اهل الجنة»، فان صدقتموني بما اقول فهو الحق، فوالله ما تعمدت كذبة منذ علمت ان الله يمقت الكذب .. اما تتقون الله .؟ اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ؟

ولم تصب كلمات الحسين شيئا من قلوب اعدائه وقد صدئت .. وتمكن منها الحقد والغل حتى لم تعد تسمع .. ولا تعي .. ولا تحس .. ولا تشعر .. لو كانت الصخور هي التي تسمع كلمات الحسين لذابت رقة وحنانا .. ولكنه قلب الانسان حين يصيبه العفن فيصير اشد قسوة من الصخر ..

وعاد الحسين يعرض على القوم حلا لانهاء الازمة قبل ان يستفحل الامر وتراق الدماء ، قال لهم : ايها الناس .. ذروني ارجع الى مامني من الارض .. ولكن الاقتراح لم يعجبهم، لانهم لا يريدون دون راسه بديلا .. ولا يريدون له ان يفلت من ايديهم، فقالوا له وهم يعرفون الجواب مسبقا : وما يمنعك ان تنزل على حكم بني عمك ؟ يريدون منه ان يعترف بخلافة السكير العربيد يزيد بن معاوية، وان يشتري حياته بالثمن البخس فيعيش - ان عاش - ذليلا .. فما سمعوا منه إلا ان تلا قول الله مستعيذا «اني عُذتُ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب»، ثم القى اليهم بسهمه الاخير فقال : اخبروني .. اتطلبونني بقتيل لكم قتلته ؟ او مال لكم اكلته ؟ او بقصاصة من جراحة ؟ انه يخاطبهم بلغة الشرع .. ويسالهم : هل قتلت لكم احدا فتريدون مني دمه .؟ او سرقت منكم مالا .. او جرحت له شخصا فيحق على القصاص ؟

● الخونة :

كل هذا والقوم صامتون .. لا يتكلمون .. ولا يردون عليه .. فهم لا يريدون حوارا .. ولكن يريدون دماء .. لقد جاءوا من الكوفة ليعودوا الى ابن زياد براس الحسين .. ففيم الكلام «!!» وتلفت الحسين الى صفوف اعدائه فلمح فيهم اشخاصا من الذين قد بعثوا اليه برسائل تتفجر حماسا ويطلبون منه القدوم .. ما لهم الان قد انتقلوا الى الجانب الاخر، ما لهم قد تنكروا لوعودهم ومبادئهم، اي قوة - بل اي ضعف - ينتاب النفس البشرية فيجعلها تنتقل من صفوف الخير والفضيلة وتنضوي تحت لواء الرذيلة والفساد ؟ هل هي المنفعة ؟ هل هو الخوف ؟ هل هو الياس من انتصار الحق على الباطل فيلقي الانسان بنفسه في الهاوية كما يفعل المنتحرون ؟؟

نادى الحسين على هؤلاء الذين استقدموه ثم خدعوه : ياشبيث بن ربعي، ياحجاج بن ابجر، ياقيس بن الاشعث، يازيد بن الحارث .. الم تكتبوا اليّ انه قد اينعت الثمار، واخضر الجناب، فاقدم علينا فانك انما تقدم على جند مجندة ؟؟

ثم قال : يا ايها الناس، ان قد كرهتموني فدعوني انصرف عنكم .. وهنا تكلم احد هؤلاء الخونة المخادعين فقال : الا تنزل على حكم بني عمك فانهم لن يؤذوك، ولا ترى منهم الا ما تحب ؟ فقال له الحسين : لا والله لا اعطيهم بيدي إعطاء الذليل، ولا اقر لهم اقرار العبيد «!!» .

يا لعظمة الانسان حين تتفتح له طاقة الافلات من الموت فيسدها في كبرياء لانه يشم منها ريح الذل. فما اتعسها حياة يعيشها الكريم تحت رحمة غاصبيه، وما اهونها حياة يشتريها العظيم بكرامته، وما اهون الموت تحت ظلال السيوف .

لقد انتهى زمن الحوار .. ولم يبق الا ان تتكلم السيوف .. ولكن قبل ان ياذن المؤذن بالقتال، وقع ما لم يكن في الحسبان .. فهاهو امير المقدمة في جيش ابن زياد يتقدم بفرسه من جيش الحسين ليعلن اعتذاره وانضمامه الى صف الحسين، انه الحرّ بن يزيد الذي تفاعلت في نفسه كلمات الحسين فتحركت شجونه، وشعر بضميره يؤنبه وهو يرى التعنت والصلف والغرور يتجلى في صفوف ابن زياد، ويرى الحسين يعرض عليهم العودة من حيث اتى فيابون الا اذلاله، فيعتذر الحر الى الحسين من تعسف قومه ويقول : لو اعلم انهم على هذه النية لسرتُ معك الى يزيد، ويقبل منه الحسين العذر، ويلتفت الرجل الى عمر بن سعد، قائد جيش ابن زياد مخاطبا إياه : ويحكم .. الا تقبلون من ابن بنت رسول الله «ﷺ» ما يعرضه عليكم .. ويسمع الحر بن يزيد همهمات اصحابه وهم يلومونه على انضمامه الى صف الحسين، فيقول لهم : والله اني أُخيّرُ نفسي بين الجنة والنار، ووالله لا اختار على الجنة غيرها، ولو قُطعت وحُرّقت .. ثم قال : يا اهل الكوفة، لامكم الهبل «!!» ادعوتم الحسين اليكم حتى اذا اتاكم اسلمتموه، وزعمتم انكم قاتلو انفسكم دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه، ومنعتموه التوجه الى بلاد الله العريضة الوسيعة التي لا يمنع فيها الكلب والخنزير، وحُلتم بينه وبين الماء الفرات الجاري الذي يشرب منه الكلب والخنزير، وقد صرعهم العطش ؟ بئس ما خلّفتم محمدا في ذريته، لاسقاكم الله يوم الظما الاكبر ان لم تتوبوا وترجعوا عما انتم عليه من يومكم هذا في ساعتكم هذه ..

● أول سهم :

وكانت خطبة الحر بن يزيد اخر الكلمات قبل ان يتكلم السلاح .. وتقدم عمر بن سعد وقد شمر عن ساعده ورمى بسهم وقال : اشهدوا اني اول من رمى القوم !! وكانما خاف ابن سعد ان يشي به عيون ابن زياد بانه تخاذل عن قتل الحسين، فاراد ان يشهد الجميع على إقدامه «!!» وبرز من خلفه فارسان يصيحان : هل من مبارز ؟؟ فخرج لهما من صفوف الحسين فارس مقدام هو عبدالله بن عمير فَقَدّ لهما بضربة من سيفه، واصابته ضربة اطارت اصابع يسراه .

ودارت رحى المعركة .. او قل المذبحة .. فهي ادق واصلح، وقضى الفريقان سحابة النهار في المبارزة، وكان النصر حليف اصحاب الحسين لقوة باسهم، ولكونهم مستميتين لا عاصم لهم الا سيوفهم، وانتقل جند ابن زياد من المبارزة الى التلاحم، وسقط مسلم بن عوسجة فكان اول من قتل من اصحاب الحسين، فمشى اليه الامام وترحم عليه وهو يلفظ النفس الاخير، وقال له حبيب بن مظهر : ابشر بالجنة، فقال مسلم بصوت خفيض : بشرك الله بالخير، ثم قال له حبيب : لولا اني اعلم اني على اثرك لاحقك، لكنت اقضي ما توصي به، فقال له مسلم : اوصيك بهذا - واشار الى الحسين - الى ان تموت دونه .

واشتدت حمية القتال، وحمل قائد الميسرة شمر بن الجوشن - اخس واحقر من عرفت البشرية - على الحسين فدافعت عنه الفرسان دفاعا عظيما، وكافحوا دونه مكافحة بليغة، حتى تساقطوا جميعا واحدا اثر واحد، وشهيدا بعد شهيد، وخلا الجو لابليس ليقضي وطره، لجل الله

(البقية ص ١١)

عالماشى !

استبشرنا خيرا ، عندما تم لاول مرة انتخاب سيدة وكيلا لمجلس محلي الاسكندرية . ومع اني لست من انصار احتلال المراة للمقاعد الرئاسية ، لانشغالها الوطني «بتطوير» النسل ، إلا اني ادعو لهذه التجربة بالنجاح .. حتى تصل المراة إلى رئاسة مجلس الشعب فربما كانت اقدر بعواطفها على فهم التجربة الديمقراطية ، برغم خوفي من ان تسير على نهج رئيسه الحالي ، فتقول لكل عضو معارضة عند اي استجواب : «اقعد يا سي السيد» !

عبدالنبى عبدالبارى

كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن فوضى الالقاب في مصر - حين تخرجت في مدرسة التجارة العليا منذ ستين سنة كان من زملائي محيي الدين عليبين وهو اول الدفعة ، وعبدالجليل العمري وهو الرابع ، وانا السابع ، ومحمد كامل الحلواني الثامن ، وعيسى عبده ابراهيم بعد ذلك ، وكان المحاسب الكبير زكي حسن والد المحاسب الاستاذ حازم حسن هو استاذنا في علم المراجعة .

وسافرنا جميعا في بعثات حكومية إلى انجلترا في سنوات مختلفة ، وعدنا بعد ان حصل محيي الدين عليبين على درجة الماجستير في الاقتصاد السياسي ، وحصل العمري على شهاداته في الاحصاء ، وحصلت انا على دبلوم جمعية الدعاية التجارية ودبلوم جمعية الفنون الملكية ، وحصل الحلواني على شهادة accountant chartered في المحاسبة ، وحصل عيسى عبده على دبلوم في اساليب البيع .

وعدنا فافترقنا كل في طريق . عليبين عين رئيسا لقسم الاقتصاد السياسي في كلية التجارة بجامعة فاروق ثم وكيلا لوزارة التجارة ، والعمري تقلد مناصب كبيرة فاصبح محافظا للبنك الاهلي ثم نائبا لرئيس الوزراء ، ثم سافر الى واشنطن ليعمل نائب الرئيس في البنك الدولي ، واصبحت انا رئيسا لقسم ادارة الاعلان في جامعة فاروق ثم استاذا غير متفرغ بجامعة الازهر الى جانب عملي في ادارة الصحف ، وذلك بعد ان وافق مجلس جامعة القاهرة في عهد مديرها الدكتور كامل مرسي باشا على ان مؤهلاتي تعادل الدكتوراه ، وعمل الحلواني استاذا وعميدا في كلية التجارة بجامعة القاهرة ، واشتغل عيسى عبده بمهنة المحاسبة بعض الوقت ، ثم سافر الى الرياض بالمملكة السعودية ليكون استاذا للاقتصاد الاسلامي ومن قوقنا عين استاذنا زكي حسن عميدا الكلية التجارة بجامعة فاروق ، ولكن الناس اطلقوا عليه وعلينا جميعا لقب « دكتور » .

وشاع اللقب بعد ذلك فاطلق على كل من اشتغل بالتدريس في احدى الجامعات او تولى احدى الوزارات ، ومن الاولين الاستاذان حسن خير الدين ومحمد عبدالرحمن بجامعة عين شمس ، ومن الاخرين الاساتذة حسن عباس زكي وزير الاقتصاد وفؤاد كمال حسين وزير المالية وعلي نجم رئيس البنك المركزي السابقون .

اما لقب مهندس فقد اطلق على احمد عبود باشا وان اعترضت النقابة عليه ، ثم اشتق منه لقب مهندس زراعي فاطلق على جميع الزراعيين ، ثم شاع استخدامه فاطلق على المقاولين والحرفيين الذين يشتغلون باصلاح السيارات وصيانة التليفونات والسلع المعمرة !

ولا يزال لقب « بك » يطلق على الوجهاء من الناس رغم الغائه بحكم القانون بعد الثورة ، ولقب استاذ على من لا يستحق لقب اسطى او معلم ، ولقب حاج على من يعمل بيديه او يحمل على كتفيه ، ولو لم يكن قد حج الى بيت الله الحرام ، ويلقى لقب « جدو » ، وافا على كل طاعن في السن لا يعرف احد له مهنة تؤهله لغير هذا اللقب .

وعلى العكس من ذلك اذكر ان احد الاساتذة المساعدين ارسل طلبا للدكتور طه حسين مدير الجامعة وصف فيه نفسه بانه استاذ المادة فرد عليه الدكتور طه قائلا «انك تعرف انك استاذ مساعد . ولانتحال صفة الاستاذ احتيال لا يليق بالعلماء» .

كما اذكر انني زرت اليابان بعد ذلك في مناسبة خاصة وكنت عضوا منتدبا لمؤسسة الاهرام ، وكان يبدو عليّ انني جاوزت الستين فهم المسئولون هناك انني قد احلت الى المعاش ولم يجدوا حرجا ان يسالوني عن ذلك فاجبتهم بان الصحافة لا تحيل العاملين فيها الى المعاش (وكان الامر كذلك فعلا) فانحنوا كعادتهم في احترام . وتعاملوا معي على هذا الاساس .

انني لا انتقد الخلط في الالقاب عندنا لانه يعطي الناس اكثر مما يستحقون ، فانا اعرف ان الدكتوراه التي تمنحها بعض الجامعات في اوروبا لا تساوي درجة البكالوريوس في غيرها ، واعرف ان الشهادات الفنية قد تكون اكثر استحقاقا للتقدير من الدكتوراه ، وان الخبرة قد تكون اولى بالاحترام من الشهادة الدراسية . ولكنني مع ذلك اكره وضع الشيء في غير موضعه . اكره «التخريم» في الزرع بدل التسير في الطريق ، واكره وضع السكين في الفم اثناء تناول الطعام بدل الشوكة ، واكره ربطة العنق على البلاج اذا حلت محل القميص المفتوح .

د. السيد أبو النجا
